

المشروع الأميركي الجديد:
"كامب ديفيد" لبنان

الهدف

كل الحقيقة للجماهير
سياسية عربية

المسبت ٦ تشرين الاول - العدد ٥٧ - السنة الحادية عشرة - الثمن : ١٠٠ ق. ل - Vol. 11 - No. 457 - 6 OCTOBER 1979 - AL-HADAF



عمان قاعدة عسكرية
لحماية مصالح
اميركا

الجبهة الشعبية تحيي المؤتمر الوطني السادس لجبهة التحرير الفلسطينية

ومنافضة الاحتلال ومؤامراته وفي طليعتها مؤامرة الحكم الذاتي ، وكذلك الصعود البطولي لسانتي نورنا في مواجهة الاعتداءات الوحشية المتصلة على جنوب لبنان والتي تستهدف القضاء على الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، وان الامبريالية الامريكية تصعد ان حرب الثورة في فلسطين ، من شأنه ارقام الساحة الفلسطينية والعربية على قبول مخططاتها .

ايها الرفاق ، في هذه المناسبة يهنئنا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان نؤكد بان مواجهة المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي في فلسطين ولبنان ، وفي كل بقعة من هذا الوطن العربي الكبير ، انما سنسعي اليه من النضال الجاد والحازم والوحد . كما ان خطورة المرحلة تتطلب من جميع القوى التقدمية في الساحة الفلسطينية والعربية تشكيل جبهاتها الوطنية المتحدة التي من خلالها نضد طامات الجماهير وامكاناتها الجبارة . كما ان قيام جبهة عربية تقدمية عريضة تبقى خطوة يورية لا بد منها للانفصال من حالة الدفاع السلبي الى حالة الهجوم الابحاثي على المصالح الامبريالية والصهيونية والتي تلعب الرخصة العربية دورا هاما في الحفاظ عليها .

وطبعي ان الزخم التضالسي الذي تقدمه وحدة حركة التحرير الوطني العربية سيتضاعف باسناده

بعث الرفيق جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برسالة تحية الى الرفاق في جبهة التحرير الفلسطينية بمناسبة انعقاد مؤتمرهم الوطني السادس هذا نصها :

الرفاق اعضاء المؤتمر الوطني السادس لجبهة التحرير الفلسطينية المحترمين ،

باسم اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، تحيي جبهة التحرير الفلسطينية ، قادة وكوادر ومعانين ، وفواعل بمناسبة انعقاد مؤتمرهم الوطني السادس .

ان انعقاد مؤتمرهم في الفترة الراهنة ، من تاريخ نضال جماهيرنا الفلسطينية والعربية ، يدل على مدى التقدم في امتلاك القدرة لدى فصائل الثورة في مواجهة المخططات التامرية التي يحكيها الامبريالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ضد الشعوب المناصلة وشد الثورة الفلسطينية مستهدفة فرض العزل الاستسلامي وتثبيت الانعزال الخيالي الذي عقد باشرافها بين النظام المصري والكيان الصهيوني ، وضرب مكسيبات الثورة التي حققها جماهيرنا بتضحيات ودماء شهدائها .

ايها الرفاق ، ان مؤتمرهم بتعد في فترة تشهد فيها نمو وصعود الحركة الجماهيرية اهلانا في الارض المحتلة في مقاومة

الى تحالف استراتيجي وناب مع قوى الثورة الصالية المتمثلة في البلدان الاسراكية وحركات التحرر الديمقراطية والقوى العمالية التقدمية في البلدان الرأسمالية .

اننا في الوقت الذي نكرر فيه تقديم تحياتنا الراقية لكم ، نكرر بوجه تحياتنا الحارة لجماهيرنا الفلسطينية في ارض الوطن المنصب وفي كل اماكن اواجدها .

لترتفع عاليا راية الكفاح المسلح حتى نضم تحرير الارض والانسان ، واقامة الدولة الديمقراطية على كامل التراب الوطني الفلسطيني .

لنتناضل ضد الحلف العدواني الامبريالي السادي ومخططاته التامرية ضد حركة التحرير العربية ، واجاط افاق كالمب دعيد ومؤامرة الحكم الذاتي .

لنتناضل من اجل اقامة الوحدة الوطنية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية على اساس البرنامج السياسي والبرنامج التنظيمي .

لترتفع عاليا راية الحريات الديمقراطية ، واطلاق طاقات الجماهير ، في كافة ارجاء الوطن العربي .

د. جورج حبش
الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

الاعتراف بين الشعوب المناصاة وخصوصا تلك التي جابهت وعانت وبلاط الحرب العالمية الثانية وفي مقدمتها الشعب السوفياتي البطل بقيادة حزمه اللينيني العظيم ، ليرتفع النعمة بحمة النصر . ان احفالتنا بالذكرى الثلاثين لقيام جمهورية المانيا الديمقراطية ، هو احتفال بتلاين عاما من النضالات والتجاذبات الاقتصادية والديبلوماسية والاجتماعية والثقافية للكادحين الامان ، للمعمال والطلاب والمثقفين النورين الذين يخوضون بنجاح ساهر المباراة الاقتصادية مع الرأسمالية الامبريالية والذين يجرون كل هذه التجاذبات لخدمة جماهير الشعب الانساني ولتوطيد الصداقة مع قوى التحرر والديمقراطية والاشتراكية والتحرر والديمقراطية والسلام في العالم .

اننا ، وفي هذه المناسبة لا نسكت الا ان نقدم الشكر الجزيل والتحيات الراقية الصادقة لرفاقنا في الحزب الاسراكي الانساني الموحد والدولة الانسانية الديمقراطية والشعب الانساني الصديق على المساعدات والدمع الذي يقدمونه من اجل نصره فئسا للشعب المناصلة وقصة شعبنا العادلة .

لنمشي الاممة البرولتارية . ولننشد الصداقة الفلسطينية - الانمانية .

جورج حبش
الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

الرفيق ايريش هونيكر ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاسراكي الانساني الموحد ، بمناسبة الذكرى الثلاثين لقيام جمهورية المانيا الديمقراطية ، اسمحوا لي ان اتقدم اليكم باسم اللجنة المركزية ، وكوادر واعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وباسم شخصنا باحر التهاني الراقية بهذه المناسبة العظيمة .

انكم ان تحفلون اليوم بهذه المناسبة ، فتحتفل معكم جماهير شعبنا الفلسطيني المناصل ، وكل قوى الاشتراكية والتقدم والسلام في العالم . ان احتمالاتنا بهذا الحدث العظيم الذي جاءه سويجا لتضالات شعب المانيا الديمقراطية البطل وهلالته القديمة والديمقراطية ، وتوجهنا للتضامن

الرفيق العزيز ... ان المؤامرات الامبريالية الصهيونية السادسة العتنة والوقفة باضافات كالمب دعيد والتي تهدف الى تصفية قضية شعبنا العادلة ، وربط المنفعة العربية بعلة الاقتصاد الامبريالي الصهيوني ، والاستمرار في نهب خرايا والهائنا عن مصالحها

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تهنيء جمهورية المانيا الديمقراطية بعيدها الثلاثين

الاعتراف بين الشعوب المناصاة وخصوصا تلك التي جابهت وعانت وبلاط الحرب العالمية الثانية وفي مقدمتها الشعب السوفياتي البطل بقيادة حزمه اللينيني العظيم ، ليرتفع النعمة بحمة النصر . ان احفالتنا بالذكرى الثلاثين لقيام جمهورية المانيا الديمقراطية ، هو احتفال بتلاين عاما من النضالات والتجاذبات الاقتصادية والديبلوماسية والاجتماعية والثقافية للكادحين الامان ، للمعمال والطلاب والمثقفين النورين الذين يخوضون بنجاح ساهر المباراة الاقتصادية مع الرأسمالية الامبريالية والذين يجرون كل هذه التجاذبات لخدمة جماهير الشعب الانساني ولتوطيد الصداقة مع قوى التحرر والديمقراطية والاشتراكية والتحرر والديمقراطية والسلام في العالم .

اننا ، وفي هذه المناسبة لا نسكت الا ان نقدم الشكر الجزيل والتحيات الراقية الصادقة لرفاقنا في الحزب الاسراكي الانساني الموحد والدولة الانسانية الديمقراطية والشعب الانساني الصديق على المساعدات والدمع الذي يقدمونه من اجل نصره فئسا للشعب المناصلة وقصة شعبنا العادلة .

لنمشي الاممة البرولتارية . ولننشد الصداقة الفلسطينية - الانمانية .

جورج حبش
الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

ارهاب صهيوني ضد ابناء الجالية العربية في امتراليا

استراليا - خاص ب « الهدف » - صعدت اجهزة الاستخبارات الصهيونية من حملتها العنيفة واعمالها الارهابية ضد ابناء الجالية العربية في اوروسيا وخاصة في استراليا ، حيث قامت في الفترة الاخيرة بمجموعة من اعمال الارهاب والاستفزاز وصلت الى حد التصفة الجسدية وذلك لمنع اي صوت عربي ينطلق مدافعا عن قضانا الشعوب العربية التي تعرض في اعقاب مؤامرة كالمب دعيد لابشع هجمة صهيونية امبريالية . وباتي هذه الحملة في هذا الوقت بالذات لصرف الانظار عن الاعدياات والممارسات الانسانية للكيان الصهيوني والته العسكرية المدعومة من قبل الامبريالية في جنوب لبنان والاراضي المحتلة ومما يدهم من فعالية اجهزة المخابرات الصهيونية تلك المساعدة والتعاون الوثيق الذي نسيجه مع اجهزة الامن والاستخبارات في اوروسيا والمهجر وبشكل خاص في استراليا ، حيث تسع لها السلطات الاسترالية حرية الحركة والعمل والنشاط بصورة مفضوحة .

وقد شهدت تلك الحملة تصعيدا جديا عندما قامت اجهزة المخابرات الصهيونية باعمال استفزازية متعددة الاشكال في المدر الاسرالية ومنها اطلاق النار على سياره السيد حيدر سعيد رئيس الرابطة الثقافية العربية في سدي باستراليا ، وبشكل هذا الحادث دلالة خطرة من حيث انه يستهدف احد ابناء الجالية العربية العروفيين بمواقفهم السياسية المناوئة للصهيونية وبششاطه الواسعة لتعريف الرأي العام في استراليا بجرائم الصهيونية وفضح اساليبها الارهابية .

ان الجالية العربية في اوروسيا والمهجر وفي استراليا على الخصوص مطالبة بالوقوف الى جانب الجالية العربية وادانة الممارسات العنيفة للصهيونية واهزة المخابرات والامن التي لا تواني عن مساعدتها وخدمة مخططاتها . كما نوجب على كافة المؤسسات الثقافية والاعلامية في العالم العربي القيام بجهد مضاعف للدفاع عن حقوق الجالية العربية وفضح اعمال الارهاب والاعتدياات التي تعرض لها .

وفد من اتحاد المرأة الفلسطينية يزور جمهورية المانيا الديمقراطية



يدعو من اتحاد المرأة في جمهورية المانيا الديمقراطية قام وفد من اتحاد المرأة الفلسطينية يضم كل من جهاز الحلو ونهارة محمد وسمره صلاح ، عضوات اللجنة التنفيذية للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية بزيارته جمهورية المانيا الديمقراطية خلال الفترة ما بين ١٨ و ٢٨ من شهر سبتمبر الماضي ، وقد لاقى الوفد حفاوة بالغة ، واطلع على نشاطات الراد الانسانية في كافة المجالات الثقافية والفنية والاجتماعية والمكاسب التي حققتها ، عبر عملات البناء الاشتراكي . وقد القب « الهدف » بالرفقة سمير صلاح العائدة من الزياره ، واجرت معها هذا الحوار :

س : ما هي طسعة العلاقات بين اتحاد المرأة الفلسطينية واتحادات الراد بصورة عامة ؟

ج : اتحادنا عضو في الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي ، وقد اكتسب الاتحاد هذه العضوية نتيجة لنشاطاته العديدة وبشكل خاص مع الاتحادات في الدول الاسراكية وعلى راسها لجنة النساء السوفياتيات . ان للاتحاد علاقات عالمية ، حيث نعم علاقات مع معظم الاتحادات التقدمية في البلدان الاسراكية ، وفي العام الحالي ، عام الطفل العالمي ، قام الاتحاد بزيارات كانت أبرزها زياره هلسنكي والجزائر ، كما شارك في مؤتمر عقد في الاتحاد السوفياتي . وعلى ضوء كل تلك النشاطات نستطيع ان نلمس الدور الاساسي الذي يلعبه الاتحاد في هذه المرحلة لتثبيت دور ومكانة الراد الفلسطينية في الاتحادات النسوية في العالم .

س : بالنسبة لزيارتكم لجمهورية المانيا الديمقراطية ما هي اهداف ورسائل هذه الزيارة ؟

ج : الزياره تهدف الى دراسة التجربة في المانيا الديمقراطية من جميع جوانبها ، كما يهدف الى الاطلاع على تجربة الشعب الالمانسي في بناء دولة الاشتراكية ، وقد ترافق مؤعد الزياره مع استمدادات جمهورية المانيا الديمقراطية للاحتفال بالذكرى الثلاثين لتأسيس الجمهورية .

هناك عدد من اوجه الشبه بين تجربة المرأة الفلسطينية والمرأة الانمانية من حيث النضال ضد العداية ومشاركة الرجل في شبر الاقتصاد الاجتماعي والعمل من أجلها ، وقد اطلعنا على الحقوق الديمقراطية للمرأة الانمانية هذه الحقوق التي أدت الى مساواتها بالرجل ، نامكانا ان نلمس هذه المسألة بطريقة عميقة في التعاونات التي نعرض لها .

الزراعة ومجالس المحافظات ، ان المرأة في المانيا الديمقراطية تلعب دورا اساسيا في بناء الدولة . لقد استفدنا العديد من الخبرات والدروس ونستعمل على نقلها الى مخماتنا وكوادرننا النسائية بما يتلاءم وطروفنا في الثورة الفلسطينية .

خلال كافة الاصلالات التي اجرناها ، والنشاطات التي قمنا بها لمنا نجاولا كبيرا من الراد الانمانية والشعبية ، از الشعب في المانيا الديمقراطية يملك رؤية واضحة لفهمنا الديمقراطية ، وقد لاحظنا النجاح البارز الذي يعكسه سياسة تربية الاطفال على اساس مبادئ الصداقة بين الشعوب والتضامن مع الشعوب المضطهدة ، كما شاهدنا نشاطات يقوم بها الاطفال ربما يبدو مواضع للوهلة الاولى لكنها شديدة العمق والدلالة مثل تنظيم حملات لجمع الصحف العدمية والزجاجات الفارغة وبسما سم يقدم انماها الى صندوق التضامن الذي يقدم المساعدات للشعوب النامية ، ان هذه النشاطات تربي الطفل على مبادئ العمل والتضامن مع الاخرين ، وقد تلقينا مساعدات عديدة من بنينا العباب لاطفال شعبنا ومساعدات مالية للاتحاد ، اناء الزياره اطلعنا على تجربة الراد الانمانية الديمقراطية في المصنع وفي العمل الثقافي ، بالنسبة للتغابات يوجد ٨ ملايين عامل في اتحاد التغابات ومن بنينا تشكل الراد الانمانية نصف هذا العدد . لقد التقينا بنائب المدير العام للجنة التضامن الذي حدثنا عن النشاط العام للتضامن مع الشعب الفلسطيني ، كما التقينا مع مجلس السلم الالمانسي ومع ممثل الجبهة الوطنية والصحفيين الامان ، وبوجه اللقاءات بمقابلة مع مسؤولة الاتحاد النسائي الديمقراطي الالمانسي الرفيعة الز نر نلا .

كانت زيارتنا ناجحة جدا ، من حيث توسق العلاقات مع اتحاد النساء الديمقراطي الالمانسي ، وقد تلقينا وعدا من الاتحاد بارسال تجهيزات كاملة لرياض الاطفال باسم اتحاد الراد الفلسطينية ، كما سيكون هناك زيارات فادمة لعدد كبير من الكوادر النسائية الفلسطينية للاطلاع على الخبرات المتعلقة بحفل رياض الاطفال بشكل خاص . وجها باسم الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية دعوه للاتحاد النسائي الديمقراطي الالمانسي لزيارته مخماتنا في سوروسيا ولبنان واذا أمكن في الاردن .

اننا نوجه بعمق الشكر للاتحاد النسائي الديمقراطي الالمانسي ونعرب عن اخلص امتناننا وتحياتنا الراقية للشعب في جمهورية المانيا الديمقراطية بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس الجمهورية وسنمر له مزيدا من الدعم .



نقطه دم

فطرة دم .. وفطرة دم اخرى .. وسيل من الدم .. شلال الدم .. املا الجنوب بمد فلسطين لبني احدي جسور الرجوع الى الوطن وليحرر انسان لبنان من الواقع العمي .. فطرة دم حزينة .. العرحة كانت تعلم ان ترى الوطن برفرف عليه العلم .. فطرة دم حزينة كانت تعالج بسان برى ابتاؤها بالزي المدرسي تحي راية الوطن ولا تفكر ابدا بانها ستجوع غدا ..

وكان احدي هذه الفطرات البناءه في طريق الحربة الرفيق الشهيد حسين حين سعيد البري .. كان فطران من الدم .. وكان بندقيتان احدنا في بندقيه واحده .. كان بندقيه لبنانية ولدت في بنت جبل عام ١٩٤٤ وكان بندقيه لبنانية فلسطينية مشتركة الهم مشتركة الاسم والحزب مشتركة الامل وتناضل من اجل العجز .. فقد نفعه بكل وعي على مذبح حب الوطن على مذبح ضروره تحرير الوطن في يوم ٧٩/٩/٢٧ النجم جراحه بشرى الجنوب .. بشرى فلسطين وكأنه كان ينتظر هذه اللحظة منذ ان كانت كلاب السلطة رجسالم المكتب السابق للاحقونه قبل ١٩٦٧ ويعقلونه المرء بلو المرء ومن ثم نضاله في البرازيل وطرده من هناك .. لقد كان يعلم انه من الضروري ان يعود الى الوطن ليلتئم جراحه بجراح الوطن فكان له ما اراد .. فانفوس في الوطن .. وذهب لطلاب العاشين والصهانه الى صدرهم .. فهم يتنون جسر عودنا ونحز نهارهم .. وكل شهيد يسقط هنا .. هو احد دعائم الجسر ..

كان عضوا بحركة القوميين العرب .
- بعد عام ١٩٦٧ التزم كعضو عامل في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .
- سجن ثلاث مرات على ايدى رجال المكتب الثاني قبل ١٩٦٧ .
- طرد من البرازيل بسبب نشاطه السياسي .
- خريج مدرسة الكادر الحربي .
- موجه سياسي لحرية الرفيق الشهيد طه الشلبي .
- متزوج وله ثلاثة ابناء .



الثوار الفلسطينيون ينفذون عمليات جريئة تدمير قاطرة عسكرية صهيونية

لا زال الثوار الفلسطينيون داخل الوطن المحتل يصعدون من عملياتهم العسكرية الجريئة ضد العدو الصهيوني ومنتشاته . وبالرغم من كافة الاجراءات الامنية التي يتخذها العدو ، وكل اشكال الارهاب والتكبل التي تتبعها مع المواطنين الفلسطينيين ، فان عمليات ثوارنا لا تتوقف وتصل الى اهداف استراتيجية وحيوية للعدو لتلحق بها الاضرار البالغة .

وفي القدس :

فجرت مجموعة من الثوار الفلسطينيين سيارة لاجد افراد قوات الامن الصهيونية اتناء وفوقها في منطقة الحي اليهودي ، وقد نتج عن الانفجار اعطاب السيارة تماما ويمكن العدائين من العودة بسلام رغم اجراءات العدو الامنية . وذكر ان اعتقالات عديدة جرت بين صفوف المواطنين الفلسطينيين بحجة الاشبهاء بهم .

وفي تل ابيب :

فجر الثوار الفلسطينيون ثلاث عيون ناسفة في الوسط التجاري مما ادى الى جرح ٧ من افراد العدو الصهيوني . وصرح ناطق باسم البوليس الصهيوني ان عيوبنا انفجرتا وسط طريق اللبني في تل ابيب مما ادى الى جرح ستة اشخاص من بينهم امرأتان على حد زعمه .

وكانت عبوة ناسفة قد انفجرت في سوق للخضار وسط تل ابيب . واطرح الناطق ان القنبلة كانت موضوعة قرب مرحاض عام في سوق الكرمل التي كانت هدفا لقنابل العدائين الفلسطينيين في اوقات سابقة .

ويذكر ان دراجة هوائية محملة بالمتفجرات في القدس الاسبوع الماضي وادى انفجارها الى مقتل شخص واحد واصابة اكثر من ٢٠ اخرين بجراح .

وبين القدس وتل ابيب :

دمرت متفجرة زرعتها الثوار الفلسطينيون قاطرة عسكرية صهيونية كانتعة للالغام على الخط الحديدى ما بين تل ابيب والقدس مما ادى الى توقف سر القطارات على هذا الخط . ونفذت العملية على الرغم من الاجراءات الامنية المشددة التي اتخذها العدو .

السماح للمستوطنين بشراء الاراضي في الضفة والقطاع عمل هجومي جديد

عندما تتناول القانون « الاسرائيلي » الجديد ، الذي يسمح للمستوطنين بشراء الاراضي في الضفة الغربية وقطاع غزة ، يجب الانتع اسرى عدة اوام ، في مقدمتها النقاش القانوني وبحث الجوانب الشرعية وغير الشرعية التي يثيرها القانون ، لان سلطته الاحتلال قد قامت على اساس غير شرعية ، تمثل في مجملها انتهاكا سافرا لحقوق الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في السيادة على ارضه ، لذا فهناك قانون يبيع الاستيلاء على الارض او بيعها يجب ان يتوجه الى الطعن في شرعية الاحتلال والدولة الصهيونية لا الى قوانين يصدرها الاحتلال لان بحث شرعية قانون ما وتناسي او تجاهل الوجود اللاتشرعي للاحتلال والدولة الصهيونية هو بالضبط ما يريده العدو ، كما ان معالجه القانون على اساس انه قد جاء كبديل لسياسة مصادرة الارض والاستيلاء عليها بالقوة ليست سوى وهم يوحي بان « اسرائيل » تحاول ان تحقق بالقوانين ما عجزت عن تحقيقه بقوة الاغتصاب ، وانها تريد اضافة صفة الشرعية على سياسة المصادرة وتحاول « تهدئة اللهب » نتيجة لردود الفعل الواسعة والمخرجة التي تثيرها سياسة الاستيطان .



ان الاستمارة العلمى للواقع يؤكد عكس ذلك تماما لان عملية شراء الارض تبدو قابله المردود ولا تفي بالمتطلبات الضخمة للاستيطان وذلك لسببين :

اولا : الاصرار الفلسطيني على التمسك بالارض واعتبارها الحلقة المركزية في الصراع مع الاحتلال ، حيث تعتبر عملية بيع الارض خيانة وطنية .

ثانيا : وجود الطليعة الفلسطينية المسلحة في الارض المحتلة مما يعني التصدي الحاسم لمسألة بيع الارض .

وقد ابدى عديد من الصهانية ملاحظات اجمعت على ان المردود السريع والضمون للقانون مسألة تثير الشك رغم انها تحظى بالاهتمام والتأييد ، وعلى هذا الاساس فان سياسة الاستيطان الاغتصابى بوسائل القوة والمصادرة هي النهج الرئيسي الذي يحكم عملية الاستيطان ، والذي يشهد الآن تصاعدا ملحوظا لا تؤثر فيه بشكل جدي معظم ردود الفعل التي تثار من حوله رغم عدم اسقاطها من الحسبان وبشكل اساسى ردود الفعل الفلسطينية داخل الوطن المحتل .

ان المعالجه العلميه للقانون الجديد هي وضعه في اطاره الصحيح ، اي اطار مشاريع الادارة الذاتية والخطوات التنفيذية لدفعها الى الامام ، لذا فالقانون هو « فعل هجومي » يستهدف خلق مبررات قانونية للتواجد الصهيوني تعمل كروافع لمشاريع الادارة الذاتية وتندمج تماما مع التوجهات الصهيونية التي تبيع للسكان الفلسطينيين ادارة شؤونهم مع خضوع الارض ومصادر المياه للسيطرة « الاسرائيلية » المباشرة ، وهذا القانون في الوقت الذي ياتي فيه كاستجابة لبعض ضغوطات الاستيطان غير الرسمي فانه استمرار في سياسة الامر الواقع واذا كان لهذا القانون من اثر مباشر فان القدس هي المنطقة الاولى المرشحة كميندان لتنفيذه .

مجدي



نرفض اقتراحات جاكسون ونرفضه جسرا للسادات

ان نهم قوى الثورة الفلسطينية بالسراي العام في الولايات المتحدة الاميركية شيء ضروري . وان تكف منظمة التحرير الفلسطينية نشاطها الاعلامي بين المجتمعات الديمقراطية وحتى الليبرالية في الولايات المتحدة شيء ضروري ايضا .

وان نقيم منظمة التحرير الفلسطينية علاقات عامة ووثيقة مع بعض المؤسسات الشعبية ، خاصة مؤسسات السود ، هي ايضا قضية ضرورية وهامة .

ولكن ان نحاول الادارة الاميركية تمرير اقتراحاتها ومشاريعها من خلال غلاف براى هو شيء مرفوض . جيسى جاكسون نجول في الشرق الاوسط ونال اهتمام الجميع حتى وهو على مراتب الموعكة الصحية ولكن علينا ان نميز بين لون بشره جيسى جاكسون الذي يوحى بصداقه للجمهور العربى ونضال الفلسطينيين وبين مضمون جولته واقتراحات التي يحملها .

« انه يقترح على الثوار الفلسطينيين وقف عملياتهم داخل الارض المحتلة . وبدعم اقتراحه هذا برسالة من السادات حملته واباحا طائسه مصرية خاصة » .

اذا هذا هو مضمون جولته جيسى جاكسون الملقب ببشره سوداء صديقه . اننا نرفض اقتراحات جاكسون مقاتلا ضد العدو الصهيوني هو قتال حق وسبتمبر حتى تحرير التراب الفلسطيني ولكن اضافة لذلك ماننا بمرض جاكسون - الجسر - الذي يحاول ان يبرر اقتراحات الادارة الاميركية والسادات للجهة الشرقية .

ماذا يجري في مركز الابحاث؟

الياس خوري سكرتير تحرير « شؤون فلسطينيه » قدم استقالته . محمود درويش رئيس التحرير اخذ اجازة طويلة . وسبق ان فصل اربعة موظفين من المركز فصلا تعسفيا ! الا يعنى لنا ان نسال بعد هذا : ماذا يجري في مركز الابحاث ؟



تحديد الهجمة الاستيطانية

العدو الصهيوني يصادر ١٥٠٠ هكتار استيطان الجليل هدف العدو المباشر

لا زال الاستيطان هو الشغل الشاغل لقادة العدو الصهيوني وربما هاجسهم الوحيد . فبعد ان اصدرنا كل القرارات التي تؤكد شرعية اقامة المستوطنات ، والسماح لمواطنهم بتملك الاراضي ، وبعد ان تحالوا على الرأي العام العالمي بتسمية اغتصاب الاراضي بتوسيع المستوطنات او برامج التطوير ، وعباوا الصهاينة بالرغبة القوية في الاستيلاء على اراضي الغير واقامة المزيد من المستوطنات عليها ، بدأوا يبنون تمار جهودهم بشكل ملحوظ .

وعزم « اسرائيل » بعد السماح بشراء الاراضي ورد الفعل عليه اسباع اسلوب جديد لمصادره الاراضي في الضفة الغربية المحتلة ، وستند هذا الاسلوب الى الضيق على اصحاب الاراضي بحجة احتياجات الجيش « الإسرائيلي » للقيام بناوورات عسكرية على ان تم تدريجيا بعد ذلك بمصادرة هذه الاراضي من قبل السلطات المحتلة . وقد اتبع هذا الاسلوب الجديد الحاكم العسكري لمدينة طولكرم الذي بلغ ٩٢ أسرة غربية سكان الجيش « الإسرائيلي » نوي القيام بمصادرة مؤفة لحوالي الف وخمسمائة هكتار من اراضيهم لاغراض تتعلق باجراء مناورات عسكرية . وتخوف هذه العائلات من ان يكون هذا الاجراء المرحلة الاولى لانزاع ملكية اراضيهم

فالحزام الاستيطاني في الضفة الغربية لم يستكمل شكله كفي تقريبا ، وسيأتي يوم يصبح فيه المواطنون الفلسطينيون مواطنين « اسرائيليين » بحكم تعدد الكيان « الإسرائيلي » بانجاههم وربما ، وبعد مرحلة ينظر اليهم بوصفهم سرطانيا في الجسم « الإسرائيلي » يجب مكافئهم والخضوع منهم . ورغم كل الضجج الذي اثاره حملة الاحتجاج ضد المستوطنات فان العدو الصهيوني حقق معظم اهداف الحملات الاستيطانية في الضفة الغربية والتي تركز بشكل اساسي في اقامة حزام المستوطنات الدفاعية التي رمي الى اسلاع الضفة ، من خلال تغير الطبيعة الديموغرافية للمجتمع القائم والسكران ، بصورة تدريجية .

ندوة سياسية في ذكرى ايلول

الشعبة التي اركانها النظام حق نورنسا وجاهرينا . والثاني هو بوضع طبيعة النظام ، هذه الطبيعة التي تحاول النعض في الساحة الفلسطينية والمعرضة طمسها واخفاء حقيقتها .

وآدان الرضي مسؤول اللجنة الحوار الاردني الفلسطيني ، والحوار الامركسي الفلسطيني ، وقال نحن لا ندس ذلك من باب المرابدة والنظر بل لاننا نشم منه رائحة بصلية سياسية للنزرة ولضفة شعنا . ولاننا في اللجنة الشعبية نعتقد ان مثل هذا الحوار هو محاولة لاصطاد المنظمة في الاتحاح التي صنعها كابت دعيد .

اقامت اللجنة الشعبية لتحرير فلسطين (فرع العراق) ندوة سياسية بمناسبة الذكرى الخامسة لحازر ايلول وعمان . وقد حضر الندوة جمع عظيم من ابناء شعنا الفلسطيني في العراق ، كما حضرها عدد من كوادر الثورة الفلسطينية في العراق وممثلوا الحركات الطلابية .

وفي بداية الندوة القى الرضي مسؤول اللجنة الشعبية في العراق كلمة اللجنة تناول فيها تاريخ صراع الثورة الفلسطينية مع النظام الرضي الاردني منذ محرره ايلول عام ١٩٧٠ وحتى هذه اللحظة . وقال اننا نقف اليوم في هذه الذكرى ونحسها لمسئول الاول ان النعض نسي او ناسى الحازر

اللجنة الشعبية في الدامور تطالب بحل قضا الجاهر

المعروف ان الدامور من المخيمات الفلسطينية التي تعرضت لغارات البربرية الصهيونية وبكثافة ملحوظة هذا العام حيث بلغ مجموع الغارات الجوية ٨ غارات تركت آثارها على حياة الجماهير اقتصاديا واجتماعيا وادت الى حثالة من الهجرة والنشرد حيث نزح معظم ابناء المخيم الى المناطق المحيطة بالدامور .

وجرت العادة بان يعود الى المخيم ابناءه الذين هجروه ، في اعقاب كل غارة جوية ، ومع عودة الهوء والاستقرار الا ان الامر اختلف كثيرا بعد الغارة التدميرية الاخيرة حيث بدأ الذين يتكون المخيم يحملون امتعتهم ويستقرون في خلده وصدا وبسروث وغيرها من المناطق . ونظرا لعدم توفر امكانيات مادة لجميع ابناء المخيم فان الفقراء منهم ينون انكاسهم في خلده وهي بالطبع ، لن تقهم الاطوار ويرد النساء الخمل . وبالصاحه الى انقطاع الماء والكهرباء وانعدامها في بعض المناطق فان هناك ضحايا اكثر الحاحا ويطلب حلولاً عاجلة وحذرة .

ولعل أبرزها جميعا قضية المدارس ، فمع بداية السنة الدراسية الجديدة لا زال اطفال الدامور الذين يصل تعدادهم الى حوالي ٢٠٠ طفل من غير مدارس لان اهلهم لا يطمنون الى ارسالهم للمدارس خوفا من الغارات الموحسة الصهيونية ، وهم يريدون مدرسة قريبة من الدامور تكون يمان من الغارات ، لواصلوا بمعلمهم منها .

ماذا فعلت اللجنة الشعبية ؟

الواقع ان اللجنة الشعبية وعلى لسان احد اعضائها الرضي احمد عثمان محركت خلال الشهر الماضي على معظم المسويات تقريبا ورات ضرورة بناء مدرسة في حارة الناعمة .

واصلت باللجنة الشعبية العسا التي ايدت مواضعها . لكن سرعان ما طهسرت مشكلة تعضية التكاليف التي يصل الى ١٦٠ الف ليرة لبنانية وليس لدى م.ب.ف. رغبة في استنجار بناء للمدرسة وديورها في ذلك ان بناء مدرسة خارج الدامور سيساعد على اخلاء الدامور وفي رأي اللجنة الشعبية ان هذا الكلام ليس صحيحا ، لان تعزيز ص.م.يرد الجماهير وعدم نصب وحدة المخيم وشعبه امر مهم في هذه المرحلة وجهاير الدامور في حالة ضياع .

واللجنة الشعبية بتطالب قادة م.ب.ف. بضرورة المنرك الفوري واتخاذ قرار حول هذه القضية لان من يريد ان يمنع الهجرة من الدامور لا بد وان يرفع مقدمات واسباب الصوء . فمذ سنسفن واللجنة الشعبية بتطالب ببناء بلاحي ، ولم يحنق شيء من ذلك . وقد ازدادت المشكلة فعاقها بعد رحيل عائلة بعض المسؤولين في الفارة من المخيم والنص المدرظ من وسائل الدفاع الحوي .

واكثر المطالب الحاحا في هذه الفارة ، بسبب المدارس في الدامور بلاحي ، حتى يتم ببناء مدارس جديدة ، ودامين مدرسة في حارة الناعمة وبناء الملاهي بشكل عام .

منشورات في الضفة الغربية

مظاهرات واشتباكات مع قوات الاحتلال

تشهد المرحلة الراهنة تصاعدا في حركة النضال الوطني الفلسطيني داخل الارض المحتلة ، ويتخذ هذا النضال اشكالا متعددة ، تعبر عن الخبرات الصدامية التي امتلكتها الجماهير على مدى سنين عديدة من الصراع ، كما ويعبر عن اصرار هذه الجماهير على المضي في مقاومته الاحتلال حتى دحره . وقد تشهد الاسبوع الماضي حالات توزيع للمنشورات الثورية ، اضاهه الى تظاهرات واشتباكات بقوات العدو .

في نابلس :

استقبلت جماهير الضفة الغربية العس جسي جاكسون بهافسات « النصر لفلسطين » و « فلسطين عربية » . ورد جاكسون التحية امام مقر بلدية نابلس راسما بيده اسماره النصر مما فجر عاصفة من الصفير الحاد حساول الزعيم الاسود خلالها اختراق الحشود نحو قاعة الشرف في الداخل حيث كانت في انتظاره وفود يمثل مدن الضفة وقرراها .

وابلغ جاكسون موقفا فلسطينيا مشركا تلاه احد رؤساء البلديات اذ قال « لا تريد تدمير « اسرائيل » .. وبمساعدة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلنا الوحيد نطلع الى دولة عاهلية في فلسطين نعاشر فيها الجميع » .

وفي اللد والرملة :

عمت المنشورات الوطنية الثورية المدنيين وقالت الابناء ان المنشورات ندعو المواطنين الفلسطينيين والقوى اليهودية التقدمية الى مقاومة الاحتلال الصهيوني وفضح اساليبه الوحشية وممارساته القمعية ضد المواطنين .

وقالت الابناء ان المنشورات التي وقعت بيديه « شباب اللد » تؤكد دهاء منظمة التحرير الفلسطينية في مواجهة حرب الاساده الوحشية التي اعلمها الكنيست الصهيوني .

وفي بيرزيت :

اشتبك المواطنون والطلبة الفلسطينيون مع

الجند الصهاينة المدججين بالهراوات والاسلحة اثناء محاولة تفريق النظارة التي قاموا بها في وقت سابق من هذا الاسبوع . وذكر انباء الواردة من الوطن المحتل ان المظاهرات اشتبكوا مع الجند الصهاينة بالعصي والحجارة وفضات الايدي ، ونج عن ذلك وقوع عدد من الاصابات بين الجانبين اثناء المظاهرة الاحتجاجية ضد القرار العدواني الصهيوني الذي يسمح للمواطنين الصهاينة بتملك اراضي المواطنين الفلسطينيين .

وقد هف المواطنون الفلسطينيون طويلا ضد الاحتلال الصهيوني واجراءاته العدوانية العنصرية . كما اعلنوا تأييدهم لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

واشارت الابناء الى ان قوات الجيش والبوليس الصهيوني اعقلت عددا من المواطنين والطلبة الفلسطينيين بدعوى اشتراكهم في المظاهرة .

من جهة اخرى تصدى عدد من المواطنين الفلسطينيين في مدينة نابلس لسارة عسكرية صهيونية كانت تقوم باعمال الدورية في الشارع الرئيسي للمدينة ، وذكرت الابناء ان السيارة تدهورت الامر الذي ادى الى اصابة معظم ركابها بجراح .

وقد قامت قوات الجيش والشرطة الصهيونية باعقال عشرة مواطنين بدعوى السبب في جراح الجند الصهاينة ورسفهم بالحجارة والزجاجات الفارقة .

لقد بدأت الارض الفلسطينية تبيد بالحلن ، وبدأ ضباط الجيش الصهيوني برفضون الخدمة في المناطق العربية المحتلة ، واصدق دليل على ذلك محاكمة اللفتانت جددون اشيت الذي حكم عليه بالسجن حيث رفض العمل في المناطق المحتلة وتطالب بارساله الى مكان آخر .



السياسة بمناقشة واستمرار تدفق على العرب

الخليج العربي:

حلف جديد بمضامين استعمارية عتيقة لمصلحة من محاصرة النضال الوطني الديمقراطي في الخليج لمصلحة من تركز الالبواق المأجورة على البعد الطائفي لنضال القوى الوطنية

يردد الامبرياليون في ايامنا هذه نغمة الحماض على « امن » الخليج العربي بشكل مهووس ، مبددين استعداداتهم والكاملة لتوفير كافة الاحتياجات التي تتطلبها « الامن » الخليجي هذا ، اي (امن المصالح الامبريالية ذاتها) ، من خبرات فنية واسلحة متطورة وقصائل عسكرية مدربه تدريبات خاصة على حروب الصحراء ، وحماته المنشآت النفطية التي ربما تتعرض الى الهجمات من قبل « مخربين » .

والامنية .. الخ ، الهدف المركزي منها لدرء مخاطر المفخرات التي بدت واضحة في طبيعة التحركات الجماهيرية في عموم ساحات الخليج . هذه التصورات التي حبل رانها نظام قابوس المعاني المدعوم من قبل الامبريالية الامريكية وحرب النظام الرجعي في مصر ، التي تضمنت مشروعاً استعمارياً جديداً ، بالنسبة عن الرجعية السعودية ككل بتدرج ديكتاتورية الاسخنة الاخيرة « المهادنة والمرصنة » في حال رفض بعض الدول لهذا المشروع المكسوف التواب والوسائل .

ان نظره اوله منحصرة لخطوط هذا المشروع العامة يمكن المرء من ادراك الاهداف الاجنبية والاستراتيجية

هذه المصالح العسكرية التي يبرسو عددها على المائة ألف ، نفق مفاهسة وعلى استعداد دائم للدخل في أية بقعة من المسالم . ولم تتردد الامبريالية الامريكية ، راسي المعسكر الامبريالي الغربي ، عن عرض طيعة تصوراتها ، في الكففة التي يتم فيها تقديم خدماتها ، بعد ان دعت من « اقتناع » كل اطراف دول الخليج تقريبا بتوحيد مواقفها تحت لافته الخطر الذي بات يحرق بعروش هذه الانظمة ، وبالتالي ضرورة التعاون على مختلف الاصعدة والمستويات والتي تصدت في المجالات الاقتصادية والعسكرية

التي تكمن خلفه ، والتي تتجلى في ضمان تدفق النفط والحفاظ على « توازن !! » الفوائد المتبادلة بين الدول المصدرة والدول المستهلكة . ان هذا المشروع المشروط قطعاً بوسائل تحقيقه لا يتم الا بمشاركة الامبريالية الامريكية مضافاً اليها اسهاماً فعلياً من الاستعمار البريطاني والاماني الغربي وبمشاركة من الرجعية العربية . وليس من المستغرب ، ان نرى التحركات المكثفة الاخيرة ، فالانقادات الامنية من دول منطقة الخليج ، ووصول قوات سعودية للبحرين ، والمعرض المرصنة لانقاذ « عروبة » البحرين ، ووجود القواعد العسكرية الامريكية في عمان ، كل هذه بتدرج في الاساس المركزي للأهداف الامنية الاستراتيجية للحلف الرجعي العربي ومن ورائه الامبريالية الامريكية والتي تتلخص في التواحي التالية :

معالم السياسة الامبريالية

اولاً - الحرص على ديمومة تدفق الشريان النفطي منها وفقاً لشروط ومطلوبات اقتصادها الاستغلالي ، وبأسعار زهيدة تصل الى حد نصف اسعار النفط الحقيقية في السوق العالمية . (فحين يتراوح برميل النفط الواحد في الاسواق العالمية بين ٤٠ - ٥٠ دولار ، ترى ان الرجعية السعودية تحافظ على سعر البرميل الواحد المصدر الى الولايات المتحدة بحدود ١٩٩ دولار) .

ثانياً - ضمان بقاء السوق الخليجية ذات القدرة الشرائية الهائلة مفتوحة أمام بضائعها الاستهلاكية وانجاحها العسكري . فقد بلغت الاستيرادات من الولايات المتحدة الامريكية لدول (السعودية ، الكويت والامارات) ما قيمته (٥٦١٥) مليون دولار عام ١٩٧٨ ، ويقدر الخبراء الاقتصاديون ان تستهلك السوق الخليجية مجموعها ما قيمته (١٠) مليار دولار من الانتاج الامريكي عام ١٩٧٩ هذا الرقم من الصادرات يشكل افقاً أساسياً في وقت تدهور الخزان التجاري الامريكي .

ثالثاً - الحصول على قواعد عسكرية لضمان سيطرتها على البحر العربي وبالتالي لضمان امن خطرة المواصلات بينها وبين اسواقها في عموم منطقة الخليج ، ان وجود هذه القواعد التي تستخدم كخطوط هوائية لحاملات الطائرات العملاقة ، وبناء مراكز بحسبية على ما يسمى بالتحركات السوفياتية بعد ان فقدت الامبريالية معظم قواعدها الناجسية في انبوسيا وايران . لقد انخرست هذه القواعد في « طهران » السعودية و « جنيرا » البحرين و « بصيرة » عمان ، هذه القواعد التي لعبت دوراً أساسياً في حرب اكتوبر ١٩٧٣ لدعم العدوان الصهيوني .

رابعاً - منع انتشار اللهب الثوري الجماهيري في منطقة الخليج بتناثرات الثورة الايرانية عليه ، لا سيما وان القوى الوطنية الخليجية تمتلك برنامجاً سياسياً واضحاً وتاريخياً نضالاً بارزاً ضد النفوس الاجنبية الاستعمارية وركائزها المحلية : الرجعية المتنازلة السائدة . ان هذا النضال من شأنه في حاله صعوده الى دفة الحكم ان يضع على رأس

حدول اعماله تحرير الشعب العربي في الخليج من الهيمنة الاقتصادية الامبريالية ، ويمنح اياه اماناً راحة للطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ، وبالتالي نقد الامبريالية احد اهم الاسواق في العالم ، اضافة الى فقدان الاستقرار الذي تتطلبه عمليات التصدير والاستيراد .

ان هذه المحاور الاربعة التي اخصت بشكل مكثف السياسة الامبريالية الامريكية في هذه المنطقة من الوطن العربي ، تتلقى في جوهرها مع كافة الاطراف الامبريالية الاخرى (بريطانيا ، فرنسا ، المانيا واليابان) .

لقد اتخذت هذه المحاور شكلاً نوعياً جديداً بعد اتفاقية كامب ديفيد ووفرت مجالات رحبة لتحركاتها الاقتصادية والسياسية ، باستثمار كافة الشروط المتاحة وبدون ان تفرض طبيعة الصدام مع أية قوة ثورية - باستثناء اليمن الديمقراطي - عبر هيئتها التاريخية على الرجعية السعودية والانظمة الخليجية الاخرى التي تلعب دوراً موضوعياً لتنفيذ هذه السياسة من خلال قبولها - تحت باطمة عربية - ان تكون شريكاً أميناً فعلاً للرجعية السعودية في محاربة النهوض الجماهيري الثوري في الساحات الخليجية الاكثر نهاباً (عمان ، البحرين والكويت) . هذا النهوض الذي يتبلور حول هدف مشاركة الشعب العربي الخليجي في اتخاذ وتوجيه السياسة العامة للدولة في شتى المجالات .

ان الانظمة الخليجية المساندة في ركاب الرجعية السعودية ، تحركها جميعاً اهداف ومصالح مشتركة ، تحاول تحقيقها بشتى السبل والوسائل ، بغض النظر عن المدى الذي تشير اليه في التخلي عن أبسط مفاهيم السيادة الوطنية والقومية ، ومحاربة التيار الثوري في المنطقة ككل .

السياسة السعودية في الخليج العربي

على هذا الاساس ، يمكن تلخيص الخطوط العريضة للسياسة والتفكير السعوديين ، التي تتجلى في :

١ - الخوف من رياح الثورة الشعبية التي وجدت زهونها الحي في عمام الشعب الايراني عبر المناقشات الثورية وسياسة ناجيل المناقض المنازلي لصالح المناقض الرئيسي في ذلك مراعى اعنى دفاع الامبريالية الامريكية واشد ركائزه قسوة وهيمنة - النظام الساهنتسهي المعبور - فان تحالف القوى الثورية الخليجية ، التي تجسدت في برنامج سياسي واضح يؤدي بالضرورة الى ادراك المصير المشاؤل للارزة والثوية المناقضات الرئيسية وبالتالي في الاصطفاك الثوري المؤخذ ، المكمل بانجاز المهمة المركزية رانها : الثورة المشاؤل للاضاحة بالاستناد المشاؤل .

٢ - ضمان تصدير النفط الى الدول الامبريالية ، والحصول على التميزات والعائدات الهائلة ، التي لا تخرج عن اطار الاستهلاك ، دون قيام صناعات حديثة وتقبل ، على الرغم من وصول العائدات المتطورة الى الدول الخابجة اكثر من (٥٠٠) الف مليون دولار خلال اعوام ١٩٧٤ - ١٩٧٨ .

٣ - الحفاظ على الوضع السياسي السراهن

الجبهة الشعبية لتحرير عمان تصدر بياناً حول:

التحركات الامبريالية - الرجعية في الخليج

من اجل امن الملاحة في مضيق هرمز ، وتدحض التواص التي يلصقها نظام السلطان بها والزاعمة بان الجبهة توي محاصره هذا الطريق البحري الدولي الهام .. «

ورد في البيان ان المخططات الامريكية والوجود العسكري الامريكي ونهج واشنطن الرامي الى اقامة ائتلاف عسكري مشؤومة ودعم أنظمة على سبيلها نظام قابوس ذلك ما يشكل فعلاً ، الخطر على أمن هذه المنطقة وعلى الشعوب التي تقطنها وساعد على تشديد التوتر ويهدد السلام العالمي .

ودعت الجبهة الى تحرير عمان من الوجود الاجنبي وتحول حوض الخليج الى منطقة خالية من الاخطاف العسكرية والقوات المسلحة الاجنبية . ان هذا وحده يضمن الامن والاستقرار في هذه المنطقة وأمن الملاحة في الطرق المائية .

واكد البيان في نهايته الى كون مشروع الامن الذي طرحه السلطان قابوس يعتبر في جوهره مشروعاً امريكياً . ونجاه نظام مسقط الذي يسع سياسة معادية لشعوب المنطقة لا بد من اتخاذ التدابير حزمياً ، وبضمنه تعليق عضونه في الجامعة العربية ، وايقاف اية مساعده له من جانب الدول العربية ...



أكدت الجبهة الشعبية لتحرير عمان في بيان لها صدر من عدن في مطلع الشهر الحالي بطلان المزاعم التي يرددتها الدوائر الامبريالية والرجعية المحلية حول الاخطار التي تهدد الملاحة في الخليج ومضيق هرمز ، من اجل اضعاف الشرعية على وجودها العسكري في المنطقة ودعم هذا الوجود كما جرى ويجري الان وجاء في بيان الجبهة :

« ان الامبريالية الامريكية والبريطانية تحيك بالتعاون مع عملاتها في مسقط - عاصمة عمان ، مؤامرة جديدة ضد مصالح بلدان حوض الخليج ،

وان مزاعم السلطان قابوس ووسائل الاعلام الغربية المكررة بصدد الاخطار الوهومة على الملاحة في الخليج ومضيق هرمز ليست سوى اكذوبة واسلوب دعائي مبركين لغرض تبرير التدخل العسكري الاجنبي وبالدرجة الاولى الامريكي في شؤون الدول الساحلية وقد تم فضح كذب هذه الاختلافات الدعائية عندما تقدم السلطان قابوس مشروع انشاء حلف عسكري موال للامبريالية تحت رعاية الولايات المتحدة الامريكية التي قد بدأت ارسال خربائها العسكريين الى جزيرة مصره في عمان .. وأكدت الجبهة الشعبية على ان قيادتها تعمل

والتشكيلة السياسية ذاتها ، واطمان بقاءها عبر الاخطاف والانقادات الامنية فيما بينهم ، لمحاربة اي نهوض ثوري جديد في عموم المنطقة . أما المشروع الامني الذي طبل له قابوس عمان فليس الا تطويراً للاخطاف الامنية السابطة بلسان ادبركي مفضوح .

١ - الدفاع المنهيت للحفاظ على حرية الملاحة في مضيق هرمز الحبيوي بواسطة حياضه عبر مراعد عسكرية اجنبية ثابتة ودخولية ، وكذلك بقوات عسكرية عربية (سعودية ، صربية .. الخ) وذلك حفاظاً على مرور المناقلات النفطية العملاقة ، خشية « التخريب » الذي يتسببه الامبريالية والدوائر الرجعية العربية لحماية « مصالحها » الاستراتيجية المشتركة .

٥ - وفي سياق هذه المصالح المشتركة تتحرك الرجعية السعودية في مقدمة الدول الخليجية ، لتبرز هنا وهناك مصالح اقليمية لهذه الدولة الخليجية أو تلك ، فمطالبها بجزيرتي (الفارو وام المرام) وجزيرتي (ورة وبويان) . لكنها لا تؤخر على سياساتها وبرامجها العامة ، مما جعلها تنفق على تنفيذ سياسة هذه المصالح المشتركة .

ومن اجل ذلك شد سعود الميصل وزير الخارجية

السعودي المرحال الى دنامة البحرين يوم ٢٥-٩-٧٩ عارضاً « خدماته » الفنية والعسكرية على حكومة البحرين للحفاظ على « عروبها » التي قد تستلب في ذات الحين . وتنادت دعوات ودول خليجية اخرى مدفوعة باوهام نخوتها وحبها !! على « العروبة » المضاعفة في البحرين ، متناسين الدور والجهود للحركة الوطنية في عموم الدول الخليجية (الكويت ، البحرين ، عمان) وهي باهدافها المعلنة باق اسرانيجي محدد ، وبفضائلها المشاق الذؤوب ضد الامبريالية ومركزاتها المحلية : الزمر والعشائر السائدة . هذه الاهداف وهذا النضال الجديد وحده بالدعم الفعلي لتحقيق انجاز التحرير الشامل في عموم الساحة الخليجية ، اضافة الى حفاظها على عروبة البحرين بالمضمون الثوري .

السادات : يقظه عربية مفاجئه

ومن غرائب المصنف ، ان تكون عروبة البحرين قد انقظت على حين غرة الضمير العربي للسادات من سبانه ، لذلك راح يعرض خدماته على شيوخ الخليج



الموقف من الخليج العربي يمر عبر برامج القوى الوطنية والثقافية

الحفاظ على «عروبة» البحرين . لكن المسادات حين تسول على اعتاب كامب ديفيد ، رافقا عقيدته بضرورة «الحفاظ على الأمة المصرية المشردة» !! بمناسبة كل التاريخ والنضال الذي يمت لقومية العربية بشيء ودور مصر فيه كجزء من الأمة العربية ان موقف المسادات هذا ، ليس غريبا عنه ، فهو الذي يقف على رأس الحلف الرجعي العربي بدعمه للانظمة الرجعية العربية - النظام الرجعي في المغرب والسودان - مثلا .

ويذكر :

ان الفضالات الوطنية والديمقراطية التي جسدها القوى الثورية في البحرين والكويت وعمان ، لم تكن يحكم نسانها الموضوعية استجابة لرغبات ذاتية ، بقدر ما كان الظرف المرضعي التاريخي المحدد هو وحده الضيق بصيرورتها واما تطورهما اللاحق فالإزاحة الشاملة التي ارتفع الشعب العربي في الخليج بوعيه لها واما حلها ، تكمن أصلا في الطبيعة الطبيعية للقوى والزمرة الرجعية السائدة المرتبطة كلياً بالامبريالية وتدور بفلكها .

الاعلام الاستعماري

ان نضال الشعب العربي في الخليج هو نضال وطني ديمقراطي ، ونهوضه الجماهيري المسلح ومن مرحلة سن الرشد الثوري (عبدالله) ، والنضال الديمقراطي في الكويت الذي جسده طلائع (الديمقراطي الكويتي) ، كذلك أيضا شهدت البحرين نضالا ثوريا ساخنا ضد الاحتلال البريطاني منذ الستينات . وبالتالي استعد هذا النضال أصلته الثورية من تاريخ الكفاح الفعلي وفي حقيقة القول ، ان الامبريالية العالمية والانظمة الرجعية الحديثة

ومهما يكن من شيء ، وبالرغم من كون مواقف القوى الديمقراطية الوطنية واضحة وضوح الشمس، فاننا نلاحظ تفرص الإسراق المجسورة (صحف واذاعات) بتأييدها على ان النضال الذي تخوضه هذه القوى «نضال طائفي» ، حقا انها اللعبة القديمة ذاتها ولكن باخراج جديد . فبعد ان كان النضال الوطني والديمقراطي في الستينات «علا شيوغيا يتحرك بإرادة قوى عالمية» أصبح اليوم وفي أواخر السبعينات عملا طائفيا يتبره دول وقوى طائفية!

ان النضال الوطني والديمقراطي الذي يخوضه الشعب العربي في مختلف اماراته ودوله في منطقة الخليج يهدف بالاساس القضاء على المصالح الامبريالية والغاء وجودها العسكري ، وبك الارتباط العضوي بين حكومات دول الخليج العربي والامبريالية الامريكية، وبالتالي القضاء على كل انواع التفوذ الاستعماري في المنطقة ، وتديق الحياة الديمقراطية عبر المؤسسات التي يشارك الشعب فيها مشاركة فعالة في رسم وتوجيه وقيادة السياسات ، باطلاق حرية الصحافة وضمان توكيد الجمعيات والتمثيلات والمنظمات السياسية وضمان حرية التعبير . ومن أجل قطع الطريق على الدعوات المشبوهة ، يجب ان يكون زمام المبادرة والقيادة واضحا واساسيا في ايدي القوى الوطنية الديمقراطية وبالذات جنسدا في طلائعها الجبهة الشعبية في البحرين والنجم الديمقراطي الكويتي والجبهة الشعبية لتحرير عمان . عبر برامجها الثورية .

السعودية : دعم الاقتصاد الاميركي

اعلان الامير محمد نائب الملك وولي العهد السعودي ان بلاده «قررت مد العمل بقرار زيادة انتاجها النفطي ثلاثة اشهر اخرى» في تعليقه لهذا القرار عقب الامر قائلا : «ان قرار المملكة ينبع من حرصها على مصالح الدول الصديقة وحتى تستقر الأوضاع النفطية ولكي يتمكن الدول المستهلكة من توضع حاجاتها من الوفود لمواجهة موسم الشتاء المقبل» . وأكد الامر عهد على كون المملكة «تراقب ياهتمام حركه العرض والطلب والأوضاع الاقتصادية العالمية وتشرع بتسوية حساباتها معها الذي ترتبط مصالحه بمصالح دول العالم الصديقة» . وكانت المملكة العربية السعودية قد زادت من انتاجها النفطي من ٨٤٥ الى ٩٤٥ مليون برميل يوميا وبأسعار مناسبة ، حيث يتبعه (١٩٥٥) دولارا للبرميل الواحد في الوقت الذي حددت منظمة أوبك سعر البرميل الواحد (٢١) دولارا كحد أدنى وفي الوقت الذي يربو فيه سعر البرميل الواحد على الاربعين دولارا في الاسواق الأوروبية الحرة .

ان هذه الزيادة في انتاج النفط تاتي ضمن سياسة البحرين التي تقودها الولايات المتحدة بالاتفاق مع القادرات الأوروبية لتنفيذ برنامج الحلف الاطلسي بعد ان تشارف محرونها على النضوب حيث وصل في منتصف هذا العام ما يكفي لإحتياج العالم العربي لكنه لا يتجاوز السبعين يوما ، كما تاتي هذه الزيادة واستمرارها عقب نقص تدفق البترول الإيراني وبخفيض بعض الدول الأخرى (لسيا ، الجزائر ، الكويت) انتاجها . لذا جاء التمسك الجديد ردا عمليا على سياسة منظمة أوبك وتقديم البرهان العملي للامبريالية على اخلاص السعودية لها واسهامها بارزا في عك الأزيمة العالمة للاقتصاد الاحتكاري الامبريالي الاميركي (الحد من التضخم الذي يسود الاقتصاد الرسائلي مثلا) .

ان بعد السياسة النفطية للعربية السعودية عن السياسة العالمة لتنظيم أوبك بلحق السد الضرر بمصالح شعوب الدول المنسحق للنفط في الوقت الذي نشر الامبريالية انترس هجمة لئلا تصحج حركه المحرر العربي عبر مؤامرة كامب ديفيد .

الملك خالد

الخليج العربي بين المؤامرات والمناورات

كامب ديفيد حلف امبريالي - رجعي مفتوح

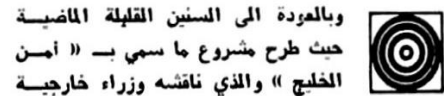
وليس معاهدة مصرية - صهيونية فقط

تحركات الامبريالية والرجعية المحلية في المنطقة العربية ، مؤخرا ان هي الا مؤامرات يقصد بها لتدمير المؤامرة الحقيقية والرامية الى تكريس الوجود الامبريالي واستمرار نفوذه لضمان مصالحه الاقتصادية والسياسية وكذلك الهيمنة العسكرية المترابطة مع مجمل الاستراتيجية العسكرية للامبريالية على الصعيد العالمي .

وقبل ان ننظر لذلك سنشير الى اهم المناورات الحالية المتعلقة بمنطقة الخليج . ويأتي تصريح زكي اليماني وزير النفط السعودي قبل فترة قصيرة ، حيث دعى أميركا الى «تغيير» سياستها ازاء الفلسطينيين وقضيتهم خوفا من انهم سيضطرون الى القيام بأعمال «منظرة» كان يقوموا بإغراق ناقلة نفط في مضيق «هرمز» مما يؤدي الى اغلاق هذا المضيق الذي يعتبر اهم شريان اقتصادي بالنسبة للعرب حيث يمر عبره أكثر من ٥٠ بالمئة من النفط المصدر للعرب ويفض النظر عن بطلان دعوة اليماني هذه، فان دوائر البنتاغون تلتفتها ولا زالت ترددها معتبرة اياها واحده من مبررات تحركاتها العسكرية الأخيرة في المنطقة . . .

وتأتي كذلك تصريحات آية الله روحاني التي اعتبر منها البحرين جزءا من ايران والتي تحصل صيغة استفزازية تصب بنفس اتجاه تصريح اليماني المذكور والتي اتخذتها السعودية وبقيته الرجعيات الخليجية مبررا لتحركاتها العسكرية والسياسية الأخيرة هذه التحركات التي تخدم بشكل مباشر المخطط الامبريالي ، بحجة المحافظة على عروبة البحرين ، في حين أصدر مجموعة من علماء الدين الإيرانيين مؤخرا بيانا ادانوا فيه تصريحات الروحاني واكدوا بنفس الوقت على عروبة البحرين كما اشاروا الى كون تصريحات روحاني تدخل ضمن تحركات ما يسمى «بحر ايران الكبرى» وجاء تصريح ابراهيم يزدي وزير الخارجية الإيرانية ، الاخير والذي أكد فيه على اعتبار تصريحات الروحاني شخصية ولا تمثل وجهة نظر الحكومة والنورة الإيرانية . . .

من هنا نستطيع ان نفهم طبيعة مثل هذه المناورات وبالتالي يمكننا اعتبار دعوة قابوس الأخيرة لتكوين حلف امبريالي - عربي للمحافظة على «امن» الخليج ومضيق هرمز بشكل خاص ذلك لان هذه الدعوة جاءت وقبيلت من قبل البعض ورفضت من قبل البعض



وبالعودة الى السنين القليلة الماضية حيث طرح مشروع ما سمي بـ «امن الخليج» والذي ناقشه وزراء خارجية الاطراف الخليجية في مؤتمرهم الذي عقد في مسقط ١٩٧٦ وخرجوا منه بين مؤسّد ورافض وبتدرجات متفاوتة يتأكد لنا استمرار المؤامرة وفي نفس الوقت نتذكر ان شاه ايران انذاك كان يدعو ويؤكد على ضرورة هذا المشروع الا ان مشروع امن الخليج وكما هو معروف لم يتم رسميا . الا ان اهدافه نفذت عمليا . وكان من اهمها ضرب واضعاف التسوية العمانية والتي كانت في ثروة تصاعدها خلال تلك الفترة ، التي واجهت فعلا بعض الضربات الموجعة مما ادى الى انسحابها من اغلب المناطق المحررة وكان ذلك باشراف ومساعدة مباشرة من قبل الامبريالية الامريكية والبريطانية واشترك فعال من ايران الشاه والسعودية والاردن وبموافقة نظام قابوس طبعاً . . .

في حين لم تهدأ الضجة الاعلامية عن مشروع «امن الخليج» سوى من قبل الاطراف المذكورة او تلك الاطراف المعارضة والتي لم تحرك ساكنا ازاء ضرب واضعاف الثورة العمانية . . .

الآن وبعدما احدثته الثورة الإيرانية الثورية من تغيرات حادة في مجمل الخارطة السياسية والعسكرية للمنطقة جاءت لمصالح تعزيز القوى والحركات الوطنية الخليجية والعربية عموما يقترن ذلك باضعاف كبير لمواقع الامبريالية الامريكية بمثل بشكل رئيسي بخروج ايران من حلف الستور ، وسحب القوات الإيرانية من الأراضي العمانية مما دعى الامبريالية والرجعيات المحلية لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتسدادك الموضوع الجديد في منطقة الخليج من جهة وهيئة الاجراء اللازمة لربط «احتياط كامب ديفيد» في منطقة الخليج وغيرها بالحلف الثلاثي الاميركي - الصهيوني - المصري كما هو موضوع في برنامج الامبريالية الامريكية.



الأخر في حين سبقها ورافتها إجراءات عسكرية أميركية - سعودية كمنفعة لتطبيق المنطقة . هذه بعض الجوانب الجديدة من المؤامرات والمناورات الامبريالية - الرجعية في منطقة الخليج . ولكي نوضح ما ذكرناه عن علامة هذه الإجراءات بحلف كامب ديفيد الثلاثي «المفتوح» وشمولية المخطط الامبريالي وترباط جوانبه المتعددة ، بحكم الرضع المخرج للامبريالية العالمية في منطقة الشرق الأوسط عموما وذلك بعد انهيار «حلف الستور» على انسر خروج ايران وتركيا وباكستان منه ، لذلك فقد أصبحت - الامبريالية - مضطرة للبحث عن البديل المطلوب والبديل بالناكيد هو الكيان الصهيوني ، هذا الكيان الذي صنعه الامبريالية لهذا الغرض بالذات ، لا سيما بعد ان وفر له «كامب ديفيد» فرصة تاريخية لاستغلال النظام المصري بكل ما يملكه من نقل استراتيجي عسكريا واقتصاديا وسياسيا .

وبالفعل فبعد «انهيار حلف الستور» أوحيت الدوائر الصهيونية لجانها فيما وراء المحيط ، بان الدولة الصهيونية مستعدة لتولي وظائف الدركي في منطقة الخليج العربي . وعرضت في تل أبيب في هذا الخصوص فكرة تحالف «اسرائيل» مع حلف الناتو وناقشها في مقر حلف الاطلسي في بروكسل موسى دابان وزير الخارجية الصهيوني ويوزين لونسيس السكرتير العام السابق للحلف . كما أصبحت المسائل المرتبطة بتوسيع قواعد الناتو وبتشكيل تحالف عسكري بين «اسرائيل» وبعض الاقطار العربية موضع مباحثات جرت بين هارولد براون وزير الدفاع الاميركي والقادة الصهاينة اثناء زيارة المزير الى الشرق الأوسط في شباط من هذا العام ، فقد خطط دهاقنة الاستراتيجية الاطلسية ان يدرجوا في حلف المينو - وهو صنو الناتو في الشرق الأوسط - الى جانب الكيان الصهيوني مصر والسعودية والمين الشمالي والسودان . من أجل ضمان مصالح الغرب في المنطقة «نوفوستي» هذا بالإضافة الى ما ذكرته صحيفة «دومان لاسيك» الفرنسية عن مشروع «مصري - صهيوني» لتشكيل قوة عسكرية كافيّة للدخول في شؤون الخليج العربي وأفريقيا . . .

لذا يمكن القول بان المخططات والاحراء وبالتالي الاهداف الكامنة وراءها ، واضحة تماما ، وحركة التحرر الوطني العربية «الانظمة الوطنية والحركات الثورية» وكذلك الثورة الإيرانية ، تكون والحالة هذه دعوة للعمل والتنسيق - وهي صاحبة الامكانيات الكبيرة - من أجل بلورة الخط الوطني التحرري ، المعارض ، لهذه المؤامرات ويكون في نفس الوقت من واجب الجميع ان يتجاوزوا التناقضات الثابتة لمواجهة هذه الاخطار الجدية والتي تهدد الجميع دون استثناء . . .

كما يكون من الضروري هنا التأكيد على كون الاكتفاء بمعارضة هذه المؤامرات بواسطة البنانات واجهزة الاعلام والتحركات المنفرقة ، لم ولن يحدي نفعا . لا بل ستكون - شفاها ام ايبنا - ضمن المناورات التي تستخدمها الامبريالية والرجعية المحلية لتمرير مثل هذه المخططات كما ذكرنا سابقا .



سركيس - فانس - والهدد الجنوب

الخطة الأميركية تحقيق للمخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي

استفطاب لبنان الى كامب ديفيد خطة جديدة تهدف الى اخراج سوريا وتصفيته القوات المشتركة

تعاظمت في المدة الاخيرة علامات التحرك المضاد الذي وضع على راس جدول هركته السياسية تحقيق بعض التقدم في سياق المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي الانعزالي ، وتوضحت الكثير من الموضوعات التي كانت تظهر الى حين على انها طلائع يخفي خلفها على اقرب المقربين لواضعها .

وجاءت الخطة الأميركية ، ذات بريق فضح كل التواشا الخفية ، وحل الانشكالات ووضع مواقف السلطة على المحك العملي وكشف هرامي سياستها ، التي تتسابت واخططت في بعض الاحيان ، ومرت باقتية متعددة ، ولكنها اخيرا طغت على سطح الاحداث ، وشكل مشروع فانس المؤامرة مفتاح معرفة اتجاهات كافة الاطراف ، فما هي حقيقة الخطة الأميركية ؟ وابن اصبح مؤنبر القمة العربي ؟ وما هي ترجمات سياسة الدين اللبناني لتنفيذ الخطة المذكورة ؟

الوضع على الصعيد الدولي

تعددت زيارات الفنتالي بطرس وتوينسي ما بين

العربية ، وهذا ما طلبه بشر الحمل في زيارته الى واشنطن عندما وجه نداء امام الصحفيين لتوسيع نطاق اختصاص قوات الامم المتحدة لكي تشمل جميع انحاء البلاد ، هذا وسوف تكون خطاب بطرس الانعكاس الطبيعي لمضمون رسالة سركيس الاخيرة ، في الدعوة لفصل قضية لبنان وخاصة الجنوب عن قضية الشرق الاوسط لوضع حد لسياسة « اسرائيل » ، وعودة الجنوب الى السرعة بمساندة دولية ، وهي دعوة صريحة للتدويل ، رغم امكانه بطرقه متساورة الى نائب لبنان لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره .

وفي سياق هذا الاتجاه قدم اده مذكرة خطية الى النابا طالبه فيها ببني مضمونها في خطابه امام الامم المتحدة وسمي الكرسي الرسولي لدى كورت فالدهايم للعمل على انتشار القوات الدولية في جميع الاراضي اللبنانية ومساعدة الدولة واجهتها التسريعية على بسط سيادتها في مختلف انحاء البلاد ، والاتصال بالمسؤولين الاميركيين للمساهمة في وقف النزف في لبنان ووضع حد لما اسماء المؤامرة المستمرة واتقائه من شبح الحرب الذي يهدد المنطقة بأسرها ، ولا تمنع دعوتها لانشاء وطن فلسطيني من مشاهدة نمثله لذات المطالب الفاتسية خاصة لجهة مناسدته ان يشمل القراران (٢٥ - ٢٦) كل لبنان كي يتاح للرئيس سركيس طلب انسحاب القوات السورية من كامل الاراضي اللبنانية والعمل على وضع حد لمشروع التقسيم حيث ينهم كينسجر بابونه .

وتتوجها لهذه التحركات المسبوقة التي قام بها اركان النظام اللبناني الرجعي كان مشروع فانس الذي قدم خطة اميركية تهدف الى فرض « اتفاقات كامب ديفيد » على لبنان ، وان اهم عناصر هذه الخطة التي بدأت بدعوة واشنطن لعقد مؤتمر في لبنان تشارك فيه « اسرائيل » والاردن ومنظمة التحرير ، هذه الخطة الاميركية البعيدة المدى قد المص اليها فانس في كلمته امام الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وذلك لحل مشكلة الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان ، حيث أكد ان هدفها هو الوصول الى « هدنة دائمة نخل محل وقف اطلاق النار الهش » وما تقترحه هذه الخطة التي يجب ادراجها ضمن منطق « كامب ديفيد » انما مطبقة هذه المرة على لبنان ، ومن مداخل الآرمة في الجنوب وملخصها :

أولا : انها تقترح عقد مؤتمر تشارك فيه « اسرائيل » مع لبنان ومنظمة التحرير بما يفنيه ذلك من اعتراف وتفاوض مباشر يستجيب لدعوة مناخهم بيقن لانضمام لبنان الى محادثات على غرار كامب ديفيد .

ثانيا : تدعو الخطة الى اشتراك الاردن ، وليس له علاقة مباشرة بالوضع في لبنان مما يبينه الى ان الهدف من البحث هو أزمة الشرق الاوسط ، والصراع العربي - الصهيوني وليس مجرد هدنة في الجنوب . ثالثا : تفترض الخطة ان البحث في المؤنبر ستعود الى اخراج قوات الردع كائنا ان ذلك هو هدف اساسي من اهدافها بانجاه استنطاق التعريب وتدويل الآرمة في لبنان .

رابعا : تضع الخطة الولايات المتحدة مشرعا على

المؤنبر وابجائه ، باعتبارها معنية بقضية السلام في المنطقة .

وتشير المقررات الاميركية في صيغتها الاولية المعلنة الى :

١ - انسحاب الفلسطينيين من بعض المدن والمناطق الحضرية الى شمالي نهر اللطاني .

٢ - توسيع وانتشار الجيش وقوات الطوارئ الدولية وعلى الاخص في صور والنبطية وجسر القاسية وثقله التسقيف .

٣ - وقف الدعم « الاسرائيلي » لقوات الميغيل ساعد حداد وبحريكهم في الظروف المناسبة .

٤ - ومنع هذه القوات من التقدم شمالا ، كدين لانتزام المؤرمة بها هو مطلوب منها .

ان هذه الصفقة الاميركية المسبوقة ترمي الى قيام حالة احتلال ثابتة في الجنوب وتعني فيها تعنه ايضا الإبقاء على المشروط الحدودي ، بحكم فرض اولويات في التطبيق من أجل اقتناع « اسرائيل » وطمانته ساعد حداد الى مستقبل العلاقة وكفصة صيرورتها بين المقاومة والسلطة اللبنانية ، وان السؤال المهم والذي يكتسب الكثير من خبايا التطورات اللاحقة لهذه الخطة التي تعكس بمضمونها كامب ديفيد لبنانية تشمل جميع الاطراف وتلك التي لها مصلحة في النزاع ، والسؤال هو : هل سيعطي هذا المشروع شيئا لمنظمة التحرير على صعيد النسوية ؟ وما هو موقفه تجاه مطالب سوريا ؟ وكيف سيعالج مطالب الحركة الوطنية ؟ وهل يستطيع ان يوفق بين كل الاهداف المتناقضة ؟ ان هذه الاسئلة تثير التسكوك حول مقدرة الادارة الاميركية على اخلال هدنة طويلة في الجنوب ، لان الامكانية معدومة انقلا على المدى المنظور ، بصرف النظر عن بعض التحليلات التي تذهب في خيالها منصوره ان يكون هدف الولايات المتحدة من طرح هدنة طويلة في الجنوب بمثابة خطوة مرحلية على اساس تأمين اجراء ملانية لطروحات دولية تحاول ادخال تعديلات على مسار تطورات الوضع في المنطقة كي تشكل عنصر جذب واستقطاب لمنظمة التحرير الفلسطينية من أجل اشراكها في صفقة جديدة يتم اعدادها حتى الان . وقد كشف عمق هذه التصورات وعزز صعوبة الحل نصريح السفير الاميركي جون غنتر دين الذي استبعد أي حل قريب لمشكلة الشرق الاوسط قبل الانتخابات الاميركية ، وكل ما هو مطلوب في هذه المرحلة ، العمل على ابقاء عملية السلام منحركة ، رغم امال الحكم بالتدويل بعد اخراج أزمة الجنوب ولبنان وفضلها عن أزمة الشرق الاوسط واعادتها الى الاسرة الدولية .

الوضع على الصعيد العربي

ان نظام سركيس الذي يامل من عقد القمة العربية ان يبادر الدول المشاركة ساعبة لفصل أزمة الجنوب عن مشكلة المنطقة وخاصة عن القضية الفلسطينية ، لان المكسب اللبناني من اية قمة عربية مرتبط بمقدار ما تتجدد الخلافات العربية المداخلة ، وفي ان تقدم المقاومة تنازلا الى المستوى الذي يضعها في برونقة قوة ضغط سياسية وهذا مرهون بمسدى ما تقدمه الدوائر الامبريالية من مقارلات على مستوى النسوية

ان كان على صعيد دولة وطنية مستقلة وهذا ليس بهستبعد فقط بل انه معدوم ايضا ، أو مشروع المملكة المتحدة ولو معدلا ، والخاصة لسبطره « اسرائيل » حيث يدبر منها المناطق الفلسطينية المعامل الاردني بمساعدة طرف فلسطيني « معتدل » لان أي نجاح ولو نسبي في فصل الازمن عن بعضهما سوف لن يؤتى ثماره الا بانساق الدولة العربية وتجديد خلافتها وبالتالي استعداد المقاومة للتنازل عن جوهر الثورة ، وهذا ما يجعل الموقف العربي مسألة صعبة ، لان عملية التطبيق الشامل في الشكل والجوهر مسألة بعيدة المدى ، اما الاتفاق على أسس وفاقية تعالج نقاط محددة فانها تبقى تدور في فلك مقررات مشابهة لمقررات بغداد ، دون اللجوء الى المواقف الحاسمة التي تقول للقواصة : « اخفي كفة عسكرية خارج اطار الموقف الرسمي العربي » فالدول العربية سوف تواجه احتمالات عدة منها :

الجهة الشرقية منطقة تحرك السياسة الامبريالية الصهيونية الرجعية

١ - المراجعة العسكرية (طبعاً سوف يرفض هذا الطلب وهو غير واقعي) وقد طلب القذافي ادخال جيوش عربية الى الجنوب ، وعدم اقتراحها بقبول بوضع شبكة صواريخ تحمي اجواء لبنان وسوريا وتتمتع بتأتم تطور الحرب « الاسرائيلية » .

٢ - تقديم اقتراحات بدلية لنسوية « كامب ديفيد » من مثل عقد مؤتمر دولي يضم أوروبا وأمريكا والاتحاد السوفياتي مع ما فيه من تراجع لاطراف كامب ديفيد وهذا الاحتمال الطريق امامه صعبه بفعل الموقف السياسي المتشدد الامبريالي الصهيوني حول النهجك على صعيد النسوية بحدود اتفاقية كامب ديفيد وبالحكم الذاتي .

٣ - فتح حوار مع « اسرائيل » لتعديل كامب ديفيد مما يسهل اخراج معاهدة الصلح المصرية الصهيونية من مآزقها خاصة اذا تم الاتفاق الامبريالي الصهيوني الرجعي على نقل الحكم الذاتي وتطويره الى صيغة « كيان فلسطيني ذي علاقة مع الاردن » وبالرغم من هذه الاحتمالات التي تقف امامها عبات صعبة فان الموقف العربي منهجور حبل موقفين كبيرين ، النار الذي يربد ادخال المقاومة ولبنان وسوريا في كامب

ديفيد لبنانية كاستجابة للخطة الاميركية وعلى وضع دعوتها لعقد مؤتمر ، ورفض عملية الدخول تعني استبرار حالة الحرب وفاقها وانساعها ، هذا من جهة والتمار المساعي الى انتزاع مكسبات للجماعة وسوريا تعزز عملة التصدي والصمود في مواجهة مؤامرة كامب ديفيد من جهة اخرى وبناء لخطوره الوصول الى هذين الموقنين المتناقضين مما يزيد في تردّي الأوضاع في المنطقة العربية من الممكن ان تلحق الدول العربية الى تشجع القيم المصغرة والضئيفة والتي تجنب الوصول الى مواقف مقاطعة عاجزها انما تؤمن طبع المواقف على نار هادئة لا تقترض رحي أوراق المعسكر المضاد للزهر مرة واحدة في ظروف لم تفضح معالم شروطها بعد ، وبالتالي ضرورة ان يصار الى قبول تنازلات ولو بسيطة من المقاومة وهذا ما لع الهه الشائلي القلبي في زيارته التي كان من نتيجتها قيام الحص بزيارة مكرمة الى بعض الدول العربية من أجل عدم التسرع باخذ المواقف الحاسمة ، وهذا ما أكدته الحص أيضا عندما صرح انه لا يتوقع حلا شاملا قبل ١٩٨٢ ، وهذا ما يدعو السلطة الى تحقيق صيغة للتعايش مع المقاومة واتباع سياسة المراحل وخاصة اقرار الهدوء في الجنوب ليتشابه مع وضع الجولان وسيناء شرط ان يؤمن للدولة مواتعا جديدة تسفير من خلالها في مواصلة تدقيق المخطط الصهيوني الانعزالي وفي هذا المنحى دعا الملك حسين الى قمة مصغرة تشترك فيها السعودية والاردن والكويت وسوريا ومنظمة التحرير ولبنان والعراق .

وفي لقاء سركيس عرفات أكدت مصادر رسمية ان عرفات تيسك بتطبيق الاولى : عدم تخلي المقاومة عن استراتيجيتها العسكرية ضد « اسرائيل » والثانية : عدم التفرط في الوقت نفسه بالاستقرار في الجنوب . وأبدى استعدادها للتعاون مع « التسريعية » لمعادتها الى المنطقة ، وهذا ما يسير الى حدود التنازلات التي يمكن ان يقدمها قيادة المنظمة والتي لا تتناسب مع تطوحدات سركيس الذي طالب بحلول الثقة بين السلطة والمقاومة ، ومساعدة المقاومة للبنان في عودته شرعيته وسياسته الى الجنوب على اساس الخطة مرحلية غير العسكرية واتخاذ موقف موحد في القمة العربية المنظرة ، يضاف اليه محادثات الحص في سوريا والتي تركزت على ثلاثة نقاط رئيسية هي الاخرى تتمثل في :

١ - الوضع في الجنوب وسبل معالجته من خلال التحركات اللبنانية الجارية على المستويين الدولي والعربي وحل ما تقدمه هو الضغوطات لمساعدة السلطة على نيل مبتغائها .

٢ - اتخاذ موقف مشترك من القمة انطلاقا من المسؤولية المشتركة تجاه الوضع في الجنوب .

٣ - التنسيق اللبناني السوري في المجالات الامنية لمناعة المساعي المنزلة لحل الآرمة اللبنانية ورفض سوريا ائزال الجيش الى الاسواق التجارية الا في ظل دوام مواقع قوات المسردع العربية . هذا وقد دعيت « اسرائيل » بمسمى سركيس بالانضمام على العدوان الحوي لاعطائه القومات التي ساعده على تاكيد ما يرمي اليه من كسب تنازلات بعرضها

« المصالح المشتركة » وهو الذي يطمح الى انحياز ورقة عمل مشتركة لثلاثة سورية لبنانية فلسطينية تؤدي الى انجاح القمة .

أما زيارة القلبي الى لبنان فلم تتجاوز الإنفاق على بعض الترتيبات المتعلقة بموعد القمة ومكانها وكيفية التمهيد لها حيث البرمجة لزيارات عربية نسق القمة يقوم بها القلبي والحص ، وندارس اجابيات اللقاءات الفلسطينية - السورية - اللبنانية ، وهل ستعكس نتائجها مشتركا يؤدي الى انجاح القمة العربية التي تشير الدلائل الأولية الى عقدها في الرياض وفي مطلع تشرين الثاني المقبل وان الجنوب سيكون احدي موضوعاتها الرئيسية مع ما يكتنفها من عوامل معرقله من الممكن ان يتم الاستعاضة عنها بمؤتمرات مصغرة .

ان رهن مواقف الثورة بسياسة الدول العربية هو الى جانب كونه القضاء على الاستعلاء عليها ، فانه يعتبر نهريا من المسؤولية التي تفرض جدول المهام وتجسيدها عمليا في ظروف احكام الصراع ونصاعده .

أما على الصعيد الداخلي

ومع تصاعد التهديدات الصهيونية - يبعث - وايزمان - دايان - اسبان ، باستمرار الهجمات على جنوب لبنان واقتراح تصاعد تهديدات العدو مع ارتفاع وتيرة الحملة السياسية لاركان النظام في لبنان وقادة الإنعزاليين والجهات التقليدية الدينية السياسية والدينية ، وكثافة عدد الزيارات المتنوعة لخمافيش النظام فويني - بطرس - الحص الى الساحة الدولية والعربية من اجل التمهيد لتبرير مشاريع النظام في سياق المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي وما الهجوم الصهيوني بالدرعات على جسر الخردلي حيث ارغمها القوات المشتركة على التراجع الا دليلا قاطعا على الاستعدادات الكافية لتقديم نجدة دائمة لاطراف النظام من اجل التوغل في معركتهم السياسية المهادنة الى تعزيز وضع القوى المضادة للثورة وتوسيع رقعة اراضي التشریط الحدودي الخاضع لسيادة الصهاينة والإنعزاليين .

ان ايجاد صيغة مرحلية غير عسكرية التي ذكرها سركيس في رسالة تخص وضع الجنوب وتحمل في طياتها خطورة المرحلة القادمة ، اما كلامه عن الجيش وتعزيزه عديدا وعتادا لهو دلالة هشوية على مدى أهمية دوره المعد لان يلمعه ضمن مشاريع ادخاله الى المناطق الوطنية ، وما ذكره للوفاء الا تضللا حيث ربط ناخر انجازه بعدم توفر الاجواء الاثنية والاستعدادات الكاملة بتحقيقه ، كل ذلك في اطار تحرك السلطة من اجل عودتها الى الجنوب مستهدفة الوجود الوطني ، وارجاعها التقدّم نحو التشریط الحدودي لئلا يسهل لها اولا الانتشار في المناطق الوطنية .

ولقد ادى اللقاء الفلسطيني اللبناني على مستوى القمة الى تسهيل دخول الجيش الى الجنوب كسيء مساهم في إعادة بسط « الشرعية » عليه وتعزيز وجوده ، وقد أكد الحص على اتخاذ بعض التدابير على حد تعبيره ، تؤدي الى اراحة الجنوب وتصحيح بعض الاوضاع مع كانسحاب المسلحين من الاماكن السكنية ، ووقف العمليات من الاراضي اللبنانية ،

والامتناع عن القصف والتسلل عبر الطوارئ .
ومركز بعض الاوساط اللبنانية الرسمية على ان المبادرة الاميركية ثاني في وقت قطعت فيه الاتصالات الفلسطينية اللبنانية سوطا بارزا على شكل مبادرة تدعم انزال الجيش الى الجنوب وتمهد لتسويق المواقف حال القمة العربية المقررة ، وسوف يؤثر على ما تم التوصل اليه ، وبالتالي تحصن المقاومة ضمن حدود تنازلات لا تؤثر عليها مطلقا في ظل مشاهداتها البينة ان السلطة قد تخلت عن كل المقررات التي اتخذت سابقا من بينها اتفاقية القاهرة وملحقها ومقررات قمة بغداد التي غيها سركيس في خطابه ، ومقررات بيت الدين التي ابتلعت قبل رؤيتها الثورة ، وتحاول التمسك نحو اقتناص مقررات جديدة تعزز كل ما يتعارض مع ضرورة الارتفاع بعض الدرجات في سلم المؤامرة ومن هنا فان استجابة سركيس لدعوات بعبق وتنفيذا للخطة الاميركية الجديدة لعقد معاهدة صلح مع « اسرائيل » مقبلة بالقدرة على اخضاع المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية واجبار سوريا على الانسحاب من لبنان ، وما يجدر ذكره ان اشارة اميركا التي تدعو الى ضرورة خروج سوريا من لبنان



منذ دخولها في عام ١٩٧٦ كانت الاولى وهي الضربة الاخيرة للمعرب مما يفرض مشارك حامية لانعام التدويل ، يضاف اليها دعوة العرب الراضين كاتب ديبعد الى التقدّم للانضمام الى مفاوضات مباشرة مع « اسرائيل »

ويجدر الاشارة الى ان ضبط مسالك الدولة في هذه المرحلة التي تحاول فيها تكريس اقلية المعركة في الجنوب مستفيدة من الحالة التي وصل اليها المواطن الجنوبي من باس واحباط تسبح لاعلام الشرعية من ايصاله الى القمة ضد المعرب في وقت وجود اطراف لبنانية ضد هذه الانظمة وتحملها كل الاضرار التي اصاب لبنان . وقد مضت السلطة في لبنان على هذا الطريق محققة نجاحات باهرة بان دخول الشرعية الى الجنوب لخلق الهدوء الطويل واحلال السلام والامن والاستقرار ، وبخلي العرب وعدم مساعدتهم لبنان هي المراحل المطلوبة « لانقاذ » الوطن والمواطن ، وباهل الراي العام الجنوبي وانساره جنسونه ودعمه الى الصدام مع المقاومة كحد أقصى ، او على اقل تعديل ان ينسك بهطلب ادخال الجيش الى صور والنبطية مع ما يعنيه من تراجع للمقاومة والحركة الوطنية في وجه « اسرائيل » وسعد حصاد رما تحرك أجهزة الدراسة ودرس العلاء والنائب السياسيين الفلسطينيين والذهنين حول الاهداف المذكورة

سمح السلطة ويجيز لها كما نرى الانحراط في بوقفة اية مبادرة وهذا كان نوعها لحل قضية الجنوب على ١ - تكريس لبنانية المعركة بما يعطي الحق لبنان بالتخالف حتى مع « اسرائيل » لانقاذ نفسه .

٢ - الانتقال الى وضع المقاومة بين مطرقة الراي العام في الجنوب وهجمات « اسرائيل » والإنعزاليين المهجبة وسندان العجز الرسمي عن تحل تبعات وجزرها لجهة التصدي « لاسرائيل » .

٣ - الانتقال اخيرا الى انزال الجيش وانكسار المقاومة واسقاط البندقة المأهولة ، تم اعلان لبنان استعداده للتفاوض مع « اسرائيل » وبسني الخط الاميركي عليها .

ان السلطة التي انجزت قسما كبيرا من هذه الخطة بانفاق ومهارة ، وغرق الكثير في اوهاهيا واحايلها على ضوء امتعاليها العديد من الاحداث ، ولم تبق الا الفصول الاخيرة ، التي بدأتها الخطة الاميركية على لسان فانس باقتراح هدنة بدل اتفاق وقف النار الهش ، وباني العرض الاميركي عبر القائم باعمال سفارة واشنطن في بيروت . واما صفحة الاحداث هذه يبقى التساؤل هو سيد الموقف ، لانه تابع من ان اي حل مرحلي يعكس التعاضل بين القضية الفلسطينية واللبنانية ، لا يحصل الا بالوفاء الوطني والذي هو قضية غير واقعية لان المناقضات تتسع ليس فقط مع الجبهة الانعزالية والحركة الوطنية بل بين اطراف الحكم نفسها الذي يحكمها صراع على اقتسام جبة الحكم في ظروف الانهيار الاقتصادي الحاد ، ولهذا فان الدولة قد بدأت بدعيم التصامم اللبناني الفلسطيني كشرط لتحقيق اهداف لبنان وانه سيكون الوسيلة الوحيدة لانجاز خطوه كبيرة في مسار المخطط الصهيوني الإنعزالي ، فاذا كانت المقاومة تعبير ان دخول الجيش الى الجنوب عالية ضعيفة غير ذي شأن لانها محكومة بمقدرة المقاومة وميزان قواها في الداخل وزخها السياسي نتيجة للتأييد العالمي الذي حصلت عليه ، وبالتالي عدم تاثيرها على الجري العام لمسار الثورة ومضمونها الاساسي ، فانها نخطء اذا اعتبرت هذه الخطوه معزولة عن كل النهج الذي تتبناه السلطة وتجسده من منظور تنبذ مخطط الضعيف .

وبالرغم من عجز السلطة المادي عن تحقيق اهدافها وبالتالي طبيعة الظروف الدولية والعربية والمحلية التي تعرقل مرحلتها اجتياح « اسرائيل » للبنان ، فان المؤامرة سوف تستمر والمعارك سوف تتصاعد وتحرك الحكم سينتقل على منع الانحلال ، فسركيس بصرح « ان لبنان مصاب بمرض السرطان والطلب عاجل مونه حتى اختراع العلاج لسفائه » وان مصدر حزبي قد أكد « اننا ما زلنا حيث كنا وكما كنا العام ١٩٧٥ ، فالازمة طويلة والحل بعد » .

فمن نخرج من مازق المواجهة ونعم النعينة السياسية والعسكرية الشاملة على ضوء شعار سياسي محدد وواضح يخلص بالاعط النظام الرجعي وتدمير كل مكوناته ومركزاته ونسب التكاثف الوطني الشعبي المسلح حتى اسقاط النظام ونحر الصهاينة والإنعزاليين .

ابو نضال



تعليق اضراب عمال بلدية بيروت

وعدو الدولة ! هل ستحقق ؟ أم هي كمين نصبته لافشال الاضراب العام العمال مدعرون اكثر من أي وقت مضى لاقصى درجات الخبز والانتباه

— اضراب ١٩٥٥ حقق للعمال زيادة لمرة واحدة بوجيا .
— اضراب عام ١٩٥٦ حقق ايضا لمرة واحدة بوجيا .

— ونكثوا عام ١٩٥٧ باضرابهم المتكاتف من الفوصل لزيادة بومة مقدارها ١٠٠ قرش اضافة لحقم بالاحارة المرضية التي كانت محرومة سابقا ، رغم صرف ١٠٠ عمال وتشريد عائلاتهم .

— في العام ١٩٦١ حقق العمال زيادة بومة قدرها لمرة لبنانية واحدة .

— أما في عامي ١٩٦٨ - ١٩٧٠ ونتيجة لتصديق وعود المسؤولين الكاذبة بنخرت مطالب العمال .
— وفي عام ١٩٧٢ تمكن العمال من تحقيق زيادة مقدارها لمرة واحدة بوجيا بالاضافة الى نصر كبير اخر وهو اقامة نقابة عمالية دافع عن حقوقهم .

بعد هذا السرد التاريخي ، هل يستطيع الوزير نفي الدين ان يقدم مكسبا واحدا تحقق دون اضراب ؟ ان عمال بلدية بيروت مطالبين اكثر من أي وقت مضى بان يكونوا على اهبة الاستعداد لعودتهم السريعة الى فتح الاضراب بعد انتهاء المهلة التي طلبتها السلطة والادارة ورفضهم لاي ابتزاز او وعود جديدة ، كان يطلب الوزير مهلة زمنية اخرى ، فعلى المجلس التنفيذي لعمال البلدية ان يتدارك الخطا ويبقى على ناهبه الدائم لشن النضال مجددا بالابقاء على الحيوية النضالية سائدة في صفوف العمال فامسا تحقيق كافة المطالب واما الاضراب العمالي المنعوج .

ان أهم الدروس المستفادة من نضال عمال بلدية بيروت تتمثل بالدروس التالية .

الدرس الاول : ان وحدة العمال وتكاتفهم وبتوحيد وسائل نضالهم ، هذه القضايا تتشكل الضمانة الوحيدة لانعزاج مطالبهم واجبار المسؤولين على التنبذ بسد فصح وعودهم واحايلهم .

الدرس الثاني : المحافظة على النهج القيسادي الثوري ، والمتمثل بتصعيد النضال ورفض المساومات بحس هجومي ، رافض تصديق الوعود التي تطلقها الدولة ، والتي ما هي الا كميائن تؤدي الى تلم وحده نضال العمال وتيزيق تضامنهم ، وابتلاع المطالب والوعود . وكان حربا بالمجلس التنفيذي لنقابة عمال البلدية ان يرفض كافة القسوط مهما كان نوعها ومن انه جهة جاءت ، وعدم العودة عن الاضراب الا في حال اعلان رسمي بتحقيق المطالب كلها .

الدرس الثالث : ان التداخل النضالي ما بين عمال بلدية بيروت وعمال البلديات في لبنان ، بل ان وحدة الطبقة العاملة هي الضمانة الوحيدة والاكيدة لتلبية مطالب العمال .

الدرس الرابع : التأكيد على ان الاضراب العام والمنعوج هو وسيلة من وسائل النضال النقابي السلمي ، وبدونه فان العمال سيحصلون الفضل ويقدمون للدولة وسائل تبسيع حقوقهم .

الدرس الخامس : ان وعي العمال لصالحهم ومعرفة اعدائهم الطبيعيين ، تتطلب عملية تسييس منظمة ، من اجل ان يقترن النضال النقابي بالنضال السياسي خاصة في مرحلة وصل فيها الصراع ما بين القوى الوطنية والجبهة اللبنانية وسفارتها « شرعية » سركيس ، الى الثورة ، مع الاشارة الى ان الاضراب العام والثوري الذي نفذ يعتبر مؤشرا هاما على مستوى وعي العمال لظروف عملهم ، وبهذا صبح هذا المطلب ليس سهلا وحسب انما تتضاعف اهميته في ظروف الصراع الحاد من اجل اسقاط النظام وبناء سلطة تنهي كل انواع الظلم والاستغلال .

الدرس السادس : ان تشكل اللجان العمالية القاعدية تمثل الارضية المناسبة لوحدة العمال وروامع نضالهم تضي على تحركهم طابع التسيبول والنحز ، وللممارسة الرقابة القاعدية على القادة .

الدرس السابع : ان موقف الحركة الوطنية السياسية يمثل هو الاخر سندا للعمال ، شرط احتضانه لتحركهم الوطني وتوسيع كل الوسائل الابلية لانجاحه .

الدرس الثامن : اكتشاف دور القادات النقابية المبدئي ، في عزوهم عن تبني نضال عمال البلدية، مما يعزز حقيقة ارتباط الاتحاد العمالي العام ذاتها بالنظام ، كاحد اجهزته المنفذة لسياسته الرجعية المضادة لصالح العمال والكادحين ، ويؤكد على اصلحية الاتحاد الوطني ، بحيث يفرض اجاد قياده ثورية نقابية تشكل البديل السياسي والنضالي لهذه القادات المهترئة .

ان استخلاص هذه الدروس الفسفة لوطوعها في مسيرة نضالنا الشاق والطويل سفتح الطريق واسما امام ضرورة الاستفادة من التجارب النضالية المكتنه خاصة في ظروف بدء النهوض الجماهيري من اجل دفع العمال نحو تحقيق اهدافهم .



في مثل هذا الوقت من كل عام يعين المواطن اجواء ضجة كبيرة ، فهذا موسم تسجيل التلاميذ بعد ايجاد مدارس لهم ، ودفع الاقساط وشراء الكتب وغيره من مستلزمات التعليم ، وهنا يجد اولياء الطلاب انفسهم امام أكثر من عقبة ومازق لمشكلة التعليم في لبنان التي تصاف الى سلسله المآسي الحياتيه واليومية التي يعاني منها المواطن .

التعليم في لبنان

بين رسمي متخلف وتجاري جشع مشكلة الطلاب المهجرين تزيد من أزمة التعليم

وهذه المشكلة ليست حديثة مستعدة بل تضرب جذورها الى سنوات عديدة خلت مضيفة عليها الاحداث الاخيرة وقائع مأساوية ، كشفت النظام في هذا المجال وزادت بالتالي في ارهاق الطبقات المتوسطة والشعبية .
فما هو واقع التعليم في لبنان بشقيه الرسمي والخاص ؟ وموقف الدولة من ذلك ؟

نبدأ فصول قصة التعليم والمواطن في بلد « العلم والتور » منذ ان يحاول الطالب طرق باب المدرسة الرسمية في محاولة يائسة للتخلص من أكبر عقبة وهي اقساط المدارس الخاصة المرتفعة ولكن امله سرعان ما يخيب اذ يصطدم بطبيعة التعليم الرسمي المتخلفة .

فالمواطن لن يستطيع العثور بسهولة على مدرسة رسمية تقع على مقربة من مكان سكنه لان الدولة لم تراع في توزيع مدارسها مناطق الكثافة السكانية كما هو معروف .
ولو حصل ووجدت المدرسة الرسمية فان ولي امر التلميذ لن يوفق بسهولة في الحصول على مقعد لابنه لان اغلبية المدارس الرسمية وعلى حد اعتراف المسؤولين تعاني من عدم قدرتها على استيعاب جميع

وخاصة في المراحل الابتدائية والمتوسطة دفعت المواطنين الى التخلي تدريجيا عنها حتى ان قسم كبير من المواطنين حين يسجل اولاده في المدارس الرسمية كمن لا يريد لهم ان يتعلموا ابدا ، وقد اثبتت الدراسات الاحصائية هبوط نسبة النجاح في المدرسة الرسمية بشكل كبير .

وانطلاقا من هذا الوضع المأساوي للمدرسة الرسمية واجهتها وحرضا من الإياء على مستقبل ابنائهم فقد سمعوا اما الى الهجرة وحل مشاكلهم عن طريقها أو لتسجيلهم في المدارس الخاصة .

فقدان « السياسة التربوية » وتغييب « مشروع تجييع المدارس » وهو الذي تم اعداده في مطلع السبعينات ويقوم على انشاء « شبكة من المدارس الابتدائية والمتوسطة في المناطق اللبنانية وتكون مواقعها في المدن وفي مراكز وسطى بين كل مجموعة من القرى وتؤمن لها ابنية مدرسية ملائمة وتجهيزات حديثة وهيئة تعليمية كفؤة ومتابعة تربوية مستمرة » . هذا المشروع الذي وضعته الاحداث على الرف ، فالمدرسة الرسمية التي يبلغ عددها ١٢٢٦ مدرسة ، ١٠٪ فقط صالحة منها كبناء مدرسي والباقي اما عطلة الحرب او فقد تجهيزاته ، علما ان الدولة تبذل ١٠٪ من هذه المدارس وتسناجر ما يقارب الربع ، وهناك ٢٥٪ هي ملك الاهالي او من املك « الوقت الديني » بنينا الباقى مستأجرة من جانب الاهالي انفسهم ، حتى ان الدولة وتحت تأثير أزمة البناء المدرسي قد خضعت لنظام الدواوين الذي اتى على حساب التعليم ومستواه والذي توجسه حجرة الامتحانات في سبيل تعيق نتائج الحرب السلبية على مستوى الثقافة لهم مكوناتها ونسخ الانقسام التي وثبتت نظام التعددية الحضارية وتوزيع مصادر الولا

الكبرى ، استجابة لمزيق العقل ونقسم الشعب والوطن .

كما ان مشكلة ارتفاع الاقساط التي شكلت امادة التعليم الخاص من ندني وبدهور وضعفة التعليم الرسمي فكانت الزيادة لهذه السنة فقط بنسبة ٥٠٪ ، اما بالنسبة للكتاب الرسمي الموحد فلا زالت الدولة تعرض عن تطبيقه لتلبية للمخطط الصهيوني الاعزالي القاضي بشريحة لبنان وصعته مما يعرض « التعددية » التي تنتج واقعا طائفا بنهي توحيد الثقافة وكذلك لتج اصحاب المدارس الخاصة كل الفرص لزيادة نههم واستغلالهم للطلاب الذين يخضعون لضرائب مباشرة (اقساط) وغير مباشرة (المزاويل - والقصص - والنشاطات الرياضية والطبية) مما دفع بالعديد من الطلاب للهجرة ، ومقارنة بسيطة بين نسبة الطلاب العام ١٩٧٤ وبين عام ١٩٧٩ تكفي لاعطاء صورة قاتمة ففي عام ١٩٧٤ كان عدد طلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة في المدارس الرسمية ٢١٠ الف متناقصوا في العام ١٩٧٩ الى ٢٧٠ الفا بدل ان يزيدوا الى ٤٠٠ الف كما هو معروض تحت تأثير زيادة عدد السكان بمعدل ٢٤٨ بالمئة سنويا واقبال اللبنانيين على العلم .

ان هذه الصورة المظلمة لوضع التعليم الرسمي تقترن بظروف التعليم الخاص والتي تقسم الى ثلاثة اقسام .

١ - المدارس الخاصة الشعبية او ما يطلق عليها لقب مجانبية فهي تاخذ منحة من وزارة التربية على كل تلميذ في نهاية السنة المدرسية وتتواجد في الاحياء والمناطق الشعبية بكثرة .

٢ - المدارس الخاصة ذات المستوى المتوسط .

٣ - المدارس الخاصة ذات المستوى التعليمي الجيد .
ورغم اختلاف مستويات هذه المدارس فان لها صفة واحدة مميزة تشيها وهي كونهم جميعا عبارة عن « دكاكين تجارية » وذلك على حد تصريح أكثر من مسؤول في وزارة التربية ، فهمة اصحاب هذه المدارس وهاجسهم الوحيد والدائم جمع أكبر كمية من المال بأسرع وقت ممكن وبطريقة كانت حتى ان صاحب المدرسة او « صاحبها » اذا نقص في نهاية السنة ربحه عن السنة الماضية يعان الخسارة .

اما بالنسبة لمستوى التعليم والتجهيزات في كل من هذه الأنواع فهو على الشكل التالي .
النوع الاول : اشبه ما يكون بالمدارس الرسمية ان لم يكن اننى ، فلا نظام ولا اهتمام بالتلميذ ، وصاحب المدرسة في هذه الحال لا يهتم بنوعية العلم فهو يبحث عن الارخص سعرا كما لا يهتم بتجهيزات المدرسة ولا برعم مستواها هه الوحيد انتظار المتحة من الدولة .

اما مدارس المستوى المتوسط فهي لا تنقضي منحة من الدولة ومن ميزاتها انها تجمع بين اشكال المدارس المجانبية والرسمية وبعض مواصفات المدارس الجيدة لذلك فهي تعيش نقاشا غربيا فهي غالبا ذات مستوى تعليمي مندني ومع ذلك نصر على اخذ اقساط مرتفعة من الطلاب .

اما بالنسبة لمدارس المستوى الجيد ومن جعلتها مدارس الارساليات الأجنبية والليسيات ومدارس

المفاسد الاسلامية وغيرها من مدارس هذا النمط وهي تنبع بخصائص وميزات عديدة تنافس بها المدارس الرسمية ، والمعلم فيها مقصور على منه معبنة محدودة واقساطها لا حد لها على الاطلاق وتزداد كل سنة بشكل كبير حسب العرض والطلب كما تتمتع بابنية مدرسية جيدة وبطرق واساليب حديثة للتعليم من حدائق للاطفال ومكتبات ومختبرات وغيرها ، والمدارس فيها من اصحاب الاختصاص ، مستقلة في نفقاتها ومناهجها عن المدارس الرسمية والمدارس الاخرى تعنى بتدريس اللغات الأجنبية لطلابها ، ومما يجدر ذكره ان لخريجي هذه المدارس الامتضية في دخول الوظائف في القطاعين الخاص والعام كما ان لهم الاولوية في دخول الجامعات في لبنان والخارج وهذه طبعا ليست مخصصة لابناء الطبقات الشعبية .

ومن ميزات المدارس الخاصة بشكل عام الطرق التي تتبعها لابتناز واستغلال الطالب وبالاصح البيئة والمتوسطة ومنها انها تفرض على تلاميذها ليس زي معين يمنع شراؤه الا من المدرسة نفسها كما تتكفل بان تتبع الطلاب الكتب والدفاتر والادوات القرطاسيه الاخرى وتفرض عليهم رسوما لاشياء يكون غالبا لا وجود لها ومنها المكتبات والمختبرات وغيرها . كما ان المدارس الخاصة لا تغطي المدرس فيها حقوقه الكاملة مما يدفعه الى الاهمال والتفاس في اداء رسالته التعليمية .

وتأتي مشكلة الكتاب المدرسي لتضيف عينا جديدا على كاهل اولياء التلاميذ ، وقصة الكتاب قصة قاتمة بحد ذاتها من ميزاتها عدم وجود منهج موحد مقرر من قبل وزارة التربية تنقيد بتدريسه كاسمة المدارس الخاصة والرسمية ، فكل مدرسة الحرسة في ان تفرض الكتاب الذي يناسبها وطبيعة دار النشر الذي يدفع صاحبها اكثر لصاحب المدرسة .



ولطالما اضرب الطلاب ونظاهروا في سبيل توحيد الكتاب المدرسي ولكن الدولة كانت دائما تضرب مطالبهم عرض الحائط . كما انه لا يوجد تسعير رسمي لكل كتاب واذا وجد فلا تنقيد به المكتبات واصحاب دور النشر .

ومن الطرق التي تتبع لزيادة ارباح المؤلفين ودور النشر انه في كل سنة تنشر طبعة الكتاب بزيادة بعض الرسوم والمصور التي لا قيمة لها لكي تمنع بذلك شراء وبيع الكتب المستعملة سابقا .

كما قد تحكر - وهذا المتبع دائما - بعض المكتبات اصدار كتاب معين وتقول انه فقد من الاسواق ثم تتحكم ببيعه بالسعر الذي يناسبها .

يضاف الى ما ذكرناه من مشاكل التعليم طريقة التدريس والتي تعتمد على حشو المعلومات في رؤوس الطلاب وصعوبة المناهج المتبعة والتي لم تتغير منذ وضعها الاستعمار الفرنسي وطريقة طرح الاسئلة التجريبية في الامتحانات الرسمية واذا كانت سياسة الامتحانات القديمة تعتمد على سياسة « المنخل » فان خضوع الدولة لارادة الانجليز في الامتحانات الاخيرة جعلها تتبع سياسة « القصلة » لتصفية الطلاب الوطنيين .

واليوم يعيش القطاع التربوي أزمة جديدة تجسد في مشكلة تأمين مقاعد للطلاب الجنوبيين الذين نزحوا من مناطق الجنوب التي تتعرض دائما للقصف الاسرائيلي الاعزالي ، وهؤلاء يقدرون بالآلاف ، ففي مدينة صور توقفت هذه السنة المدارس كلها بدون استثناء عن تسجيل الطلاب بل ان بعض المدارس الخاصة قد عمدت الى الانتقال الى بيروت ، كما عمدت وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين الى اقبال عدد كبير من مدارسها بحجة العجز المالي .

وهذه المشكلة سوف تسبب أزمة كبيرة تهدد حياة الآلاف من الطلاب ، فمدارس المدن عاجزة في الاصل عن استيعاب الطلاب القاطنين فيها اصلا كما سبق وشرحنا فكيف تستطيع حل هذه المشكلة الجديدة واستيعاب الطلاب النازحين .

وامام مشاكل التعليم القديمة والمستجدة تقف الدولة كعادتها عاجزة مكتوفة الايدي فهي لا تقوم بفتح مدارس جديدة ولا تعمد الى تعزيز المدارس الحالية القادرة على استيعاب المزيد من الطلاب وهي تنقص هذا لانه يتلام مع سياستها القائمة على التجهيل وبالاخص ابناء الطبقات الشعبية المسحوقة .

ان أزمة التعليم القائمة في لبنان هي جزء لا يتجزأ من أزمة النظام بشكل عام وحل هذه المشكلة يكون عبر المطالبة الدائمة بتعزيز التعليم الرسمي وجعله بالمستوى المطلوب وتخريج دفعات جديدة من المعلمين القادرين على انقاذ هذا المستوى المتدنني ووضع رقابة على المدارس الخاصة وتوحيد المناهج وتعريبها واصدار الكتاب مباشرة من وزارة التربية بسعر الكلفة بغية وضع حد للتلاعب فيه ، علما بان ذلك لن يحل مشكلة التعليم جذريا فالمشكلة تكمن في طبيعة النظام القائم ، والحل الجسدي هو في اسقاط سلطة البرجوازية السائدة .

الطبية

مزيداً من الصمود ضد العدو الصهيوني - الأنغزالي



الطبية : تقع في قضاء مرجعيون ، على مسافة ٢ كلم شمالي غرب فلسطين يجاورها من جهة الشرق قرى عديسة وكفر كلا ، ودير سريان الى الشمال والقنطرة وعدشيت والقصير غربا وقبريخا ورب ثلاثين جنوبا . يبلغ عدد سكانها خمسة الاف نسمة يعتمدون على زراعة التبغ والحبوب وعلى هجرة أبنائها مؤخرا الى السعودية ، وعلى تسويق البضائع ، اذ تعتبر سوقا تجارية للقرى المجاورة .

يقرن اسمها بتاريخ طويل من ظلم الانتعاق السياسي الذي نشأ وترعرع فيها أكبر داهية في تاريخ الجنوب : أحمد الاسعد . الذي كان يسيطر على أراضيها وأراضي بعض القرى اللناتية والفلسطينية (المارة ، ديشوم) . بعد ان انتزعت من أصحابها تحت ضغط الضرائب المبهظة التي يدفعونها جزية . وبذلك تكون ملكته للأراضي غير شرعية ومزورة . وسيطرته على الأراضي التي تعتبر المصدر الأساسي للحياة آنذاك اتاحت له السيطرة القائمة من جميع النواحي ، والميل أن يعارض أوامرته فكان مصيره المشرد مع عائلته . لذا لم يكن للأهالي سوى الرضوخ لتسنته ، خوفا على حياتهم وعائلاتهم حتى وصل ظلمه الى درجة انه لم يكن يسمح للأهالي بان يعملوا أبنائهم في المدارس قائلا لهم بأنه يعلم لهم انه (كامل الاسعد) وهذا يكفيهم على حد زعمه ولم



وقصر ظلمه على ذلك بل استخدم الاهالي لتطويع معارضيه وخصومه السياسيين في معظم قرى الجنوب ، كما انه جند البعض لسرقة ممتلكات المواطنين من حبوب وماشية .

وبقيت القرية محسوبة على الانتعاق حتى أواخر الخمسينات ، ونتيجة للظلم وسياسة التجهيل التي كان يمارسها الانتعاق على القرية بدأ الاهالي يسعون للخلاص من يده فما كان منهم الا أن بدأوا بالتحرك من التبعية الاقتصادية له وقاموا بشراء أراضيهم منه حتى لا يستبروا رهينة أبدية بين يديه ففدت أراضي القرية ملكا لأصحابها الشرعيين وهذا ما سمح لهم بالتحرك من التبعية السياسية له ، وأصبح قرارهم وعملهم ملك أيديهم ، يعملون أبنائهم في المدارس ، ويظلمون على مجريات الأمور السياسية بعيدا عن عائلة الاسعد وبناتها ، وكان لانتشار الأفكار الوطنية والتقدمية دور كبير في تحطيم سلطة الانتعاق السياسي وأخذت تستقطب من حولها الاهالي حتى غدت القرية إحدى المقاعد الأساسية للحزب الشيوعي اللناتي ، وحزب البعث العربي الاشتراكي (في المنطقة وجأت الانتخابات المنابية الاخيرة لتؤكد ذلك بقوة اذ فاز مرشح الحزب الشيوعي (محمد حبيب صادق) بـ ٧٥ بالمئة من أصوات الاهالي كما أن كامل الاسعد نفسه خاطب وعدا من أهالي القرية : هناك .. قطعة سلاح بسارية في القرية ولكم مطلب عندي !!! ثم طردهم ! مما أثار سخط الوفد الذي كان آخر بقايا مؤيديه .

بدأت « اسرائيل » اعتداءاتها على الجنوب فكان للطبية نصيب وافر من هذه الاعتداءات فعمليات القصف والكميندوس والاجتياح التي تعرضت لها القرية لم تستطع ان تؤثر على صمود الاهالي الذين بادروا للتدريب على استخدام الاسلحة ومقاومة العدو ببسالة حتى انهم تصدوا لاحدى عمليات الكميندوس لمنع نسف بعض المنازل وسقط سلاح شرف الدين مع والده شهداء بعد معركة مع القوات الصهيونية دفاعا عن بلدتهم ولم تجرؤ القوات الصهيونية من دخولها بعد هذه المعركة . وعندما بدأ العدو مع عصابات المعيل حداد سياسة الاحتلال الجزئي للقرى الوطنية قام باحتلال القرية لكن ذلك لم يدم طويلا حتى استعادتها القوات المشتركة وهذا ما

حصل ايضا في الخدام وبلاط ودنين ومارون والراس وسقطت بذلك محطات العدو في الاحتلال الحزني لقرى الجنوب .

لم تنسحب « اسرائيل » من الطبية بعد دخول القوات الدولية الى الجنوب بل سيطرت على القسم الشرقي من القرية وبقي القسم الغربي تحت سيطرة القوات الدولية (القوات النجيرية) . واقام فيها مجمعا لثباته كما سيطر على المواقع الاستراتيجية في القرية ومشارعها (بيار الغامقاني ، العويضة ، المسروع ، القصر ، تلة رب ثلاثين) وجعل منها مواقع حصينة معززة تستخدمها العدو في المراقبة وفي قصف القرى المجاورة والمشرمة عليها .

الوضع الحالي للقرية

ان المرحلة التاريخية التي عاشتها القرية تحت هيمنة الانتعاق السياسي والسلطة المباشرة وسياسة الانتعاق الرجعية التي عرفت وتيرة النمو والتطور الاقتصادي للقرية بالرغم من انها تحل نفس الموقع الذي تحلته مثلالها من المدن الجنوبية لبنت جبيل ، مرجعيون ، اذ تعتبر مركزا لتجمع القرى المجاورة ومدخلا الى فلسطين . لكن ذلك لم يمنع من ظهور التجارة يمارسها الميسورون من اهاليها مع جيرانهم عبر السوق الذي يقام فيها . كما ان شبابها هاجر الى الخارج طلبا للعمل الذي لم توفره السلطة لهم مما سمح باضمار الانتعاق الزراعي . وعندما فتسل العدو في كسب الاهالي الى جانبه حاول ان يجعل من القرية سوقا تجاريا لتصرف منتوجاته وتسويقها في القرى المجاورة مما يعود بالفائدة عليه لكنه لم يجد لهذه المهمة سوى ثلاثة تجار نتيجة لوعسى الاهالي للخطة الصهيونية وبذلك يكون قد فشلت خطته بعدما فشلت محاولاته لتسليح الاهالي من خطر المقاومة والسيار بالرغم من كافة اشكال الارهاب التي رافقت خطته .

تفقر القرية حاليا الى أبسط حقوقها في الحياة ، فالكهرباء قطعها الانتعاقيون منذ أربع سنوات وما زالت ، ويشترى الاهالي (سترن) الماء بـ ٦٠ ليرة ولم تسحق المخابز والمليشيات بفتح المدرسة كما أن المعونات التي خصصها مجلس الجنوب الذي يسميه الاهالي بحق (مجلس حبوب ازالام الاسعد) لم يقبض الاهالي شيئا منها لتعمير منازلهم .

امام هذا الواقع الحيثاني الصعب والظروف السيئة التي تعرضها السلطة البرجوازية ومليشياتها العدوة على كافة القرى الواقعة تحت سيطرتها لم تستطع التئيل من صمود الاهالي الذي تجلى برفضهم للسلاح وللمنتوجات الصهيونية وعدم التأييد السياسي لها . ان هذا الموقف الرائع لهو منقطع عن كافة السيارات والاطروحات التي يرددتها بعض الزيفيين بانهاجم الجهاير بالخيانة والتعاقل مع العدو لانهم رفضوا النزوح والتشرد والموت في شوارع المدن وفضلوا الارض التي احتضنتهم طفلة حياتهم . ان المثل التاريخي لم يعرف في يوم من الأيام جهاير أو شعوبا خائنة ، قد يوجد بعض ضمماء النفوس الشائنين الذين يستهويهم اغراءات العدو للتعاقل معه وهذا أمر طبيعي تشهد كافة الشعوب ، وهم

مجازر الانغزاليين في الشمال

معركة الامن الذاتي مستمرة

لفرض التسلط الفاشي على المناطق المسيحية

الخطف والمقتل ، وقام فوج الهندسة بتزعم الاقسام من السيارات تحت زرعها ، أفراد الحاجر قبل فرارهم ، في عدة سيارات منها مرسيدس رقم ٢٨١٢٧٩ ، وسيارة شحن رقم ٩١٨٥٨ ، وسيارة فولكس فاغن ، بنيت ازالام قطع ما يمكن من الخسائر البشرية ضد المواطنين العزل .

ونسلسلت هذه الجريمة المفادرة بعد حادثة الصهاريق المزودة بالمتحجرات وقصف مهرجان الحزب السوري القومي الاجتماعي في امون ، بالإضافة الى عملية التفجير في معي « النفرسكو » في طرابلس .

ان هذه الجرائم المبهجة التي ترتكبها العصابات الانغزالية باوامر رسمية من قيادتها ، وبتضامن ساخر مع جنس خوري الذي يسهل تحرك المجموعات الفاشية وساركها في كثير من الاحيان كما حصل في شكا واهدن .. الخ تهدف الى اخضاع خصومها من أجل نقضة قرارها السياسي وحصره في بدها دون منازع ، ونفذه على قاعدة مناسكة لا بشوينا خلل ، وفي منطقة مقفلة تحت شعار تعميم « الامن الذاتي » الفاشي في سبيل تحويل المنطقة الشرقية والشمال الى نقطة ارتكاز لاستمرار العدوان الرامي الى تصفية الوجود الوطني على الساحة اللناتية .

وما المجازر التي ارتكبت بحق الاقلية الارمنية ، وبنلها المجازر التي انزلت بالابرياء في الشمال ، الا اول الميت ! ومن المتوقع ان تتسع هذه الهجمات البربرية لظلال مناطق أوسع ضد كل القوى المعارضة ، ولو بحدود نسبية للمخطط الصهيوني الانغزالي القاصي بتزيق لبنان وصهيته .

تجددت الاعتداءات الدموية لعصابات الجبهة الانغزالية ، على المواطنين في منطقة الشمال ، فقد ارتكبت العناصر الفاشية جريمة نكراء ، بعد ان تكررت أعمالها الاستفزازية ، على حاجز كتائبي « طيار » في قضاء الكورة ، فخطفت خمسين مواطنا وقتلت منهم خمسة بعد تعذيبهم بشكل وحشي وضربهم بالبلطات .

وتفاصيل المجزرة ، ان المجموعة الانغزالية ، اقامت حاجزا في صباح ١ - ١٠ - ٧٩ عند مرقو رند بين - عين عكرين قضاء الكورة ، بعد ان وصلت في خمس سيارات « لاندروفر » ترافقت سيارة « فلكس فاغن ستايشن » عبر طريق طويلة انطلقت منها من المراكز العسكرية في ميفوق وجوارها ، ومعروف عنها انها المقر الرئيسي لنشاط العصابات العسكرية في المنطقة كلها ، وقد ذهب ضحى المجزرة مواطنون ابرياء هم : عبد الله نقولا الدبري . وقد فارق الحياة متأثرا بجراحه بعد نقله الى مستشفى الجامعة الامريكية ، وهو من بلدة « دده قضاء الكورة وله أربعة اولاد » ، وبنية سعمار مناع من مواليد كفرعمور قضاء زغرنا ، والمياس البديوي أبي خنار من سكان شكا ، وابنه ادغار من مواليد ١٩٦٠ (قتل لجرد انه ابن نقايي) ، وقد وجدت قوات المردع العربية الجنت الاربعه الاخره مشوهة في صناديق قرب الحاجز ومخترقة بعدة رصاصات ، حين هزعت الى مكان الجريمة بعد ابلاغها ممن نجوا من حادثة

النمالي لا يمثلون اي وزن على صعيد الجهاير .

ماذا يريد الاهالي ؟

ان التاريخ الطويل الذي عاشه الاهالي في صراع مستمر مع الانتعاق والسلطة البرجوازية قد جعل الاهالي في موقع رفض لكافة اشكال السلطة التي لا تمثل مصالحهم وآمالهم وهذا حال معظم القرى الجنوبية . لذلك عندما تدخل الى القرية وتسال الاهالي عما يريدون ؟ يقولون بصراحة عندما يرنحون لك : اننا نريد ازالة هذا الكابوس من فوق صدورنا .

وتعمل على ذلك بكافة امكانياتها . لم تكن تبغي من وراء نخلصنا من الاسعد والعدو الصهيوني والمليشيات الاشد رجعة وظلما ، لان من قتل ابائنا ودمر منازلنا

وسرقها وأحرق حقولنا بالامس سنجعل مصيره كصير اسلافهم من قبل (آل الاسعد) . ان أولى واجباتنا كوطنيين هي الالتحاق بجهايرنا وأهلنا داخل وخارج الشريط الحدودي . ان تقدم كافة اشكال الدعم السياسي والمعنوي والعسكري لتعزيز صمود اهالينا في الجنوب ونظم صفوفهم منعا لاي اختراق عدو ، اننا نشاهد كافة الوطنيين الالتحاق بهم وان لا ينقى أسرى الخوف من العدو . وجوابنا على العدو هو جواب مجدل سلم وبرعشيت وكوكبا . ان العدو الصهيوني يعمل ما بوسعه للقضاء علينا في أي مكان وابه لحظة يستطيع فيها ذلك . ومن الاجدر بنا ان نقاقل دفاعا عن أرضنا ووطننا ضد الاحتلال واعوانه .

خالد أبو كرم

■ صمودنا زاد من فعاليتنا في الارض المحتلة ■ قتالنا ضد سعد حداد هو قتال ضد العدو الصهيوني

وان اية دعوة لوقف اطلاق النار أو للتحصين من المعالية العسكرية في منطقة الجنوب ستكون لها مردود سلبي على جماهيرنا وعلى ثورتنا .
ولقد حاولت قوات الطوارئ، الدولة عدة مرات أن تشكل خط التصاع الاول لدولة سعد حداد وللعدو الصهيوني ، وبرجت ذلك من خلال عمليات المسل والانسباكات التي قامت بها ضد قوات الثورة والحركة الوطنية .
ولن يكون اجابنا خيار الا مقاتلة اية قوة تحاول أن تمنعنا من الدفاع عن أرض الجنوب وعن جماهير الجنوب .
وما من شك في أن معاركنا ضد العدو الصهيوني الانعزالي ، تلحق به اضرار الخسائر وتربك مخططاته ، ونههد الطريق ، لمساعد حرب التحرير الشعبية .

س □ ما هي توقعاتك بالنسبة للمخطط الانعزالي - الصهيوني في الجنوب ؟

ج □ ان المخطط الانعزالي الصهيوني في الجنوب يستهدف :
أولا : خلق تناقض حاد بين الجماهير اللبنانية من جهة والحركة الوطنية والقاومة من جهة اخرى .
ثانيا : تدمير ما يمكن تدميره ونهجر ما يمكن نهجره لخلق اعباء جديدة على كاهل القاومة والحركة الوطنية .
ثالثا : توسيع دويلة سعد حداد حتى يصبح جدارا امنيا متينا للتصاع عن العدو الصهيوني .

رابعا : ان هذا المخطط هو جزء من المسلسل المعد لكل لبنان و لا يمكن ان نعمل سعد حداد عن الجبهة اللبنانية الانعزالية ، فهو يفر في الجنوب والجبهة الانعزالية تستكمل في باقي المناطق اللبنانية ، لذلك لا يجوز أن نقف اهدامنا أمام الجنوب فقط ، بل يجب ان ننشئ لكل المخطط في لبنان وننخذ كافة الاحتياطات .

نضالنا يستهدف اقتتال المخطط

□ السؤال الان هو هل بإمكان القوى الانعزالية المتحالفة مع العدو الصهيوني ان تحقق هذه الاهداف ؟

لدينا قناعة كاملة ان القوى الوطنية اللبنانية والقاومة الفلسطينية لديها كل القدرة على التصدي والصمود وسيكون ذلك واضحا أكثر . وتنبول القوى الصداية أكثر اذا توفر شرط أساسي وهو بناء الوحدة الوطنية الفلسطينية ، والوحدة الوطنية اللبنانية ، وتعميق التحالف بين المقاومة والحركة الوطنية باعتبار ان معركتنا معركة واحدة .

يحاول الان سعد حداد أن يقوم بالسيطرة على بعض القرى في منطقة الجنوب لتوسيع دويلته ولكنه يواجه صمود الجماهير الوطنية في الجنوب ومخاربتها للمخطط كما انه يواجه تصديا عسكريا من قبل قوات القاومة والحركة الوطنية اللبنانية ، وان واجب هذه القوى ان ترسخ اقدامها في منطقة الجنوب وان تتقدم خطوات الى الامام وان تحرر جماهيرنا في الجنوب من قيود العدو الصهيوني والقوى الانعزالية المتحالفة معه .

وتتوقع بعد فشل العدو الصهيوني في تحقيق اهدافه من خلال عمليات التدمير والتنهجير والقتل ان يقوم بعملية توسعية ، وان يصعد اعماله العدوانية بخلاف الاساليب ، وعلينا طبعاً ان نضع كافة المخططات التي تكفل افضالنا لهذا المخطط . وفي النهاية فان على كافة القوى الوطنية في منطقتنا العربية والقوى التقدمية في العالم أن تدعم صمود جماهيرنا في الجنوب بشكل ملحوس .

وعلى الانظمة العربية الوطنية ان تقدم كافة وسائل الدعم والاسناد للجماهير الشجاعة في الجنوب وللمقاومة والحركة الوطنية لأن واجب أساسي ومسؤولية تقع على عاتق هذه القوى .

الجمهورية الديمقراطية
تقع على عاتق هذه القوى
مسئولية التغييرات أيضا
يوم يعزل 9 من اعضاء

صمودنا زاد من فعاليتنا في الارض المحتلة ، ولكن ذلك زادنا صموداً وزاد فعاليتنا العسكرية داخل الارض المحتلة . وفي عمليات المصادم المباشر اليوم مع التحالف الانعزالي الصهيوني في منطقة الجنوب .
الا انه ، ومع الاسف ، رغم كل ما يجري الآن ، ورغم كل ما نقدمه جماهيرنا اللبنانية والمليطسية من تضحيات فان الامة العربية تقف مكتوفة الايدي متفرجة كيف يذبح هذا الشعب وكيف يذبح الوطنيون في لبنان .

وان اي تبرير من قبل أي نظام لعدم تدخله فيما يجري في الجنوب لم يعد مقبولاً لدينا او لدى جماهيرنا . وعلى ضوء ذلك نشعر ان خط الدفاع الاول وخط التصدي الاول للمخطط الامبريالي الصهيوني الساداتي الاستسلامي هو لبنان ، ليس جنوبه فقط ، بل في كل المناطق التي تتواجد فيها القوى الوطنية والثورة الفلسطينية .

تأمر الرجعية

ونحن كجبهة لدينا قناعة كاملة ، نتيجة تحليل علمي ، بان الانظمة العربية الرجعية مساهمة بشكل فعال لضرب القوى الثورية في المنطقة العربية . ولم يكن لدينا في يوم من الايام اية اوام بان هذه الانظمة ستكون في يوم عكس ذلك .

لذا كان حماسنا شديدا لبناء جبهة الصمود والتصدي لتكون احدى الصيغ التي من خلالها نستطيع ان نترجم المخط السياسي الذي يستهدف احباط المؤامرة ، ولكن ومع الاسف ، فان جبهة الصمود والتصدي لم تكن بمستوى الامال التي علمتها جماهيرنا عليها .

وانضغ فيما بعد مدى التقصير الذي نعاني منه هذه الجبهة ، علما باننا لا زلنا نتحرك باتجاه اعادة تنشيطها لان كل انظمتها مسهومة من قبل المخطط المذموم .

الاعتماد على الذات

وعلى ضوء ذلك اخذت المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية موقفاً روادياً ان علينا ان نعتد على انفسنا وعلينا ان ننهي قدراتنا ، وان نصعد القتال ضد العدو الصهيوني والانعزالي . وفعلاً زادت فعاليتنا العسكرية داخل الارض المحتلة وابعتراف قادة العدو الصهيوني وبالارقام . ان هناك يوماً عملية عسكرية داخل الارض المحتلة مما أدى الى ايقاع عدد كبير من الخسائر في صفوف العدو .

كذلك كان لهذه العمليات تأثير كبير على اقتصاد العدو الصهيوني وتجنيد طاقات كبيرة عسكرية وأمنية لتتصدى لهذه المعالفة والعمليات العسكرية .

ورغم كافة اجراءات العدو استمرت المقاومة داخل الارض المحتلة تفجر بوجاه ، كذلك التمال مستمر يوماً ، وبمختلف الاساليب في منطقة الجنوب ضد دويلة سعد حداد وضد العدو الصهيوني .

□ الملاحظ في الفترة الاخيرة ان هناك تصاعداً في عمليات جبهة المقاومة الشعبية والقوات المشتركة ما مدى فعالية هذه العمليات وما هي الخسائر ، التي لحقتها في صفوف العدو ؟

ج □ المواقع ان دويلة سعد حداد هي مسن صلب المخطط الصهيوني الامبريالي وهي مدعومة من قبل العدو الصهيوني . ونحن بقائنا ضد سعد حداد نقابل العدو الصهيوني مباشرة ونعتبر ان معركتنا هي مع العدو الصهيوني وليس مع مجموعات تابعة لسعد حداد .

ولدى القاومة والحركة الوطنية مخطط يستهدف القضاء على دويلة سعد حداد ونهضة الظروف وتحسين المواقع للاستمرار في مقاتلة العدو الصهيوني ، وان لدينا بصيصاً عالياً بان نستمر في قتالنا مهما كانت النتائج .

ولقد اثبتت التجربة ان العمليات التي قامت بها جبهة المقاومة الشعبية والقوات المشتركة كان لها تأثير كبير على العدو ، ونلمس ان كافة التنظيمات ، بدون استثناء ، لديها الاستعداد الكامل لخوض هذه المعركة .



ليس امامنا خيار الامتثال اية قوة تحاول ان تمنعنا من الدفاع عن الجنوب الجنوب هو المنطقة الوحيدة التي تعيش حالة منفجرة . نقاتل دفاعاً عن الامة العربية

نتوقع ان يصعد العدو الصهيوني اعماله العدوانية والتوسعية

ورغم انها المنطقة الوحيدة التي تعيش حالة منفجرة حتى الان بعد ان قام السادات بطوبه التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ امنا العربية ، أصبح الجنوب هو المنطقة التي تبرز من خلال حالة الصراع المستمر بين القوى الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية من جهة ، وبين العدو الصهيوني والقوات الانعزالية من جهة اخرى .

وبدل هذا الصراع على ان العدو الصهيوني لن يالوا جهداً من اجل المزيد من السيطرة على خيرات امنا وعلى اراضي وطننا .

ومنذ ان توقف القتال عام ١٩٧٣ انتقلت كل المعركة الى منطقة جنوب لبنان ، ولقد قاتلت القوى الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية دفاعاً عن الجنوب ودفاعاً عن لبنان وكانت بذلك تقابل دفاعاً عن كل الامة العربية .

وفي الوقت الذي قاتلت فيه جيوش الانظمة العربية لمدة عشرين يوماً استمرت هذه القوى الثورية تقاتل ، وصهبت كافة الداعم والاسلحة العربية ، وجزء منها استسلم استسلاماً نهائياً .

وابرز دتل على ذلك معركة اذار التي خاضتها المقاومة والحركة الوطنية ، واحرزت انتصارات سجلت بكل امتحان في التاريخ النضالي لامنا .

ولم تقف الموضوع عند حد معركة اذار بل جاءت بعدها معارك سجلت أيضاً هذه القوى والجماهير اللبنانية قدرة فائقة على الصمود والتصدي للمخطط الاستسلامي الذي يترجمه السادات وكافة القوى الرجعية التي تدعوه .

ولقد استخدم العدو الصهيوني كافة الاساليب الاجرامية بدءاً من عمليات الاغارة وانتهاء بانساع سياسة الارض المحروقة فلما منه انه بذلك يستطيع ان يحطم

« الهدف » تتلقى المسؤول العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

الرفيق ابو احمد فؤاد :

نقاتل دفاعاً عن كل الامة العربية

امام التحدي الكبير لارادة الامة العربية وقواها الوطنية والتقدمية او ما تقوم به الامبريالية الامريكية من تحرك محموم على الساحة الدولية والعربية .

وما يرتكبه النازيون الصهاينة من مجازر التصفية والابادة للشعب الفلسطيني واللبناني ، والقوى الوطنية والتقدمية لهذين الشعبين ، امام هذا كله تقف المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية بحزم وتصميم في خندق المصادمة ضد القوى الصهيونية والانعزالية الفاشية لتحيط كفافه المخططات ، وتسقط مؤامرات الامبريالية وادواتها في المنطقة .

على ضوء هذا الواقع الراهن التقى « الهدف » عضو المكتب السياسي المسؤول العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، الرفيق ابو احمد فؤاد واجرت معه الحديث التالي :

س □ بالنسبة لتوسع الجنوب اللبناني ما هي صورة الوقت بوجه عام ؟

ج □ لا شك في ان ما يجري في الجنوب هو حلقة من مسلسل المؤامرة الكبرى ضد الامة العربية ، وقواها التقدمية . وما يجري في الجنوب هو ترجمة للمخططات الاستراتيجي للعدو الصهيوني التي تتلخص في المزيد من التوسع مسهومة بذلك احصاع الامة العربية .

ولا يجوز أبداً ان نعتبر قضية الجنوب وكأنها قصة نخص اللبنانيين الوطنيين او الفلسطينيين فقط ، بل هي قضية كل العرب .

صمودنا زاد من فعاليتنا في الارض المحتلة ■ قتالنا ضد سعد حداد هو قتال ضد العدو الصهيوني

وان اية دعوة لوقف اطلاق النار أو للتخفيف من المعالجة العسكرية في منطقة الجنوب ستكون لها مردود سلبي على جماهيرنا وعلى ثورتنا .
ولقد حاولت قوات الطوارئ، الدولة عدة مرات أن تشكل خط الدفاع الأول لدولة سعد حداد وللعدو الصهيوني ، وترجبت ذلك من خلال عمليات القتل والانسباكات التي قامت بها ضد قوات الثورة والحركة الوطنية .
ولن يكون امامنا خيار الا مقاتلة اية قوة تحاول أن تمنعنا من الدفاع عن أرض الجنوب وعن جماهير الجنوب .

وما من شك في أن معاركنا ضد العدو الصهيوني الانعزالي ، تلحق به اضرار الخسائر وتترك مخططاته ، وتهدد الطريق ، لتساعد حرب التحرير الشعبية .

س □ ما هي توقعاتكم بالنسبة للمخطط الانعزالي - الصهيوني في الجنوب ؟

ج □ ان المخطط الانعزالي الصهيوني في الجنوب يستهدف :
أولا : خلق تناقض حاد بين الجماهير اللبنانية من جهة والحركة الوطنية والمقاومة من جهة أخرى .

ثانيا : تدمير ما يمكن تدميره وتهدير ما يمكن تهجيرها لخلق اعباء جديدة على كاهل المقاومة والحركة الوطنية .

ثالثا : توسيع دويلة سعد حداد حتى تصبح جدارا آمنا متينا للدفاع عن العدو الصهيوني .

رابعا : ان هذا المخطط هو جزء من المسلسل المد لك لبنان ولا يمكن أن نعزل سعد حداد عن الجبهة اللبنانية الانعزالية ، فهو يعبر في الجنوب والجبهة الانعزالية نستكمل في باقي المناطق اللبنانية ، لذلك لا يجوز أن نقف اذهابا امام الجنوب فقط ، بل يجب أن ننسب لكل المخطط في لبنان وننخذ كافة الاحتياطات .

نضالنا يستهدف اقتتال المخطط

□ السؤال الآن هو هل بإمكان القوى الانعزالية المتحالفة مع العدو الصهيوني ان تحقق هذه الاهداف ؟

لدينا قناعة كاملة ان القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية لديها كل القدرة على التصدي والصمود وسيكون ذلك واضحا أكثر . وتنبولر القوى الصدامية أكثر اذا توفر شرط أساسي وهو بناء الوحدة الوطنية الفلسطينية ، والوحدة الوطنية اللبنانية ، وتعميق التحالف بين المقاومة والحركة الوطنية باعتبار ان معركتنا معركة واحدة .

يحاول الان سعد حداد أن يقوم بالسيطرة على بعض القرى في منطقة الجنوب لتوسع دويلته ولكنه يواجه صمود الجماهير الوطنية في الجنوب ومخاربتها للمخطط كما انه يواجه تصديا عسكريا من قبل قوات المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية ، وان واجب هذه القوى ان ترسخ اقدامها في منطقة الجنوب وان تقدم خطوات الى الامام وان تحرر جماهيرنا في الجنوب من قيود العدو الصهيوني والقوى الانعزالية المتحالفة معه .

ونتوقع بعد فشل العدو الصهيوني في تحقيق اهدافه من خلال عمليات التدمير والتهدير والقتل ان يقوم بعملية توسعية ، وان يصعد أعماله العدوانية بخلاف الاساليب ، وعلينا طبعاً أن نضع كافة المخططات التي تكفل اقتتالنا لهذا المخطط . وفي النهاية فان على كافة القوى الوطنية في منطقتنا العربية والقوى التقدمية في العالم أن تدعم صمود جماهيرنا في الجنوب بشكل ملموس .

وعلى الانظمة العربية الوطنية أن تقدم كافة وسائل الدعم والاسناد للجماهير الشجاعة في الجنوب والمقاومة والحركة الوطنية لان واجب أساسي ومسؤولية تقع على عاتق هذه الانظمة . وقد ان لها ان تشعر بمسؤوليتها ..

عزوبات جماهيرنا ومعزوبات القوى التقدمية والثورية ، ولكن ذلك زادنا صمودا وزاد فعاليتنا العسكرية داخل الارض المحتلة . وفي عمليات التصادم المباشر اليومية مع التحالف الانعزالي الصهيوني في منطقة الجنوب .
الا انه ، ومع الاسف ، رغم كل ما يجري الآن ، ورغم كل ما تقدمه جماهيرنا اللبنانية والفلسطينية من تضحيات فان الامة العربية تقف مكتوفة الايدي متفرجة كيف يدبح هذا الشعب وكيف يدبح الوطنيون في لبنان .

وان اي تبرير من قبل اي نظام لعدم تدخله فيما يجري في الجنوب لم يعد مقبولاً لدينا او لدى جماهيرنا . وعلى ضوء ذلك نشعر ان خط الدفاع الاول وخط التصدي الاول للمخطط الامبريالي الصهيوني السادتي الاستسلامي هو لبنان ، ليس بجنوبه فقط ، بل في كل المناطق التي تتواجد فيها القوى الوطنية والثورة الفلسطينية.

تأمر الرجعية

ونحن كجبهة لدينا قناعة كاملة ، نتيجة تحليل علمي ، بان الانظمة العربية الرجعية مساهمة بشكل فعال لضرب القوى الثورية في المنطقة العربية . ولم يكن لدينا في يوم من الايام اية اوامير بان هذه الانظمة ستكون في يوم عكس ذلك .

لذا كان حماسنا شديدا لبناء جبهة الصمود والتصدي لتكون احدى الصيغ التي من خلالها نستطيع أن نترجم الخط السياسي الذي يستهدف احباط المؤامرة ، ولكن ، ومع الاسف ، فان جبهة الصمود والتصدي لم تكن بمستوى الامال التي علمتها جماهيرنا عليها .

واضح صيا بعد مدى التقصير الذي نعاني منه هذه الجبهة ، علما باننا لا زلنا نتحرك باتجاه اعادة تنشيطها لان كل انظمتها مسهومة من قبل المخطط المغرور .

الاعتماد على الذات

وعلى ضوء ذلك اخذت المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية موقفاً روادياً ان علنا ان نعتمد على انفسنا وعلينا ان ننمي قدراتنا ، وان نصعد الفئصال ضد العدو الصهيوني والانعزالي . وفعلاً زادت فعاليتنا العسكرية داخل الارض المحتلة وبعترف قادة العدو الصهيوني وبالارقام . ان هناك يوماً عملية عسكرية داخل الارض المحتلة مما أدى الى ايقاع عدد كبير من الخسائر في صفوف العدو .

كذلك كان لهذه العمليات تأثير كبير على اقتصاد العدو الصهيوني وتجنيد لطاقات كبيرة عسكرية وأمنية للتصدي لهذه المعالجة والعمليات العسكرية .

ورغم كافة اجراءات العدو استمرت المقاومة داخل الارض المحتلة تقهر يوماً ، كذلك القتال مستمر يوماً ، وبمختلف الاساليب في منطقة الجنوب ضد دويلة سعد حداد وضد العدو الصهيوني .

س □ الملاحظ في الفترة الاخيرة ان هناك تصاعداً في عمليات حبة المقاومة الشعبية والقوات المشتركة ما مدى فعالية هذه العمليات وما هي الخسائر ، التي تلحقها في صفوف العدو ؟

ج □ الواقع ان دويلة سعد حداد هي من صلب المخطط الصهيوني الامبريالي وهي مدعومة من قبل العدو الصهيوني . ونحن بقنالنا ضد سعد حداد نقاتل العدو الصهيوني مباشرة ونعتبر ان معركتنا هي مع العدو الصهيوني وليس مع مجموعات تابعة لسعد حداد .

ولدى المقاومة والحركة الوطنية مخطط يستهدف القضاء على دويلة سعد حداد وتهينة الظروف وتحسين المواقع للاستمرار في مقاتلة العدو الصهيوني ، وان لدينا بصمياً علانياً بان نستمر في قتالنا مهما كانت النتائج .

ولقد اثبتت التجربة ان العمليات التي قامت بها جبهة المقاومة الشعبية والقوات المشتركة كان لها تأثير كبير على العدو ، ونلمس ان كافة المنظمات ، بدون استثناء ، لديها الاستعداد الكامل لخوض هذه المعركة .



ليس امامنا خيار الامتثال اية قوة تحاول ان تمنعنا من الدفاع عن الجنوب الجنوب هو المنطقة الوحيدة التي تعيش حالة من انفجرت . نقاتل دفاعاً عن الامة العربية

نتوقع ان يصعد العدو الصهيوني اعماله العدوانية والتوسعية

ورغم انها المنطقة الوحيدة التي تعيش حالة من انفجرت حتى الان بعد ان قام السادات بخطوته التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ امنا العربية ، اصبح الجنوب هو المنطقة التي تبرز من خلال حالة الصراع المستمر بين القوى الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية من جهة ، وبين العدو الصهيوني والقوات الانعزالية من جهة أخرى .

وبدلاً هذا الصراع على ان العدو الصهيوني لن يألوا جهداً من أجل المزيد من السيطرة على خيرات امنا وعلى اراضي وطننا .

ومنذ ان توقف القتال عام ١٩٧٣ انتقلت كل المعركة الى منطقة جنوب لبنان ، ولقد قاتلت القوى الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية دفاعاً عن الجنوب ودفاعاً عن لبنان وكانت بذلك نقاتل دفاعاً عن كل الامة العربية .

وفي الوقت الذي قاتلت فيه جيوش الانظمة العربية لمدة عشرين يوماً استمرت هذه القوى الثورية تقاتل ، وصعدت كافة المادامع والاسلحة العربية ، وجزء منها استسلم استسلاماً نهائياً .

وابرز دتل على ذلك معركة اذار التي خاضتها المقاومة والحركة الوطنية ، وحرزت انتصارات سجلت بكل افتخار في التاريخ النضالي لامنا .

ولم يف الموضع عند حد معركة اذار بل جاءت بعدها معارك سجلت ايضا هذه القوى والجماهير اللبنانية قدرة فائقة على الصمود والتصدي للمخطط الاستسلامي الذي يترجمه السادات وكافة القوى الرجعية التي تدعّمه .

ولقد استخدم العدو الصهيوني كافة الاساليب الاجرامية بدءاً من عمليات الاغارة وانشاء بابناج سياسة الارض المحروقة ظناً منه انه بذلك يستطيع ان يحطم

« الهدف » تلتقي المسؤول العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

الرفيق ابو احمد فؤاد :

نقاتل دفاعاً عن كل الامة العربية

امام التحدي الكبير لارادة الامة العربية وقواها الوطنية والوطنية او ما تقوم به الامبريالية الامريكية من تحرك محموم على الساحة الدولية والعربية .

وما يرتكبه النازيون الصهاينة من مجازر التصفية والابادة للشعب الفلسطيني واللبناني ، والقوى الوطنية والتقدمية لهذين الشعبين ، امام هذا كله تقف المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية بحزم وتصميم في خندق المصادمة ضد القوى الصهيونية والانعزالية الفاتسية لتحيط كافة المخططات ، وتسقط مؤامرات الامبريالية وادواتها في المنطقة .

على ضوء هذا الواقع الراهن التقى « الهدف » عضو المكتب السياسي المسؤول العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، الرفيق ابو احمد فؤاد واجرت معه احدث التالي :

س □ بالنسبة لتوسع الجنوب اللبناني ما هي صورة الموقف برحة عام ؟

ج □ لا شك في ان ما يجري في الجنوب هو حلقة من مسلسل المؤامرة الكبرى ضد الامة العربية ، وقواها التقدمية . وما يجري في الجنوب هو ترجمة للمخططات الاسرائيلية للعدو الصهيوني التي تلخص في المزيد من التوسع مسهومة بذلك احصاء الامة العربية .

ولا يجوز أبداً أن يعتبر قضية الجنوب وكأنها قضية تخص اللبنانيين الوطنيين أو الفلسطينيين فقط ، بل هي قضية كل العرب .

لفهم خلفيات سياسة النهب الامبريالي في المنطقة

لا بد من تكوين الوعي البترولي عند المواطن العربي

تمشيا مع الخطه التي انتهجتها « الهدف » في معالجه قضايا البترول العربي ، نتابع مع القراء الكرام ، الفاء الأشواق المختلفه على هذه الثروة الباطنيه التي تزخر بها أرضنا العربية والتي تشكل محزرا لسياسه النهب الامبريالي التي تتعرض لها شعوب هذه المنطقه ، وجوهرا لكل السياسه الامبرياليه الموجهه ضد حركة التحرر الوطني العربيه .

اذ من الصبح القول ، بأنه لكي يفهم المواطن العربي بشكل خاص والمناضون العرب بشكل عام دواعي السياسه الامبرياليه الصهيونيه الرجعيه المرسومه ، فلا بد ان يدركوا ضخامة المصالح البترولية التي تقوم عليها هذه السياسه والدور الاساسي الذي لعبه هذه الثروه في مصائر شعوب الاقطار العربيه ولا سيما قضيه التحرر الكامل لشعبنا العربي الفلسطيني وتحقيق كامل اهدافه الوطنيه والاجتماعيه .

ولهذا فان « الهدف » تأخذ على عاتقها ابتداء من هذا العدد المعرض لمخالف جوانب الثروه البترولية العربيه في مختلف اقطار الوطن العربي فيما يتعلق بالطبيعه الجيولوجيه للأرض العربيه ، وبكميات الاحتياطي البترولي ، وبكميات الإنتاج ومبادئ التسويق ، والنقل ، والصناعة البترولية ، وغيرها من الامور التي تتعلق بهذه الثروه ، وذلك من اجل ان يتكون لدى المواطن العربي ايضا نوع من الوعي البترولي الذي يساعده في مهم واقع الاتجاهات السياسيه في المنطقه العربيه .

نبذة جيولوجيه

تنقسم الصخور الظاهرة على ارض شبه الجزيرة العربيه الى قسمين رئيسيين اولهما يتكون من صخور متبلورة نارية ومتحولة ويتكون الآخر من صخور رسوبيه غير متبلورة وتكون الصخور المتبلورة المرتفعات العربيه والمغربيه الوسطى من شبه الجزيرة والتي تمتد بمحاذاة كل من خليج العقبة والبحر الاحمر بعرض يتراوح بين بضعة كيلو مترات في الشمال والجنوب وحوالي سبعمائة الف من الكيلو مترات المربعه (٧٧.٠٠٠ كم) ، ويمثل هذه الصخور المتبلورة القاعدة الاساسيه التي ترسبت فوقها الصخور الرسوبيه على هيئة افواص متركزه تقريبا تهمل طبقاتها الى الشرق والشمال الشرقي والجنوب الشرقي لتخفي تحت طبقات احديث واحديث بالترتيب حتى سواطيء الخليج العربي حيث تتكون الصخور النشطيه الحديثه وصخور المعاداة المتبلورة هذه تشكل جزءا من الدرغ العربي الاريقي الذي يشمل بالإضافة الى صخور الدرغ العربي الأتفه الذكر صخورا مماثله في شرق جمهورية مصر العربيه وجمهورية السودان ممتدة الى فرن افريقيا الشرقي .

وكانت هذه كتلة أرضيه واحده طوال غالبية الزمن الجيولوجي حتى عسيها احدث البحر الاحمر في فترة زمنيه حديثه نسبيا المر درعين منفصلين هما الدرغ العربي والدرغ الاريقي .

ويتكون الدرغ العربي أساسا من صخور متحولة عن اصل رسوبي او ناري (بركاني طعفي او ناري جوفي) وصخور جرانيتيه تحول بعضها الى صخور جرانيتيه

جنسيه بينما بقي بعضها الآخر على صورته الاوليه (جرانيت ، جرانودايوريت او اداماليت) وهذه الصخور الجرانيتيه والجرانيسه المتحولة تكون نصف الجزء الظاهر من الدرغ العربي تقريبا بينما يكون النصف الآخر صخور متحولة عن اصل رسوبي اتر بركاني ، ومعظم الصخور الجرانيتيه او المتحولة عن اصل جرانيتي يتداخل التتابعات الرسوبيه والبركانيه الاصل مما يعني انها احدث منها عمرا الا ان بعض الاحزمه الجنسيه يبدو وكان ليس لها اي صفات بداخليه ، على الاطلاق مما يرجح انها قد تهمل صخور القاعدة الاساسيه في الدرغ العربي الاريقي ولذا يطلق عليها اسم الجنس الاساسي .

ويعود هذا الجنس الاساسي لتتابعات من صخور رسوبيه وبركانيه الاصل تبلغ في سمكها حوالي ثمانيه وثلاثين الف مترا (٣٨٠٠٠) قليل منها لا يزال على هيئته الدوليه في صورته غير متحولة الا ان الغالبية العظمى منها قد مرت بمراحل متواليه من التحول .

الطبقات المنتجة للزيت في حقول السعوديه

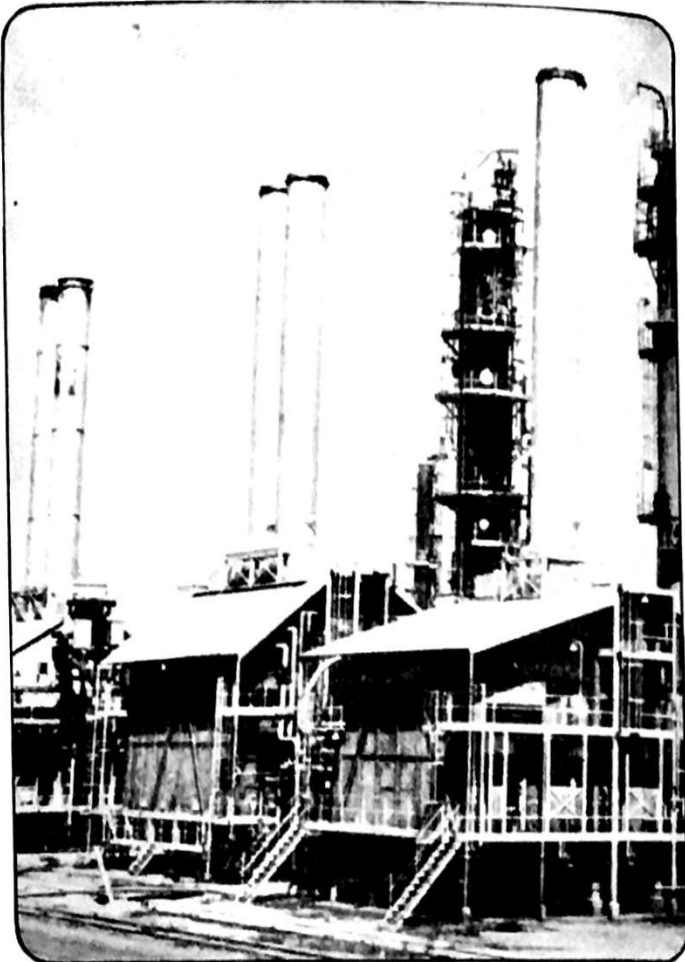
يمكن حصر خزانات الزيت في الحقول المختلفه التي تم اكتشافها في ارض المملكه العربيه السعوديه الى تسعة خزانات رئيسيه تدرج من القديم الى الحديث كما يلي :

١ - خزان الماضلي : ويبلغ سمكه حوالي الثلاثين مترا (١٠٠ قدم) ويشمل الجزء العلوي من متكون حزمه (فرد المطاشي) والجزء السفلي من متكون جبل المطوي الذي يعلوه وقد اكتشفت به كميات تجاريه من البترول في حقول الماضلي ، خريص ، قطيف ، وفي كثير من الحقول الاخرى في (الشرق الاوسط) .

٢ - خزان حدريه : ويفتح أساسا في الخمسين مترا العلما من متكون جبل المطوي حيث يهمل هذا الجزء بصخور جبريه كثيره الحبيبات عائله المساميه يخترن فيها البترول بكميات تجاريه في حقل أبو حدريه وكثير من حقول المملكه العربيه السعوديه .

٣ - خزان ابيق : ويقع أساسا في السبعين الى المائه متر العلما من متكون حبيبه وقد اكتشفت به كميات تجاريه من البترول في حقول ابيق وابو حدريه وخريص والخرسانيه .

٤ - خزان العرب : ويبلغ سمكه حوالي (٥٠ - ٨٥ مترا) ويشمل الجزء العلوي من متكون



الجبليه والجزء السفلي من متكون العرب وقد اكتشفت به كميات تجاريه من البترول في ثمانيه حقول متباعده هي : الدمام ، ابيق ، الغوار ، وقطف ، وابو سعفه ، والخرسانيه ، الماضلي وخريص ويطلق على هذا الجزء اسم خزان العرب (د) حيث توجد خزانات مماثله من الاجزاء الوسطى والعلما من متكون العرب ، وان كانت بكميات اقل من تلك التي وجدت في خزان العرب (د) ومع ذلك يوجد في الجزء الوسطى والعلوي من متكون العرب ثلاث خزانات صغيره يطلق عليها اسماء خزان العرب (ج) وخزان العرب (ب) وخزان العرب (ا) من اسفل الى اعلى وقد اكتشفت البترول بكميات تجاريه في الخزائين الاخيرين (ب) و (ا) في حقول ابو حدريه والدمام والخرسانيه ومنيفه وقطف وبكميات اقل في شمال حقل ابيق .

ومعظم هذه الخزانات اكتشفت بها كميات تجاريه من البترول في خارج ارض المملكه العربيه السعوديه كما هو الحال في حقل الدخان بقطر .

٥ - خزان منيفه :

ويقع في الجزء العلوي من متكون الهيث وقد اكتشف به البترول في حقل منيفه البحري بكميات تجاريه وفي حقل أبو حدريه بكميات غير تجاريه وهذا الجزء من التتابع الصخري في قطاعه المثالي بالقرب من الرياض اكتشفت به نترات بنزوليه في سنة (١٩٣٨) وفي نفس المسوى الذي اكتشف فيه البترول في حقل منيفه مينا بعد مما يؤكد سعة انتشار هذا الخزان البترولي .

٦ - خزان الطاوي السفلي : ويبلغ سمكه حوالي (٨٠ مترا) ويتكون من صخور جبريه كبيره الحبيبات في الجزء العلوي من متكون السبلي وقد اكتشفت به كميات تجاريه من البترول في حقل منيفه البحري وفي حقول اخرى عديده خارج المملكه العربيه السعوديه .

٧ - خزان الطاوي العلوي : ويمثل باجزاء من متكون الهيثم اكتشفت بها كميات تجاريه في حقل منيفه البحري وهو الحقل الوحيد الذي اكتشف به بترول في هذا المستوى في ارض شبه الجزيرة العربيه وان كان قد اكتشف به كميات كبيره من البترول في مناطق اخرى من الشرق الاوسط غير المملكه العربيه السعوديه .

٨ - خزان الزبير : ويشمل اجزاء من متكون المياض اكتشفت بها كميات قليله في حقل السمانيه البحري وان كانت به كميات هائله من البترول في كل من جنوب العراق والكويت .

٩ - خزان السمانيه : ويشمل مستويات متعدده من مجموعه الواسع تحوي على كميات تجاريه من البترول في حقل السمانيه والخرسانيه وعلى كميات من الغاز الطبيعي في حقل الدمام

وهذا الخزان له اهميه بنزوليه كبيره خارج المملكه العربيه السعوديه خاصه في البحرين والكويت والعراق .

اكتشاف البترول

بدا التنقيب عن البترول في المملكه العربيه السعوديه بعد توقيع اتفاقية حده في (٢٩ مايو ١٩٣٣) بين الحكومه السعوديه وشركه (ستاندارد اويل اوف كاليفورنيا) واصبحت الاتفاقية نافذه المعمول من تاريخ نشرها في الجريده الرسميه في ١٤ يوليو من تلك السنه لمدة ٩٦ عاما ونقضى الاتفاقية بمنح الحكومه ٤ شلنات ذهبية او ما يعادلها بالاسترليني او الدولار عن كل طن من الزيت الخام المنتج من الحقول التي تكتشفها الشركه . وقد شمل الامتياز بعد عدة تعديلات اجريت عليه مساحه قدرها (٤٩٥) الف ميل مربع تم تنازلت الشركه عن نحو ثلاثة ارباع هذه المساحه واخترص الامتياز على خمس مناطق تبلغ مساحتها (١٢٥) الف ميل مربع في عام ١٩٦٧ تم تنازلت عن (٢٠) الف ميل اخرى مهيئت مساحه امتياز الشركه الى (١٠٥) الاف ميل مربع ، وسوف تتم تنازلات عن اجزاء اخرى كل خمس سنوات من المناطق التي لم تستغل بعد حتى تصل جملته بمساحه الامتياز الى (٢٠) الف ميل مربع في سنة ١٩٩٣ .

الشركات العامله

١ - شركه البترول العربيه الامريكه « ارامكو » . وهي الشركه التي حلت محل شركه ستاندارد اويل اوف كاليفورنيا وتبدأ حده امتيازها من (١٩٣٣) وتنتهي في (١٩٩٩) .

منطقه الامتياز

حوالي (١٠٥) الاف ميل مربع وتقع معظم هذه المساحه في الاجزاء الشرقيه من المملكه المطلة على الخليج العربي ، كما تتضمن مساحات تحت مياه الخليج .

الملكيه

اسهم شركه « ارامكو » مقسمه بين الشركات حسب حصه كل منها :

- شركه ستاندارد اويل اوف كاليفورنيا .

- اتحاد تكساكو .

- شركه ستاندارد اويل نو جرسى .

- مجموعه موبيل اويل .

٢ - شركه جيني للبترول :

بدا امتياز الشركه عام ١٩٤٨ ويمتد لمدة ٦٠ عاما .

مساحه الامتياز

تشمل المنطقه الكوينيه السعوديه المحايد المسومه والمياه الاعليميه النابعه لها على امتداد سنه اميال بالإضافة الى كل من جزر قبر وكارو وام الوردام بما في ذلك المياه الاقليميه النابعه لكل منها على امتداد ثلاثة اميال بحريه .

٣ - الشركه العربيه المحدوده للبترول :

بدا امتيازها عام ١٩٥٨ لفترة سنتين للتنقيب تجدي لمعين آخرين وفي حالة ظهور البترول بكميات تجاريه خلال هذه المده يسري الامتياز لمدة (٤٠) سنه من يوم اكتشافه .

الملكيه

اسهم الشركه العربيه مقسمه حسب الحصص المبيته فيما يلي :

- شركه تجاره البترول اليابانيه المحدوده .

- الحكومه السعوديه .

- الحكومه الكوينيه .



سوريا:

قرارات هامة للجهة الوطنية التقدمية حملة التطهير احدى وسائل معالجة التقصير

فضيلة الاعتراف بالخطأ لها في عالم السياسة تفسير خاص ، وبما ان السياسة تختلف من بلد لآخر ، فان هذا التفسير يختلف هو ايضا باختلاف الانظمة والدول . فرقع هذا التسامح في لبنان مثلا ، ابان تولي صائب سلام سدة رئاسة الوزراء ، هو غيره في سوريا اليوم ، اولا لان الحكم في سوريا يختلف عن الحكم في لبنان ، وثانيا لان الذين رفعوا التسامح في سوريا خرجوا به الى اطار التطبيق العملي ، وما حملة الاعتقالات والتطهير التي تلتها سوى احدى وجوه تنفيذها .

اما الوجوه الاخرى لهذا التطبيق فقد راوحت بين اعاده احياء الجهة الوطنية التقدمية واعطائها دورا اكبر في الحياة السياسية ، وبين التهيئة لتغييرات مرتقبة في صفوف السياسيين والعسكريين ، عدا عن القرارات الاقتصادية والادارية والسياسية الاخرى . لكن لماذا الان ؟

الخطوات الاولى للمؤامرة بدأت حين طلعت علينا صحف امريكية بنتوي يقول ان سوريا قد « تعرض لحرب اهلية كذلك التي شهدتها لبنان » . هذه التنبؤات جاءت في الوقت الذي كانت اجهزة الامن السورية تحيط بالكتمان اكتشافها لشبكة تهريب للاسلحة الى داخل سوريا ، شرف عليها « الجهة اللبنانية » وبالتحديد شمعون . ولم نفس فترة قصيره على هذا الاكتشاف حتى اندلعت حرب الشمال ونجم ظهر الجيوب الكاثائية في مناطق زغرنا وجوارها والقضاء على عصابات التهريب خاصة في المرتفعات المحيطة ببيشري وعلى المتعاونين معهم في الجهة السورية . ومنذ ذلك الوقت احدثت السلطة السورية ان نمة ما يدبر ليلية الوضع ، لكنها عرفت ان الضربة التي وجهت للمهريين واعوانهم في الداخل كافة لاسكانهم فترة ما ولو قصيرة . ثم جاءت مجزرة مدرسة الدفعة في حلب لتؤكد مخاوف السلطة ولتفتح الباب واسما امام سلسلة من الجرائم والاعتقالات الملاحقة لشخصيات احيائية وسياسية وعسكرية .

تغييرات مرتقبة

البيان الذي صدر عن اجتماع الجهة الوطنية أكد « ان هناك تقصيرا لا مبرر له » ، وهذا التقصير شكل محطات ارتقاء لاعداء النظام ، اضافة الى بعض الثغرات التي كانت مدخلا ولو ضيقا لهؤلاء . ومن اهم هذه الثغرات هو الموضوع الطائفي الذي عملت على اذكائه جماعة « الاخوان المسلمين » الربطيين بجهات خارجية لتولمهم وترسم لهم خط تحركهم ، وكذلك بعض « الناقدون » ان

صح التعبير . وهو ما يؤكد عزم السلطة على اجراء تغييرات تطال المسؤولين والناسيب والشخصيات في المجالين السياسي والعسكري ، خلال وبعد المؤتمر الحزبي العام المتوقع عقده قبل نهاية العام الحالي ، والذي تجري الاستعدادات له على قدم وساق . والتغيير الذي سيجري في سوريا لن يقتصر على الاشخاص بل سيتعداهم الى رسم هيكلية جديدة للحزب السياسي في المرحلة المقبلة ، خاصة ان من اهم المآخذ التي وردت في اجتماع الجهة الوطنية التقدمية كون بعض النقاط التي اقرت هي نقاط مقررة سابقا لكنها بقيت بدون تنفيذ .

واذا كان لتسمير الموضوع الطائفي في سوريا شبه بالوجه الظاهر للحزب الاهلية اللبنانية ، الا ان الوضع في سوريا يختلف الى حد كبير ، « فالأخوان المسلمون » لم يستطعوا ان يخافوا حولهم ذلك التيار الطائفي العريض الكافي للوقوف في وجه النظام حسب رغبتهم . بل على العكس استطاعت السلطة ان تقضي على اثنين من كبار زعمائهم دون ان يشهد ذلك اية ردود فعل في الشارع .

الارباك المطلوب

في سوريا اذا وضع يدعو الى الحذر من اشتداد الهجمة الهادفة لاحداث خلل في التحرك السياسي للنظام السوري ودفعه اما الى الرضوخ لسياسة الاستسلام والسر في خطى كامب ديفيد ، او على الاقل التخفيف من حملة التصدي له ومقارنته ، واما الى اتخاذ ردود فعل قد تؤدي فلا الى حدوث الانقسام الذي يطلبه اعداؤه . ولعل القرار الذي اتخذته سوريا وكرره اكثر من مرة كان آخرها على لسان وزير خارجيتها في الامم المتحدة ، بعزمها على مواصلة التصدي للاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان ، هو احد الدوافع الرئيسية وراء تكاتف الحركات الاخرى « للاخوان المسلمين » ومن وراءهم من جهات رجعية عربية وعالمية بقصد احداث ارباك في وضع سوريا وجرحها الى دائرة الرضوخ ، خاصة بعد ان لعب غلافها مع الاردن دورا غير صفر في ابقائه حتى الان خارج اطار كامب ديفيد .

ولكن اذا كانت هذه هي المعالم الاولى للمؤامرة واذا كان تصاعدها مرتبعا بشكل طردي مع استمرار موقف رفض اتفاقيتي كامب ديفيد فانه يصبح ضروريا معرفة الدور الجاد الذي يجب على سوريا ان تلعبه ليس على صعيد القرارات فقط بل على صعيد اتخاذ خطوات جذرية عملية لتنفيذ هذه القرارات اولا وللإستمرار في نهج تهيئة الأوضاع لمواجهة اطول وأمر .

كذلك فان الحرص على سوريا يفرض الفعول بأن الاستمرار في موقع الدفاع سوف يعرضها للانحلال في معركة داخلية مع الجيوب العميلة وان الطريق لضرب هذه الجيوب ولتبعها من التحرك هو نفس الطريق لمواجهة مؤامرة كسابد ديفيد بخطر هجومي متلاحم مع الكفاح المسلح الفلسطيني ومتلاحم مع المقاومة الشعبية في جنوب لبنان .

قرارات الجهة الوطنية التقدمية في اجهزة الدولة

بمضغ المقاربة بالاراضي تطبيقا حازما .

في مجلس الشعب

- 1 - التأكيد على اعضاء مجلس الشعب بممارسة دورهم في المناقشة وتقديم الاقتراحات بحرية ومسؤولية .
- 2 - ضرورة اهتمام وسائل الاعلام باعمال مجلس الشعب ومناقشاته .
- 3 - دعم المجلس لممارسة دور فعال في الرقابة الشعبية على اجهزة السلطة والادارة العامة .

في الادارة المحلية

- 1 - تشكيل لجنة خاصة لدراسة مدى ممارسة مجالس الادارة المحلية في المحافظات ومكاتبها التنفيذية صلاحياتها .
- 2 - اصدار القرارات واتخاذ الاجراءات التي تمكن مجالس الادارة المحلية في مكاتبها التنفيذية من ممارسة دورها وصلاحياتها بشكل كامل وخاصة في :
 - أ - تحقيق الرقابة الشعبية على اجهزة الدولة .
 - ب - وضع وتنفيذ خطط المحافظة .
 - ج - قيادة اجهزة الدولة المحلية قيادة حكيمة .
- 2 - التهيئة للانتقال الى المرحلة التالية في تطبيق الادارة المحلية .

في الجهة الوطنية التقدمية

- 1 - تشكيل لجنة من قيادة الجهة تدرس صيغة تطوير الجهة الوطنية التقدمية وتستعين هذه اللجنة بمن تراه من المواطنين مهني ذوي الفعاليات المختلفة وبالتناقشات الواسعة التي بمختلف الوسائط .
- 2 - زيادة فعالية الجهة ونشاطها واتصالها على النطاقين الداخلي والخارجي لشرح المهام المطروحة امام بلادنا والتصدي لاعدائها .
- 3 - تحديد دقيق لصلاحيات القيادة المركزية للجهة بما يزيد من مشاركتها في تحمل المسؤولية القيادية .
- 4 - احداث مقررات لفروع الجهة في المحافظات .

بجدارة في التنمية والتحويل الاشتراكي .

- 6 - اعطاء الاولوية في التشغيل لتوفير العمال اللازمين للانتاج .
- 7 - الاسراع في تطبيق نظام الحوافز الانتاجية تطبيقا سليما .
- 8 - السعي لاجساد توازن بين الاجور والاسعار مع تحقيق التوازن بين الانفاق والوارد وبين الانتاج والاستهلاك .
- 9 - الفاء دور الوسطاء والممارسة بشكل نهائي .

- 10 - التأكيد على الرقابة والمحاسبة المستمرة للمقصرين والمسيئين .
- 11 - التشديد على مراقبة الاسعار رقابة حكومية وشعبية .

12 - تكون الاولويات في الخطة الخمسية المقبلة على الشكل التالي :

- أ - التشغيل الامثل لمشاريعنا الاقتصادية القائمة والعمل الجاد لوضع مشاريعنا التي هي قيد الانجاز او التي سيخطط لاقامتها في الاستثمار المنتج بأسرع وقت ممكن .
- ب - تحقيق تنمية واسعة سريعة في القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني واعتبار تنمية السريف وتطويره المهمة الاولى من مهام خططنا الاقتصادية والاجتماعية .
- ج - التنقيب عن الثروات الطبيعية في باطن الارض واستثمار ما ثبت البحث العلمي اقتصاديا استثماره .

13 - العمل على تلافي الاختناقات التي تحدث في وجود بعض المواد الضرورية كالغاز والمازوت او الحديد والخشب وغيرها .

14 - بذل عناية خاصة وحاسمة في مجال تأمين الخبز الجيد لجماهير الشعب وتوفيره بسهولة وسر .

15 - معالجة أزمة السكن وتكليف الحكومة ايجاد حل حكي للسكن الشعبي .

16 - ضبط النفقات الحكومية في مختلف المجالات الى الحد الأدنى .

17 - مكافحة التهريب بشكل جدي وفعال .

18 - معالجة للسياسة السعوية بما شجع الانتاج الزراعي والصناعي .

19 - تطبيق القوانين التي صدرت والمتعلقة

1 - التطبيق الحازم لبدأ سيادة القانون .

2 - عدم ممارسة المسؤولية السياسية الا في حدود القانون ومحاسبة كل من سافر بمخالفة القانون او بتفقد ذلك .

3 - تحقيق انضباط عام في اجهزة الدولة ومؤسستها .

4 - تعزيز سلطة القضاء .

أ - بسط اجراءات التقاضي وتأمين مستلزمات ذلك بما يؤدي الى سرعة البت في القضايا المروضة امام القضاء .

ب - احترام الاحكام القضائية وتنفيذها تماما .

ج - حصر مهمة محاكم أمن الدولة في الجرائم الواقعة على أمن الدولة .

هـ - دراسة سلطات وصلاحيات مؤسسة مجلس الوزراء ولجانته ورئيس مجلس الوزراء ونوابه والوزراء ومعاونيه والمحافظين والمدبرين الصامين وتحديد هذه الصلاحيات بما يعزز امكانية قيامهم باعباء مسؤولياتهم على الوجه الافضل .

6 - اعطاء اهتمام خاص لمعالجة مشكلة البيروقراطية و« الروتين » .

7 - العمل حسب الامكان على توحيد فوائدين العاملين في الدولة والقطاع العام .

8 - تحقيق مبدأ « الانسان المناسب في المكان المناسب » تحقيقا دقيقا وصادقا .

في الاقتصاد

1 - التأكيد على اولوية القطاع العام والعمل الدائب لتوطيد مواقفه وتطويره كأساس في التنمية وفي تحسين احوال الشعب وجماهيره الكادحة .

2 - الاستعانة من القطاع الخاص المنتج الصناعي والزراعي بما يساند القطاع العام ويساهم معه في تحقيق برامج التنمية الاقتصادية .

3 - معالجة أي خلل قائم في مؤسسات الدولة وشركات القطاع العام الانتاجي بما يحقق الانتاجية القصوى .

4 - الاهتمام باختيار العناصر القيادية لمؤسسات وشركات القطاع العام من ذوي الخبرة والكفاءة والثقة .

5 - اعطاء موضوع الكادر الفنية مزيدا من الاهتمام نوعا وكما وتاهيها لكي تحمل مسؤولياتها

ست سنوات عن الانقلاب الماشي:

الهدف تلتقي قادة من منظمة المير في تشيلي

قبل ست سنوات ، في 11 ايلول ، 1973 ، تلقت القوى الديمقراطية واليسارية في تشيلي ، ضربة موجعة عندما قامت زمرة من العسكريين بانقلاب ضد حكومة الرئيس الماركسي سلفادور آلندي ، والذي وضع حدا لتجربة خاصة في أميركا اللاتينية ، مفعمة بالدروسي التي لا يمكن ان تمر مروراً عابراً . وما لبثت ان بانث الأبعاد البشعة لتلك الحركة التي نفذت بالتنسيق بين العسكريين الرجعيين والأجهزة المختصة في الولايات المتحدة . فالإطاحة بالرئيس آلندي - وقته - كان الخطوة الأولى في عملية مخططة لاجتثاث الحركة الديمقراطية واليسارية الثورية في البلاد وتصفيتها .

وكما كان وقع الانقلاب شديداً ، وحتى على القوى الديمقراطية والتقدمية في العالم ، فإن النهج الذي اتبعته الزمرة العسكرية الحاكمة منذ ذلك الحين كان وقعه أشد . فقد تحولت تشيلي التي سجن كبير ، وتحولت فيها المسجون الى مراكز للتعذيب وللصفية تلك القوى في الأسر المناهضة للفاشية . فقد أصبح القتل والتعذيب وانتهاك حرمة حقوق الإنسان ممارسة يومية للنظام . وقتل الآلاف من أعضاء الأحزاب والقطاعات اليسارية ، واعتقل الآلاف آخرين منهم ،

وكان في مثل هذه المناسبة وفي ضوء الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة على حلفائها ، طفا أميركا اللاتينية ، من أجل اتخاذ خطوات تحسن صورهم الى حد ، أو توهم على الأقل بوجود نوايا في هذا الاتجاه ، كان من المفيد أكثر الاستماع الى صوت مسؤول من خندق المقاومة للفاشية في تشيلي . وفي هذا الصدد نسي « للهدف » فرصة لقاء مع مسؤولين كبيرين في منظمة « المير » الماركسية - اللينينية ، التي تعيد الكفاح المسلح ضد نظام الحكم القائم . وفيما يلي نص الحديث الذي جرى مع نائب الأمين العام للمنظمة ، نيلسون جودينيس ، وعضو اللجنة المركزية اليخاندرو روميرو .

المير

□ تأسست (المير) في أغسطس عام 1970 ، وهي منظمة ماركسية - لينينية تعيد الكفاح المسلح والحرب الشعبية كاستراتيجية نضالية للسيطرة على السلطة السياسية في تشيلي ، بدأت كفاحها المسلح

عام 1967 . وعلى اثر نجاح اللندي في الانتخابات تحولت الى النضال العلني ، خلال تلك الفترة كان هناك عدد من الاختلافات في وجهات النظر مع اللندي وبشكل خاص حول الطرق والوسائل الكفيلة بناسس السلطة الشعبية وتطوير إمكانات مواجهة الفاشية وقد كان الاختلاف شديداً الى درجة دمعت (بالمر) الى تطوير قواها الذاتية والى تنظيم القوى الشعبية المسلحة ، وعلى اثر عودتها الى العمل السري عام 73 ، كان قرار لجنها المركزية « حماية تشيلي وهزيمة الفاشية » وعلى هذا الأساس بدأت نضالها على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية بدأت المر بعملية تنشيط للقوى وللحركة الشعبية بشكل بطيء ولكن شديد الفعالية ضد فاشية تمتلك أقوى أدوات القمع في أميركا اللاتينية ، ونتيجة لاضطدامها بالسلطة الفاشية قتل أمينها العام ميغيل اندريكي في استيلاء مع الشرطة في أكتوبر 1974 . في الوقت الراهن تنازل المير داخل تشيلي ، ولها حضور جيد في حركة شعبية مناهضة للنظام تتعاطف معها بشكل تدريجي ويقود النضالات السياسية والعسكرية الامين العام (للمير) باسكال اجندي .

سؤال : ما هي نقاط الخلاف على الصعيد السياسي والأيديولوجي بين المير والقوى والاحزاب السياسية المناهضة للنظام في تشيلي ؟

ج : تعف كل قوى اليسار في تشيلي موقفاً عدائياً تجاه النظام القائم لكننا نختلف معها حول البرامج ، اذ لدينا تشخيص مختلف لطبيعة الثورة في تشيلي ، ونرى ان الثورة في تشيلي حيث تشكل الطبقة العاملة نرى ان الطبقة العاملة مؤهلة لقيادة الثورة الاشتراكية ، وعلى هذا الأساس نقترح نضالاً سياسياً وعسكرياً يقضي على الدكتاتورية العسكرية ويؤدي الى تأسيس حكومة ديمقراطية ثورية شعبية تضم القوى التي تشارك مشاركة فعالة في الاطاحة بالدكتاتورية مع التأكيد على مواصلة تطوير العملية الثورية كي نأخذ سمة الثورة البروليتارية الاشتراكية .

نحن نختلف مع الحزب الشيوعي حول تحليل السمات الأساسية للمجتمع في تشيلي وحول سياسة التحالفات ، اذ يطرح الحزب الشيوعي إمكانية التحالف مع اقسام من البرجوازية ، ولم تعط سياسة التحالفات التي اتبعها « الاتحاد الشعبي » مائدة لقوى اليسار بل استفادت منها البرجوازية بشكل أساسي ، بينما الحزب الشيوعي والاتحاد الشعبي يمارسان أشكالاً نضالية شرعية ونصف شرعية ، نحن نرى ضرورة حشد كل قوى النضال الثوري وممارسة كافة أشكال النضال .

كما نختلف حول مسألة الكفاح الشعبي المسلح ، الاتحاد الشعبي يرفض الكفاح المسلح وضرورة تدهير القوى العسكرية للبرجوازية منهم يريدون المناهض على العسكريين ويحاولون امتلاك القوة بواسطة القوات العسكرية الرسمية وهذه رؤية سياسية مهزومة . اذ يجب امتلاك استراتيجية سياسية وعسكرية واضحة ومحددة للإطاحة بالدكتاتورية ولتنظيم القوى الشعبية

والديمقراطية المسلحة لتحقيق هذه الغاية ونحن نعمل بالعمل على هذا الأساس .

نحن نعمل على عدة مسويات :

1 - تنظيم ودعم النضالات الشعبية وتطوير أشكالها الهجومية ولتأسيس نضال عسكري سري صلب والنضال من أجل هذه كل القوى الثورية في تشيلي .

2 - العمل السياسي السري داخل جيش البرجوازية لكسب الجنود ، ونحن نحاول في الوقت الراهن توسيع الدعاية داخل الجيش مرافقة مع حرب العصابات المدنية والريفية .

3 - على ضوء مهملنا لاهميه التحالفات والحصول على الدعم على الصعيد الدولي نظور من علاقتنا التحالفية بحركات التحرر في أميركا اللاتينية وبالبلدان الاشتراكية ، وكافة القوى التقدمية المعادية للامبريالية في العالم .

نقطة أخيرة للاختلاف هي مهملنا لاستراتيجية الثورة في أميركا اللاتينية ، حيث ننظر الى العملية الثورية في أميركا اللاتينية كعملية واحدة ونسعى لتحقيق تحالف مع الاحزاب الشيوعية في أميركا اللاتينية إضافة الى القوى التقدمية على أساس مبدئية ، حيث نخوض صراعاً على صعيد القارة كلها وبصبح النصر أسرع للثوريين في بعض بلدان القارة كلياً كانت العملية الثورية واحدة على الصعيد العام .

س : كيف ترون الأوسع الداخلية الراهنة في تشيلي ؟

ج : الموضوع الاقتصادي

يعاني الاقتصاد التشيلي في الوقت الراهن من التضخم وتعاطف عدد المعاملين عن العمل وتدني الأجور وانخفاض مستوى المعيشة ، والمساعدات التي تتلقاها الدكتاتورية العسكرية لا تحل مشاكلها الاقتصادية التي تتطور بشكل سيء جداً ويعرف المواطنون أن تردى الوضع الاقتصادي ناتج عن الارتباط بعجلة الاقتصاد الامبريالي العالمي وهناك أزمة تعاني منها تشيلي وتبدأ أعمقها منذ عام 1980 .

الموضوع الاجتماعي ،

لم تكن أفكار الاشتراكية قوية في تشيلي في يوم من الأيام مثلما هي الآن وتعمل القوى الثورية الاشتراكية من أجل تحقيق تحالف صلب بين الطبقة العاملة وشبه العاملة والفلاحين وأقسام من البرجوازية الصغيرة ، بالنسبة للموضوع المادي للجماهير فهو شديد التردى وهناك العديد من المشاكل الصحية والإسكانية ويوجد لدى الطبقة العاملة والفئات الشعبية ميل شديد للانغاض ضد الدكتاتورية منذ العام الماضي وقد دخل نضال الطبقة العاملة والفئات الشعبية مرحلة جديدة .

نحن نعمل من أجل تنوير النضالات العمالية والنقابية لان الدكتاتورية العسكرية تريد القضاء على كافة أشكال التي تدافع بها الطبقة العاملة عن نفسها وحقوقها وهي تحرمها من حقوقها في الاضراب والتنظيم وترمي بها عزلاً الى أيدي الرأسماليين لكن كل النقابات والانحادات تقف ضد إجراءات الدكتاتورية ولدى بعضها مجالس ومستويات تنظيمية جيدة . يوجد في تشيلي 3 ٪ من المعاملين أي ما

يزيد على مليون عامل يشكلون مع عائلاتهم حوالي 12 مليون إنسان والنضال من أجل العمل وضد الجوع مسألة هامة جداً بالنسبة لهم ، لديهم الآن منظمات ومجالس ويعقدون اجتماعات شعبية ويقومون بواند أكل جماعية ، في الريف يوجد أعداد ضخمة من المعاملين عن العمل أيضاً وهم يناضلون ضد الجوع فيقومون بسرقة الماشية ويسطون على المزارع .

في تشيلي قطاع شديد الفعالية والمقاومة للتنظيم وهو القطاع الطلابي ، ان الطلاب يناضلون ضد السياسة التعليمية الجديدة التي تريد اعاده التعليم كحق للثقة فقط بواسطة التكاليف الباهظة والعراقيل ، يتضامن الطلاب مع العمال ومع المناضلين ويناضلون ضد إجراءات الدكتاتورية فيما يتعلق بالعمل والاجور والحريات الديمقراطية وقضايا المساجين .



الجنرال بينوشيت : محاولة ماضية

لدينا أيضاً القطاع الفلاحي في جنوب تشيلي وأغلبهم من أصول هندية ، لدينا أيضاً سكان الكواخ حول المدن الذين لا يجدون السكن نتيجة الاجور الباهظة ولا يجدون العمل وهم يناضلون من أجل حقهم في البيت والعمل ، هناك مزيد من الوعي لدى الجنود وحالة من عدم الرضى ضد الحكم الدكتاتوري . قطاع اخر يتبدل في عائلات المساجين السياسيين والمخفيين الذين يبلغ عددهم حوالي خمسة الاف وعائلاتهم تشارك في النضال بشكل فعال .

قبل بضعة أسابيع التي القبض على رفيق هو مديرىكو الفريس ، أعلنت الدكتاتورية انه وضع منخرات في سيارة عسكرية وقد عذب هذا الرفيق وقتل أثناء التعذيب فتحول جنازته الى مظهره ضخمة للاعلان عن الاحتجاج ضد الدكتاتورية .

وقبل عدة أيام قام أكثر من ألف شخص من عائلات المسجونين السياسيين والمخفيين بالاضراب في سنشياغو ، حيث اضرّبوا عن الطعام وسرعان ما تلقوا دعماً من السكان والطلاب فقامت مظاهرات ضخمة في الشوارع ، قاتلت لعدة ساعات ، ضد البوليس الفهمي واستخدمت الحجارة . يتراق مع تحمل كل القطاعات المذكورة الدعاية الثورية المسلحة التي تقوم بها القوى الثورية حيث قامت بما يزيد عن 1200 عملية عسكرية مثلا وضعت قتال ومثورات ثورية في مقر الحكومة ومقرات الامن وبيوت ضباط الشرطة . وفي بعض الاحيان تقوم القوى الثورية بالاستيلاء على سيارات محملة بالطعام وتقوم بتوزيعها على الاحياء الشعبية . كما تمت عدة عمليات تخريب لمولدات التيار الكهربائي في سنشياغو وللمسكك الحديدية ، إضافة الى عمليات قتل لوكلاء الامن والمخبرين . ان الدعاية المسلحة تعمل وبشكل أساسي من أجل تصعيد الكفاح المسلح ضد الدكتاتورية ونحن لا نفضل كافة أشكال النضال المدني بل نحاول تطويرها وتنظيمها وتوجيهها .

س : ما هي في رأيكم الدروس التي استفادتها القوى الثورية في أميركا اللاتينية بعد سقوط اللينيني؟

ج : أهم الدروس ان النضال الديمقراطي والسياسي والنضال من أجل الاشتراكية بواسطة القوى الشعبية ليس ممكناً خارج استراتيجيه محددة هذه الاستراتيجية هي الكفاح المسلح التجربة التشيلية تظهر ان التحول السلمي الى الاشتراكية في ظل الامبريالية غير ممكن ، ان أي قوة ثورية لا تقوم بتدمير جيش وقوى البرجوازية المدعومة من قبل الامبريالية لن تنجح ، الخطأ في تشيلي لم يكن في استخدام الاسلحة الدستورية والبرلمانية ولكن الخطأ كان في استخدام الاسلحة الجاهدة والفشل في قيادة الحركة الشعبية وتنظيمها وتسليحها للقضاء على سلطة البرجوازية . كان من الضروري انشاء قوة عسكرية ثورية لحماية الثورة .

حول موقف (المير) من الثورة الفلسطينية

نحن نؤيد القضية الفلسطينية ، ونؤيد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني من أجل استعادة ارضه وتحقيق استقلاله وسيادته . الثورة الفلسطينية بالنسبة لنا هي جزء من الثورة العالمية ، ان القضية الفلسطينية شديدة التعقيد وحلها لا يتم الا بالنضال العمالي والشعبي المسلح للحركة الثورية في المنطقة العربية ضد الامبريالية والكولونيالية والعنصرية الصهيونية ، ان النصر النهائي للثورة الفلسطينية مرتبط بتطور النضال الثوري للعمال الفلسطينيين ونضال العمال في العالم العربي والحركة الثورية العالمية ودعم العالم الاشتراكي والتقدمي . من واجب كل الثوريين في أمريكا وآسيا وأمريكا اللاتينية دعم الثورة الفلسطينية .

أفغانستان بين الحقيقة والتشويه

الاحداث الاخيرة في افغانستان التي اعقبت بعض التغييرات التنظيمية والادارية في أجهزة الدولة والحزب شغلت ولا زالت تشغل حيزا كبيرا على صفحات الصحافة العربية والعالمية . وذلك لما تحمله هذه المنطقة من اهمية لدى القوى المتصارعة في العالم وكذلك لاهميتها تاتي الاحداث الافغانية عامة على طبيعة وميزات القوى المتصارعة عالميا ، خاصة ان الثورة الافغانية (١٩٧٨) وما تبعها من تطورات وانجازات داخلية تعتبر بحد ذاتها دعما قويا لقوى الحركة الثورية العالمية .



الرئيس
مطيع الله امين



يسفوز الى
دروس بناء
العقد القبل

وحركتها التحررية ولكل شيء، بيت للتقدمية بصلة . وتعتمد الامبريالية لتحقيق هذه الغاية اسلوب تسريب الاخبار الغير صحيحة عبر العديد من أجهزة الاعلام العربية ، خاصة الصحف الصفراء المتواجرة لدوائر الامبريالية وأجهزة استخباراتها . ان للثورة الافغانية ولكل ما يدور هناك من احداث اهمية خاصة بالنسبة للجماهير العربية وواقعا الراهن . ولنتبين ذلك لا بد من العودة قليلا للواقع الافغاني الذي سبق ثورة ابريل (١٩٧٨) ، لا يبرز بعض الخصائص التي كانت تعيشها افغانستان في ذلك الوقت .

افغانستان بلد زراعي مختلف تسود في اكثرية المناطق العلاقات الاقطاعية والقبلية ، كما وصلت نسبة الامة بين السكان لا يزيد على ٨٥٪ ، السي جانب سادة العقائد والعادات المحافظة والتي يغلب عليها الطابع القبلي البدني في كل البلاد ، مع هذا كله وجود نظام جمهوري الشكل ملكي الجوهر والنتج . بنفس الوقت وفي فترة متأخرة من تاريخ افغانستان بدأت تتطور حركة سياسية واضحة كان ابرزها تاسيس حزب الشعب الديمقراطي خلق

في عام ١٩٦٥ ، واعتباره الحزب الثوري المعبر عن طموحات ومصالح الكادحين الافغانين . ان النهج النضالي السياسي السري على كاهه الاصعد الذي انتهجه حزب « خلق » مكن الحزب من وضع المكتبات السلمية والغانية على اساس علمي وموضوعي يتفق مع الظروف والتطورات التي تعيشها البلاد وخاصة حل مسالة وصول الحزب للسلطة السياسية واحداث ثورة اجتماعية جذرية لصالح الجماهير . ومن خلال كل المعطيات ومن اجل تحقيق برنامج الحزب الاستراتيجي ، كان التأكيد على اهمية الجيش والعمل التنظيمي داخله . لذلك ومنذ اوائل السبعينات اعطيت مسالة العمل داخل الجيش اهمية خاصة ومركزة لكي يمكن الحزب من تحويل أجهزة السلطة القمعية (الجيش والامن) لاداة تغيير ثورية بيد الجماهير والحزب ، بدل ان كانت اداة تمنع ارهاية بيد الظلم المستقلة والنظام القائم ضد مصالح الجماهير . والشكل النضالي السري الذي انصف به بالثناء والصلابة والانضباط الحديدي داخل القوات المسلحة في بلد كافغانستان يعتبر من ابرز الميزات التنظيمية لحزب « خلق » اثناء عملية التحضير للثورة ، وذلك رغم المحاولات البائسة التي بذلتها القوى الانهازرية الميمنة والسارية في ان واحد للسلب داخل هذا الجهاز ، لاضعاف مواقع حزب « خلق » وتحقيق مطامع خاصة مضررة بالعملة الثورية بشكل عام .

ان دراسة التجربة الافغانية والاستفادة منها بما ينطق على الواقع العربي تعتبر مهمة اساسية تقع على عاتق فصائل حركة التحرر العربية المختلفة والتقدمية منها خاصة . وباني الى جانب هذه المهمة مسالة اخرى غاية بالاهمية وهي كيفية تعريف الجماهير العربية على الصورة الحقيقية للثورة الافغانية ومنجزاتها . هذه المهمة تتطلب الفصح الدائم لاساليب الامبريالية ووسائل اعلامها على النطاقين المحلي والعالمي . فالامبريالية والرجعية العربية تهدف من وراء حملتها الاعلامية المضادة للثورة الافغانية لسف فعاقة وعرقلة مسار العملية الثورية في البلدان العربية بمنعها من التعرف على التجربة الافغانية بشكل واقعي وحقيقي من كافة الهواهب . ولتج تكرار التجربة الافغانية في مناطق اخرى من العالم ، وخاصة في بعض البلدان العربية التي تعادي الثورة الافغانية وتقاومها مشتركة بذلك مع الامبريالية العالمية وذلك بتقديم المساعدات للقوى الرجعية « الاسلامية » الافغانية لاجهاض النظام التقدمي الثوري في افغانستان ، ومن هنا ناتي دور الرجعية والامبريالية في دفع العديد من الصحف العربية لتشويه طبيعة واهداف الثورة الافغانية ونشاطات الجماهير الافغانية .

لكن هل نجح الامبريالية والرجعية من خلال وسائل اعلامها وصحفها الصفراء في العالم العربي بهذه المهمة ؟ هذه مسالة نعتيد على مدى ادراك قوى حركة التحرر العربية لواجباتها النضالية والاممية اتجاه الثورة الافغانية ودعمها بكل الوسائل بما هي ذلك الاعلامية منها لتعويست الفرص على الرجعية العربية واسادها .

كارتر : كادوس الثورة
الساندينية وراء
سياسة النهول

القوة العسكرية السوفياتية في كوبا:

لماذا يصعد كارتر الموقف

ولماذا يتجاهلون غوانتانامو؟

٥ - زيادة المساعدات الاقتصادية لدول الكاريبي لمساعدتها في ازماتها الاقتصادية التي سببها الشيوعيون (....) .

واستغل كارتر المناسبة ليعلم بان الولايات المتحدة

حرصت الولايات المتحدة على تصعيد الموقف الانثوي عن مسالة وجود قوة عسكرية سوفياتية في كوبا التي كانت قد اتارتها مع انعقاد مؤتمر بلدان عدم الانحياز في هامانوا العاصمة ، وذلك فيما اعلنه الرئيس الاميركي كارتر عن ما اسماه بالاجراءات انوقائية لواجهه هذا الوجود .

مبارغم من المنظمات السوفياتية بشأن هذه القوة في كوبا ، وبرغم اعتراف الرئيس كارتر بحصوله على ضمانات من اعلى المسويات في الحكومة السوفياتية ، يؤكد ان وجود هذه القوة في كوبا « لا تشكل تهديدا للولايات المتحدة » ، حرص كارتر على تصعيد الموقف بخصوصه خطيا خلاصا حول المسالة ، وبعلائه عن اجراءات محددة تعكس الجانب الاهم من الهدف الاميركي من وراء التصعيد .

من بعد عدم استجابة الاتحاد السوفياتي للاصرار الاميركي على وجوب وضع حد لهذا الوجود العسكري في كوبا ، واكتفاء موسكو ببعت المنظمات التي ذكرها كارتر ، اعان الرئيس الاميركي عن الاجراءات الثالثة التي زعم بانها ذات طابع وقائي :

- ١ - زيادة الطلعات التجسس الاميركية فوق كوبا .
- ٢ - انشاء قوة عسكرية كبيرة لمنطقة البحر الكاريبي ، للقمام ميناورات ومراصة النشاطات الكوبية والسوفياتية هناك .
- ٣ - زيادة المناورات العسكرية المعاداة الاميركية في الكاريبي .
- ٤ - التأكيد الاميركيين للدول اميركا اللاتينية بانها ستكون في مامن من اي تهديد سوفياتي عسكري (....) .



تزيد الوجود العسكري الاميركي في المناطق الاخرى من العالم وخاصة في المحيط الهندي ، بحجة مواجهه الوجود العسكري السوفياتي .

ونبه ملاحظات اخرى مجرد سجلها .
أولا : ان الادارة الاميركية التي امارت هذه المسالة وصعدت الموقف منها ، تعتبر ان من حق الولايات المتحدة ان يكون لها وجود عسكري على ارض الكوبية - القاعدة العسكرية الاميركية في غوانتانامو - وان هذا الوجود امر غير قابل للطعن وللنقاش ، ويرفض على كوبا ضمنا ، حق المطالبة بانهاء هذا الوجود ، او حتى حق القلق والاحساس بالخطر الذي تشكله هذا الوجود العسكري الاميركي المعادي في غوانتانامو .

ثانيا : ان كارتر في ضوء شعبيته المنخفضة ، خاصة ازاء مفاهه الخنصل ، ادوارد كنسدي « الديمقراطي » ، يريد ان يحافظ من جهة ، على درجة الوفاق التي حفظها مع الاتحاد السوفياتي من خلال اتفاق « سالت » الاخر ، ويريد من جهة اخرى ان يعزز شعبيته بانخاذ موقف « منصف » من المسالة التي اثيرت حول وجود القوة السوفياتية في كوبا في محاولة لانعاش المعجزة الاميركية التي نلت اصابت عميقة في السنوات الاخيرة ، خاصة خلال السبعينات .

ولكن الاهم من ذلك ان تصعيد الموقف الاميركي هدفا ينعكس في ما ادعى كارتر بانها اجراءات وقائية ، برغم وضوح طابعها العدائي الهجومي . فالاجراءات التي ستتخذها واشنطن ذات طابع عدائي واضح ضد كوبا . وهي تعكس نوايا اميركية مزببة تجاه البلدان اللاتينية ومنطقة الكاريبي واميركا الوسطى ، ومؤشر الى الجهود التي يبذلها واشنطن لتجنب نشوء اوضاع في بلدان هاتين المنطقتين تؤدي الى تغييرات مناهضة لمصالح الولايات المتحدة الاميركية فيها - خصوصا في ضوء انتصار الثورة الساندينية في نيكاراغوا على نظام حكم كان يشكل مطية قدم رئيسي للولايات المتحدة في اميركا اللاتينية ، والمحصن الرئيسي لها في منطقة اميركا الوسطى .

مباستثناء الاجراء المنطقية لزيادة عمليات التجسس ضد كوبا ، فان كل الاجراءات الاخرى التي اعلنها كارتر تتعلق مباشرة بهاتين المنطقتين ، وبالنهج الذي ستتجهه الولايات المتحدة ازاء تلك البلدان فيها ، التي تعيش في الوقت الحاضر ، حالة غلبان بدرجات متفاوتة ، ضئي، يانبهاء عهد « الاستقرار » للانظمة الرجعية والديكتاتورية فيها المدينة بوجودها واستمرارها لسبعينها للولايات المتحدة وللمساعدات « الاينية » الاميركية التي طالما تومرت لها . ونحت سائر اللجان الذي اتارته واشنطن حول وجود قوة عسكرية سوفياتية في كوبا ، سلتجا واشنطن الى محاولات النهول بسياسة « هز العصا الفيلظية » ، ضد هامانوا ، ومحاولات على مختلف الاصعدة لمساعدته الانظمة النابعة لها في منطقة الكاريبي واميركا الوسطى لمدرة خطر انتفاضات شعبية تطيح بها ، او تؤدي الى اشتعال ثورات في منطقة ذات اهمية حيوية بالنسبة للمصالح الاميركية الامبريالية ، ولطالما اغتيرتها الولايات المتحدة حديثها الخلقية .

فرنسا: زيادة النفقات العسكرية

اعلان وزير الدفاع الفرنسي ابون بورج ، ان فرنسا ستزيد نفقاتها الدفاعية ، اذ ستفق في سنة ١٩٨٠ ما قيمته ٨٨٠٦ بليون فرنك فرنسي في مجال الدفاع . ورغم تأكيد بورج ان الجهد العسكري الفرنسي سيقى قائما على اساس قوة الردع النووي المستقل ، فان فرنسا ستفق على تطوير قوات تقليدية ذات اهداف متعددة .

وقد اعترف بورج بارتباط الزيادة في الانفاق على تطوير القوات التقليدية بالاتجاه المتزايد في سياسة فرنسا الخارجية نحو التدخل المباشر في بؤر التوتر في مناطق تتواجد فيها المصالح الفرنسية - ونحديدا في افريقيا - فقد ركز بورج على ما اسماه « التزامات فرنسا » في الخارج ، وقال ان لفرنسا التزامات دفاعية اوروبية ، وايضا التزامات دفاعية ما وراء البحار ... واعلان بورج في هذا الصدد ، ان الجيش الفرنسي يمر الآن في عملية اعادة بناء ، بحيث يتم « التخلي » عن المعرفات الجالدة لدوره ، ويتم تدريب القوات المسلحة على مواجهه سلسلة كبيرة من الازواض المختلفة .

مكتبة الزراعة في جمهورية
ألمانيا الديمقراطية

تحتفل جمهورية ألمانيا الديمقراطية حزبا وحكومة وسعبا ،
والإنسانيه التقدميه في كل مكان من العالم بالذكرى الثلاثين لتأسيس
جمهورية ألمانيا الديمقراطية ، والمصادفة ٧ أكتوبر - تشرين الأول
عام ١٩٤٩ .

والعائشة والنازية في أوروبا ، والتي كادت تهدد كيان
وساده الدولة الاشتراكية الأولى وليس فحسب ، بل
واستغلاله المديد من دول العالم .. نالسا :
استرداد المنظومة الاشتراكية لألمانيا ، وفتح المجال
واسما أمام تطور الشعب الألماني في مسيرته تطوره
الاشتراكي .. رابعا : بتأسيس جمهورية ألمانيا
الديمقراطية اتسعت رقعة المهاداة للاجبريالية ،
واضاعت للشعوب المناضلة في سبيل تحريرها وتقديمها
الاجتماعي اصدقاء أميين جدد .

هذه المعاني ما زالت تنعكس في كافة أنحاء العالم
والمدينة بالنشاطات والمعالية العالمية لمستوى التطور
الحاصل في اطار هذه الجمهورية الاشتراكية ، وفي
اطار تانيرها المتنامي في السياسة الدولية ..

فان كون جمهورية ألمانيا الديمقراطية تنتهج
الماركسية - اللينينية في سياستها الداخلية والخارجية
فلقد اعتمدت الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج ،
والإدارة والنخبط الحكومية المركزية .. وتتكون
الملكية الاشتراكية من ملكية الشعب والملكية التعاونية
لجبايات التشغيل من ملكية المنظمات الاجتماعية
للمواطنين .. وشكل الصناعات الثقيلة والوسطى
والخفيفة عماد هذا التطور المكنك - الآتي .. ففي
جمهورية ألمانيا الديمقراطية ٦٤٨ مؤسسة صناعية ،
يعمل فيها ٢٣ مليوناً من التشغيل ، (عدد سكان
الجمهورية حسب احصاء ١٩٧٧ ، بلغ ١٦٧٦ مليون
نسبة .. هكذا ازدادت قيمة الإنتاج الصناعي ، ففي
كل يوم عمل من ٦٨ مليون مارك في عام ١٩٨٠ أكثر

وحققت بلدان هذا المجلس عام ١٩٧٣ وينرد في نمو
الإنتاج السلمي - الصناعي بمقدار ٦١ بالمائة ،
فيما لم تتعد الوتيرة هذه ٢٠ بالمائة في بلدان السوق
الأوروبية المشتركة .. ان هذه المشاريع المشتركة
و « البرنامج المركب بشأن متابعة تعميق واستكمال
التعاون وتطوير التكامل الاقتصادي الاشتراكي » الذي
أقر عام ١٩٧١ من قبل اجتماع مجلس التضامن
الاقتصادي ، لتشكل الجزء الاعظم من الخط الخمسية
لبلدان المنظومة الاشتراكية ، حيث يجري التنسيق
بينها ، واستكمال ضروريات التطور كل منها من قبل
الأخرى .. وتوجد جمهورية ألمانيا الديمقراطية ،
مبدأ الاممية البروليتارية بالتزامها بالخطط ومجموعة
الفعاليات التي تمارسها جنباً الى جنب مع بقية
هذه المنظومة ، وبلدان العالم التامى ..

النضال من أجل التضامن والسلم

أما على صعيد الفعاليات والمساهمات الخارجية
التي تمارسها جمهورية ألمانيا الديمقراطية حكومة
وحزبا فتتعد بجورها ومدى انتشارها لكافة قضايا
الصراع والمشاكل الدولية .. ولقد وضع الحزب
الاشتراكي الألماني الموحد اعداءا بارزة كبرى ، للعمل
على تحقيقها في هذا المجال ، فاهمها (من تقرير اللجنة
المركزية الى المؤتمر التاسع للحزب في مايو / ايار
١٩٧٦ م) .

أولا - التثبيت الدائم للترابط مع المنظومة

ثلاثون عاماً على قيام جمهورية ألمانيا الديمقراطية

من ١٢٠٠ مليون مارك - أي بنسبة ١٨٤ بالمائة عما
كانت عليه عام ١٩٧٠ .. هذه الأرقام كفيلا باعطاء
مدى تضاعف وتأثير التطور الاقتصادي الاشتراكي في
الجمهورية ..

تطور اقتصادي متصاعد

وسيزداد الدخل القومي عام ١٩٨٠ الى نسبة ٦٦
بالمائة مقارنة مع ما كان عليه في عام ١٩٧٠ .. هذا
الازدياد المستمر في الدخل القومي يشكل دليلاً قاطعاً
على تطور الاقتصاد بصورة ثابتة ودون ازمات ، ذلك
التطور الذي لا يخدم أي هدف آخر سوى زيادة الرخاء
والرفاهية للشعب وعموم الشعب ، اضافة الى
تحسين نوعية الإنتاج ونهدينه ، وخلق المقدمة المادية
لتدشين فروع اقتصادية واجتماعية جديدة ..

جمهورية ألمانيا الديمقراطية أحد أعضاء مجلس
التضامن الاقتصادي منذ عام ١٩٥٠ ، حيث تقوم
بكافة مهامها البرمجة حسب البرامج والمشاريع
المشتركة التي تضعها مجموعة مجلس التضامن
الاقتصادي .. هذا ، مما وفر لأعضاء هذا المجلس ،
بما معهم جمهورية ألمانيا الديمقراطية ، نمواً في دخلها
القومي بمقدار ٥١ بالمائة ، بينما كانت الزيادة في
بلدان السوق الأوروبية المشتركة ٢ بالمائة فقط ،

العالمية الثانية ، بضرورة خلق دولة ألمانية متحدة
تسودها الديمقراطية ، والبعيدة كل البعد عن ما تركته
بصمات التاريخ النازي .. الا ان الدول الاجبريالية ،
وفي مقدمتها الاجبريالية الامريكى ضربت بعرض الحائط
هذا التوجه الديمقراطي ، داعمة بترجم السلطة
المبادئة ، مكرسة بذلك الانقسام بين شطري ألمانيا ،
ومعلنة عن قيام جمهورية ألمانيا الاتحادية في سبتمبر
٢ ايلول عام ١٩٤٩ ..

هذا مما دفع بالاعلان عن تأسيس جمهورية ألمانيا
الديمقراطية بعد شهر من ذلك ، أي بتاريخ ٩ أكتوبر
/ تشرين الأول عام ١٩٤٩ .. ولقد نهضت حركة
التطور لجمهورية ألمانيا الديمقراطية بوتائر أسرع ، رغم
كل ما حاكتها الاجبريالية من مؤامرات ومحاولات
استهدفت تقويض النظام الاشتراكي الجديد في المنطقة
الشرقية ، مستخدمة في سبيل ذلك ، كل الوسائل
- الايديولوجية ، السياسية ، العسكرية والاقتصادية
- .. ولقد كانت وما تزال مدينة برلين المشتركة
مدخلا ومحطة للتخريب والتضليل ، ثبت سموم
الاجبريالية العاقدة ..

ان من أهم الدروس المستفادة ، والتجربة الخلاقة
لتأسيس جمهورية ألمانيا الديمقراطية ، تقام أزمة
الراسمالية العدوانية ، وانهار النظام الاجبريالي
الفاشي الألماني أولاً .. نانيا ، ردم حفرة التضاريس

والنازيتين واحتكارات الصناعة الحربية واحتكارات
الاجبريالية الكبرى ، وأدمنت كذلك على نزع السلطة
من كل من تحمل المسؤولية في شن الحروب العدوانية
.. توافقت هذه الانجازات الثورية في هذه الظروف
المساعدة على اجراء اول اصلاح زراعي ديمقراطي
كبير في تاريخ ألمانيا ، تم خلاله تسليم الاراضي
للفلاحين ، وللعمال الزراعيين الذين ذاقوا القهر
الطبيقي ، والاستغلال الاقتصادي في ظل قوانين
وشرائع المقارزين العاقدة ...

ومما ساعد على استمرارية هذه الانجازات ، تنفيذ
الاتفاقيات الدولية التي كانت قد أبرمت بين دول المحلفاء
في بالطا - طهران - بونستاد - لندن وغيرها ،
والتي نصت بكل وضوح على ضرورة المباشرة
باستئصال الامتار الفاشلة العسكرية والانتخابية
والشوفينية من اديمة وافذة المواطن الألماني ، وحل
الحزب النازي ومنظامته وتحريرها ، وتحريم الدعاية
للحرب والنازية .. ولقد عمل الحزب الاشتراكي
الألماني الموحد والذي يقف على رأس جبهة وطنية
تشترك بها أربعة احزاب فرعية اخرى ، على خلق
واقع مادي جديد ، قادر على تخطي الحن والحزائم
الدولية التي اقترعتها ايدي النازيين .
لطالما نادى الاتحاد السوفياتي في فترة ما بعد الحرب

وتجدر الإشارة هنا ، بان هذه الدولة
الغنية ، قد قامت على انقاض الرايخ
الفاشي الذي أعلن استسلامه للحلفاء في
٩ / مايو - ايار عام ١٩٤٥ .. تلك الحرب التي
خسرت فيها البشرية ٥٥ مليون قتيل ، ٢٨ مليون مشوه
و ٩٠ مليون جريح .. في الوقت الذي جلبت فيه
للمنتصمين من الحرب ٦٠ - ٧٠ مليار مارك للاحتكارات
الألمانية ، ١٢٢ مليار مارك للاحتكارات الولايات المتحدة
الامريكى .. ولقد تحمل الشعب الألماني عبئا ثقيلا ،
أثقل كاهله من جراء السياسة الاجبريالية الفاشية
للايخ الثالث ..

لقد تكرم تقسيم ألمانيا من خلال حيك المؤامرة
الاجبريالية من قبل القوات الامريكى والفرنسية
والبريطانية وغيرها ، التي تواجدت وما زالت في
مناطق الاحتلال الغربية الثلاث ، عبر نخ الروح في
بقايا السلطة الاجبريالية الألمانية المحطية في تلك
المناطق بالذات ، وافتاح المجال أمام عودة القاعدة
الاقتصادية - السياسية للبرجوازية الألمانية العسكرية
- الفاشية ، ضاربة بعرض الحائط نصوص معاهدة
بونستاد المشهورة .. في الوقت الذي أدمنت فيه
الطبقة الحاكمة وكافة القوى الديمقراطية والمعادية
للفاشية في منطقة التواجد السوفياتية على انتزاع
ملكية المصانع العسكرية العاقدة الى مجرمي الحرب

الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاقتصاد السوفياتي ،
ومواصلة تقارب الامم والدول الاشتراكية .
ثانيا - النضال المعادي للاجبريالية مع كرامة
الشعوب المناضلة في سبيل التحرر الوطني والاجتماعي
.. والدعم النشط للقوى التقدمية والثورية في العالم
انطلاقاً من روح الاممية البروليتارية ..

ثالثاً - العمل المناير من أجل توحيد السلم والامن
في أوروبا وفي العالم .. العمل على تعزيز واستقرار
نتائج سياسة التعايش السلمي بين دول ذات أنظمة
اجتماعية متباينة في النضال ضد جميع اعدائها ..
اكمال الانتراج المسكري بالتنسيق مع مصالح جميع
الشعوب ..

وتعتبر جمهورية ألمانيا الديمقراطية قضية النضال
من أجل السلم والاستقرار في أوروبا خاصة ، والعالم
أجمع ، شرطاً أساسياً للتقدم الاجتماعي وتعميق
حتمية انتصار الاشتراكية وتوسيع رقعتها .. ومن
أولويات هذه القضايا الملحة درء خطر نشوب حرب
عالمية نووية ، والانتقال من مرحلة الانتراج السياسي
في العلاقات بين الدول ذات الأنظمة الاقتصادية -
الاجتماعية المتباينة الى الانتراج على الصعيد
العسكري .. وتعمل جمهورية ألمانيا الديمقراطية
وتنشاط في اطار معاهدة وارسو ، والتي تنتمي الى
عضويتها ومنذ تأسيسها في مايو / ايار عام ١٩٥٥ ،
وذلك من أجل الدفاع المشترك عن مكتسبات وانجازات
الاشتراكية ومن أجل تنسيق وثيق لمهام السياسة
الخارجية ولصالح جميع شعوب ودول المنظومة
الاشتراكية ..

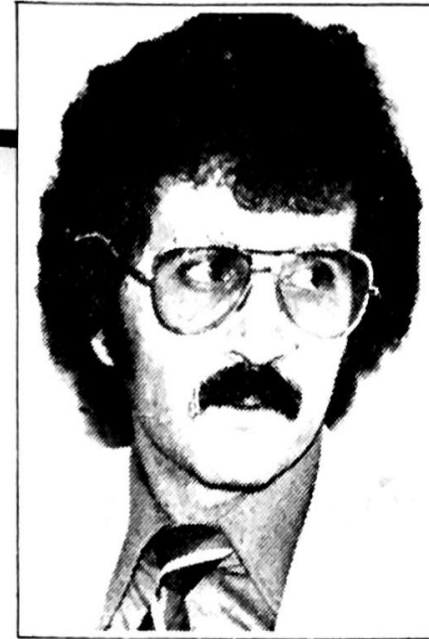
ان تلك الفعاليات التي أيدتها جمهورية ألمانيا
الديمقراطية على صعيد المؤتمرات والندوات الدولية
المهادفة لتحقيق السلم والاستقرار العالمي ، ووضع
حد للضغوطات الاجبريالية واوتاتها ، ونصرة حركات
التحرر العالمية واستقلالية وازدهار الدول الناجية ..
ومن أبرز هذه النشاطات توقيع أكثر من سبعون
معاهدة واتفاقية على اختلافها ما بعد الوثيقة الختاجة
لمؤتمر الامن والتعاون الأوروبي في هلسنكي عام
١٩٧٥ ..

لطالما وقعت جمهورية ألمانيا الديمقراطية بجانب
الشعوب المناضلة من أجل تحريرها واستقلالها ، واكبر
بنال على ذلك ، وتوقفها لجانب حركة المقاومة
الفلسطينية والشعب الفلسطيني في نضاله من أجل
التحرير والعودة عبر المساعدات المادية والمعنوية
والمعنوية .. كذلك وتوقفها مع الشعوب المناضلة ضد
كل انواع الاستعمار القديم والجديد منه ، وكسل
انكسار التفرقة العنصرية وسياسة التمييز العنصري
والعائشة .

لا شك ان كل هذه الانجازات الاشتراكية الكبيرة
وحيويتها على الارض الألمانية ، أي في البلد الذي
ولد وترعرع فيه ماركس وانجلس قد أنتجت ديومتها
ومعاليها .. ان جمهورية ألمانيا الديمقراطية هي
حصيلة وتبويج للنضال المسلي بالتضحيات الذي
استغرق عشرات السنين .. ولا شك في انه ما تزال
أمام الحزب وجبهته الوطنية مهام كثيرة وكبيرة لتلبية
المطالب والاحتياجات المادية المتسارعة والمتعددة من
أجل توحيد وتحقيق السعادة والرفاهية الاجتماعية
لعموم التشغيل في جمهورية ألمانيا الديمقراطية .



معمل طائفة نوري في ألمانيا الديمقراطية



وصلت لـ «الهدف» من الوطن المحتل ، مطولة سميج القاسم «سربيه» أو «ثالث أكسيد الكربون» وهي مكونة من ثلاثة أجزاء : سيرة بريطانيا ، سيره بينون وسيرة جليات . وستابع «الهدف» نشرها على امتداد أعداد ثلاثة

ثالث أكسيد الكربون

شعر : سميج القاسم



(لما كانت مراجع الكيمياء والمزياء وكل حبيبات العلم ، عاجزة عن اسماؤكم في امر «ثالث أكسيد الكربون» ، فقد أخذت على عاتقي - وهذا واجبي الشخصي - أن أعرفكم بهذه المادة) .

(زعم العلماء أننا حين نزرع فنانا ننفث مادة تدعى ثاني أكسيد الكربون . لقد دلت هؤلاء الفاضلون على نظريتهم مستعينين بالمختبرات الحافلة المهيسة ، بيد أن أبحاثي الخاصة في المختبر الأعظم أوصلتني إلى حصيلته الجديدة :

أن المادة التي نزرعها أكثر تعقيدا وتركيبا من «ثاني أكسيد الكربون» فهي تشمل على عنصر سايبولوجي هو من العناصر المكونة لما تعارفنا على تسميته بالروح . (أننا نظلم إنسانيتنا ظلما فاضحا حين نتجاهل مادة الروح التي تنفثها مع زفيرنا آلاف المرات في اليوم الواحد من أعمارنا لا سيما في أحوالنا صهيونية الفتنه . مادة الروح هذه من عناصر الحزن والفرح والتشوق والقلق والنصر والهزيمة وهلم جرا .. وهي تؤثر في أجسادنا تأثيرا ماديا ، ونحن ننفثها مع زفيرنا آلاف المرات في اليوم الواحد من أعمارنا ..

(هكذا نرى أن «ثاني أكسيد الكربون» ليس سوى جزء من المادة التي نزرعها .. أما المادة الكاملة التي تنفثها آلاف المرات في اليوم الواحد من أعمارنا فهي مادة «ثالث أكسيد الكربون» وليبيان حرر) .

أما سربيه نسبية مجازية للتصيدة الطويلة .. ولعل هذه النسبية المستحدثة نوحى ، شكليا ، بالدعايات والنقلات والمسرب داخل الأظفار العام الواحد - وهي السمات المميزة للقائد الطوال . وإذا كنا نجبننا تسمية «الطولة» ذلك لأنها نوحى بالبعد الواحد والتصميم المسبق والميل الواعي إلى الطول ، وهي أمور نراها منافية لروح الشعر غربية على الإبداع الفني .

(سميج القاسم)

سيرة بريطانيا

ستحتل أجسادهم الصغيرة في رمال الصحراء ستنتفض السنابل ستللا كواكب النواج والكواكب ستنتفض المدن الصناعية ، المزارع الجماعية سيولد الأطفال وأطفالهم

أما أنت يا بريطانيا فلن تغفر لك بريطانيا أيها الدناصور القاتل لن تغفر لك .. دينا لن يغفر .. فرح دهورك ترتزله لحظة من حزنا

وما أشد شماتتنا بك يا بريطانيا أيها الدناصور الغارب مع إمبراطوريتك الغاربه شمسنا تشرق كل يوم ، يا بريطانيا المجزوف لن تغفر على النظر إلى شمسنا لأن دينا قطره أولى وينعما نهر الأسى الدم المصوء . كانت هناك طفولة أخرى وانجذابات آخر كان السيف العربي مستلقيا بين البحر والصحراء عاتقا راحته تحت رأسه كان مكتسوبا تماما للصواعق والشموس والدوامات الرملية

أما الصدا فظل مستحلا ذلك ان الحارب القاتل لم يجد من يسبل له حفضه لفته الوجوش والصدا والهوام يقظا فنبلمت ونحلفت حوله وجارت وصابت مشحونة بالهلع ... غب اللبالي الحالكة الطويلة جرؤت الضواري والجوارح على اقتحام الفارس المسجي نالت الحشرات والهوام والموادي ننا من اطرامه المينة

فجرت ومضات من الدم الكامن ارتعدت الدواب المفترسات فرقا فقهرت إلى مراضها كان الدم متربصا في طبقات الوعي الدنا متجللا في اغوار الصحراء وكما تدفق الدم من أبراج البترول المارعة في المهير كالنخل والمآذن ... تدفق من فوهات السنادق ..

وكنت هناك يا بريطانيا ... بريطانيا-ياهور - يا ديناصور الزمن الملعن ... عذارى بافا وعكا يبتعدن في زبد البحر الابيض المتوسط في أوجه القرية

تنفض السميكات بين أقدامهن المنفضة تيمسح الطحالب والاصداف بالأظفار الناصصة الصبرية وفي دغل القصب القريب ، يزرع المعانس الأبدى أطلعه المستعلة

عبر نقوب شبابه اليبسانية برعش السيارات وكسروم الزيتون بحسى الشهوة الغنية أيها النسيم المتسبع بيهار الصحراء الحاد تربث قليلا أيها النسيم

أنرك للمعاشق اسراره وللوردة نحلها واحمل للعالم صرخات العذارى الماهويات والمعكبات

أنهن يصرخن رعبا مما ترى أعينهن الموسعات : من أعماق البحر جلجل هزيم عظيم تصدعت الأمواج فجأة عن أنياب سوداء هائلة كل ناب في حجم ثلاث مآذن لم يكن بلال شامخا هناك ولم يكن الله أكبر

كان هناك غزاة مدججون باللؤم والهوات مسدده إلى أنواه العذارى وعيونهن الموسعات الشاملات خليج العقبه ورأس النافورة . النوارس الليلية تستعطي جبع السفن في البحار جيبسا

أما عذارى بافا وعكا فانتات الساحل والمائعات الجليليات فقد زغردن رعبا وانفخا وزغرد رصاص الأعداء مزمزا الأمواه الجيلة المشرفة لنواها ، على القبل والابتسامات

أما عذارى بافا وعكا فانتات الساحل والمائعات الجليليات فقد زغردن رعبا وانفخا وزغرد رصاص الأعداء مزمزا الأمواه الجيلة المشرفة لنواها ، على القبل والابتسامات

كان هناك غزاة مدججون باللؤم والهوات مسدده إلى أنواه العذارى وعيونهن الموسعات الشاملات خليج العقبه ورأس النافورة . النوارس الليلية تستعطي جبع السفن في البحار جيبسا

أما عذارى بافا وعكا فانتات الساحل والمائعات الجليليات فقد زغردن رعبا وانفخا وزغرد رصاص الأعداء مزمزا الأمواه الجيلة المشرفة لنواها ، على القبل والابتسامات

أما عذارى بافا وعكا فانتات الساحل والمائعات الجليليات فقد زغردن رعبا وانفخا وزغرد رصاص الأعداء مزمزا الأمواه الجيلة المشرفة لنواها ، على القبل والابتسامات

وكنت أنت هناك يا بريطانيا القاتل كنت هناك بالسندر والوخذة الحربية كنت هناك بالحقائب الدبلوماسية وأطمق الإنسان الاصطناعية اللامعة أنت هناك بخرائط المنشآت انمكسرية والمهجوم الانسحاب والهجوم ومصافي البترول كنت هناك بالطرادات المثقلة بالذخائر ... وأمراض الخنس والويسكي ... أنت هناك يا بريطانيا ، وكانت الأغنية :

«سجل يا قرن العشرين عممارك فلسطين علي جرى وعلي صار بين المسكر والتوار طلعت كلاب الأثر من عكا قبل العصر على يركا والمكر والزاية ونسب والمفار وزنود الشيايب السمر بناتق ، وعيون جمر والبيارق بيض وخضر وسود وجر ونور ونار وسجل يا قرن العشرين عممارك فلسطين

علي جرى وعلي صار بين المسكر والتوار ! « كنت هناك يا بريطانيا كنت هناك بكلايك ومصمحاتك ... نطق كالمساعدين حول المسارك الشقر نستجدي بسكونا انجليزيا ...

ولما زعقت صفارة الإنذار ونوحت ابدانا بالفأرة النازية المسائية صدرت أوامر الجنرال المسر جون هاوارد بنش وانطلقت رتاسات ستينغن وتوميفن لحظر التجول وحفظ النظام ... مع رعشات ازهار البرقوق اللبرية

أما «بنينون» فقد انتهى أن يرث أباه في كل الشعوب ، وفي شعب آخر . ذات يوم .. كان الله يقود مركبته الملكية في جولة تفقدية ليمد لنفسه تقريبا عن مدى فعالية الفارات الجوية

وحين انحنى فوق فلسطين انفلتت إحدى عجلات مركبته وانطلقت تتدحرج وحيدة نحو سفح الأرض هاربة من سيدها إلى الأتار البعيدة نلك كانت .. الشمس الغاربة .

أما «بنينون» فقد انتهى أن يرث أباه في كل الشعوب ، وفي شعب آخر . ذات يوم .. كان الله يقود مركبته الملكية في جولة تفقدية ليمد لنفسه تقريبا عن مدى فعالية الفارات الجوية

وحين انحنى فوق فلسطين انفلتت إحدى عجلات مركبته وانطلقت تتدحرج وحيدة نحو سفح الأرض هاربة من سيدها إلى الأتار البعيدة نلك كانت .. الشمس الغاربة .

أما «بنينون» فقد انتهى أن يرث أباه في كل الشعوب ، وفي شعب آخر . ذات يوم .. كان الله يقود مركبته الملكية في جولة تفقدية ليمد لنفسه تقريبا عن مدى فعالية الفارات الجوية

وحين انحنى فوق فلسطين انفلتت إحدى عجلات مركبته وانطلقت تتدحرج وحيدة نحو سفح الأرض هاربة من سيدها إلى الأتار البعيدة نلك كانت .. الشمس الغاربة .

أما «بنينون» فقد انتهى أن يرث أباه في كل الشعوب ، وفي شعب آخر . ذات يوم .. كان الله يقود مركبته الملكية في جولة تفقدية ليمد لنفسه تقريبا عن مدى فعالية الفارات الجوية

وحين انحنى فوق فلسطين انفلتت إحدى عجلات مركبته وانطلقت تتدحرج وحيدة نحو سفح الأرض هاربة من سيدها إلى الأتار البعيدة نلك كانت .. الشمس الغاربة .

أما «بنينون» فقد انتهى أن يرث أباه في كل الشعوب ، وفي شعب آخر . ذات يوم .. كان الله يقود مركبته الملكية في جولة تفقدية ليمد لنفسه تقريبا عن مدى فعالية الفارات الجوية

— ايه يا صغاري .. ليس الوضع على ما يرام أن وحشا رهيبا يوشك على امتراس الست بدور انه بريطانيا الملعن ملك القراصنة وسد البحار . كان بريطانيا مني جبلا بصطاد الاسماك على سواحل جزيرة شمالية يغطيها الثلج والضبب كالكبنة الناصعة على ريف ساخن ذات يوم اصطاد بريطانيا سمكة بيكانكية جبيلة قالت السمكة الميكانيكية : احفظ بي جيدا اجعلك مؤسرا !

وغيابت الشمس على بريطانيا دون أن تعود إلى كوخ والديه وخشى السمر في الليل المزدهم بالحنان الميكانيكية وأشباح الموتى فآثر التوم في كهف صخري صفح على شاطئ المحط وبينما كان نائما ابصرت به ربة الظلام والكوايس غفقت بجباله وقوته النابضة كركان واستجدت بكل الآلهة لتجعل بريطانيا من أساعها وأزواجها

وسيطرت ربة الظلام والكوايس على بريطانيا ونفخت في أذنيه وهو نائم فأمسح واحتقنت روحه بالأحلام الصبرية وشبهه البطش

وحين أفاق من نومه كان قد أخصب بالربة القاتلة وأولدها «بنينون» الرهيب .. «بنينون» نسل بريطانيا ورفيقه إلى بلاننا . لم يحلم «بنينون» إلا بان يشاطر والده مملكته

الرهيبة حتى يشد ساعده فيقوى على أبيه ويفرد بصولجائه الدامي المصنوع من هيكل عظمي لأمي هندية ماردة !

شعوب كثيرة سحقها بريطانيا وفي خماره الحضيض نمل بنيب شرايينها وظلت شهوته عارمة عاتية وظلت شهوته مكتفة بقاعني الخماسين والمستنقعات

الراكدة المسامة أما «بنينون» فقد انتهى أن يرث أباه في كل الشعوب ، وفي شعب آخر . ذات يوم .. كان الله يقود مركبته الملكية في جولة تفقدية ليمد لنفسه تقريبا عن مدى فعالية الفارات الجوية

وحين انحنى فوق فلسطين انفلتت إحدى عجلات مركبته وانطلقت تتدحرج وحيدة نحو سفح الأرض هاربة من سيدها إلى الأتار البعيدة نلك كانت .. الشمس الغاربة .

أما «بنينون» فقد انتهى أن يرث أباه في كل الشعوب ، وفي شعب آخر . ذات يوم .. كان الله يقود مركبته الملكية في جولة تفقدية ليمد لنفسه تقريبا عن مدى فعالية الفارات الجوية

وحين انحنى فوق فلسطين انفلتت إحدى عجلات مركبته وانطلقت تتدحرج وحيدة نحو سفح الأرض هاربة من سيدها إلى الأتار البعيدة نلك كانت .. الشمس الغاربة .

أما «بنينون» فقد انتهى أن يرث أباه في كل الشعوب ، وفي شعب آخر . ذات يوم .. كان الله يقود مركبته الملكية في جولة تفقدية ليمد لنفسه تقريبا عن مدى فعالية الفارات الجوية

وحين انحنى فوق فلسطين انفلتت إحدى عجلات مركبته وانطلقت تتدحرج وحيدة نحو سفح الأرض هاربة من سيدها إلى الأتار البعيدة نلك كانت .. الشمس الغاربة .

أما «بنينون» فقد انتهى أن يرث أباه في كل الشعوب ، وفي شعب آخر . ذات يوم .. كان الله يقود مركبته الملكية في جولة تفقدية ليمد لنفسه تقريبا عن مدى فعالية الفارات الجوية

«كيف نجرؤ أيها الولد العاق ؟!» فتسبح به بينون الخبيث : «لا بأس يا أبي وسدي هي لك مني تشاء

فأي جناح علي إذا اشتبهتها لنفسي أيضا .. المست ابنتك البار يا بريطانيا العظيم ؟» — «بلى ، بلى ، ولدي أنت وصيري يوم لا نصر وستكون هذه الحسناء طوع بذاك يوم تصدف عنها نفسي

على أن تكونا مما طوع بناني هذه !» — «بناك يا أبي ، منسج لجة الله !» — «بل هي مشجب الشيطان ، وأنت علم بذاك !» — «بل هي مشجب الله والشيطان !» ..

فقه بريطانيا وبينون فرحا وسحبا الست بدور من شعرها الأسود الطويل زاحنين بها نحو السهول والقيم المعددة المدن والقرى الإهله الآمنة

نهارت تحت قدمي بريطانيا الرهيب وبينون الخبيث يكس الغنائم في كيس عظيم مد من جلود الأدميين انتحيت الست بدور وأغربت في النصب حتى ذاب كحل عينها الشلوايون في دموعها الغزيرة وانتثرت الدموع السوداء على التلال والسفوح ورتت الآلهة الطيبة لعذاب الست بدور

فجعلت دموعها السوداء نهارا أبدية لشجرة الزيتون أما الآلهة الشريفة فكانت تطلق الرقى والتعازيم

لحماية بريطانيا ونسبته بينون . ألت بدور .. معبودة فرسان الجبل وحلمهم الكبر ألت بدور تنمرغ في دنها تحت قدمي بريطانيا

فليسيد المشب على طرقات العالم ولترنطم الصواعق بالمطارات والموانئ ولتراجع الإمطار والرياح حساباتها القديمة .. وأنت أيها الشمس

أيها العجلة الهاربة من مركبة الله اهدني قليلا وانظري إلى الوراء .. ملايين الأيدي مشدودة نحوك إلا ترين أعصان الزيتون هذه ؟

أنا أيدينا .. أيدينا القديمة المنورة وكلها مشدودة نحوك ! لا عليك أيها الشمس !

سان تربت أم واصلت الرحيل مها هم فرسان الجبال وحراس السهول الضامرة ها هم يخرجون لمنازلة بريطانيا الرهيب

بحقاقهم ومناجلهم وأهزجهم . وأمام صرخاتهم المنفجرة كصهاريج مضغوطة أمام زحهم الذي يطوي حصيرة الأرض أمام سواعدهم المؤوس المستقلة

سرحل بريطانيا الملعن وسينقي الأغنية : سجل يا قرن العشرين عممارك فلسطين

علي جرى وعلي صار بين المسكر والتوار

أيلول من المدن البعيدة



الجميع اليوم محبسون للقال . (والمملكة الابوليه) بدا حبسها بزحف باتجاه المدينة ، كان الجميع ، ملدسا ومدائين ، كعقود العنب تدلى منهم القنابل ، بانتظار الصحوة الكبرى .

لم نتم ليلة الاضراب المعلن ، وانتظار القذ قالوا لنا يومها الجيش ستتحرك باتجاه المخيم ، وسيقوم بقصف مدفعي وعلى الجميع ان يبقوا في اماكنهم . التزمنا ذلك ، كنا نريد القتال من اجل ان نتحرر من هذا النظام . لقد كنا نعرف جميعا ان عمان ستكون هانوي ، اذا الموت مهما تكاثر ففي النهاية سيعيش المباني في هانوي عمان ومع اول قذيفة اطلقت على المخيم ، انتشرنا في السهل المقابل بانتظار اي تحرك قادم من جهة الاذاعة ، ومع الدفعة الاولى لضوط الشمس الصباحية المصفرا ، رأينا انتشار الدبابات بكثافة . (اجبت الشمس) شعرت بانها تقال لتصبح عمان هانوي . حملنا قنابلنا في افرانها وبدانا نزحف باتجاه الدبابات ، وبدأ الرماق عملياً القصف لحمايتنا وبدات الدبابات عملة قصف كثيفة على المخيم ، ومعها مدافع بعيدة المدى ، تقدمنا ، وهم يتقدمون ، والنحننا ، بعد اقل من ٢٠ دقيقة اجساد بشرية صغيرة ، تقفز على هذا الجسم الحديدي ، تحرقه وتحرق هي بدورها . كل شيء بدأ يذوب ويستعمل وينفجر بأسرع مما كنت انصو ، صراخ الفرع المزوج بالانصار ، كل شيء تحول الى حريق باقل من نصف ساعة ، عدنا الى مواقعنا ، وعند وصولنا الى اطراف المخيم ، بدأت صبيايا المخيم تطعنا الماء ، والمعجائن تطلق زغاريد وتقبلنا .

ولاول مرة شعرت بمعنى الانتصار وروعه كان يوما رائعا وطويلا رأت الوجوه منسابة وابتسامة الانتصار نهلا المخيم .

ولاول مرة غابت الشمس ولكن لثاني اكثر اشراقا .

المسافة تطول لاول مرة بين الصباح والمساء كل دقيقة كانت بدقاتها الصغيرة تدور لاول مرة دون مواعيد ، فكانت بطيئة وفارغة .

من الصباح والمقصف لم يتوقف واذا توقف يعود من جديد ونحن مشدودون الى الارض كمن يوشك ان يغور في بطنها .

جبان كثيرة انهارت على ساكنيها . وجبال عمان السبعة اقتربت ولم يعد بيننا انه مسافة ... القذائف من القلعة الى الاشرفة الى الحصن الى جبل الناج هذا سريعة وملاحقة ، وعادت الجبال البعيدة قريبة تقرب وجه رفق الذي بجاني (اسئال كيف تضع هذه المسافة وبهذه السرعة) .

هذا كل شيء الان ، تحركت انا ورفيقي باتجاه احد المباني القريبة والمنهارة بفعل القذائف نعرنا في الطريق بكل شيء بالحجارة بادوات المطبخ ، بالكراسي الصغيرة والكبيرة ، كانت اعيننا نبحث عن شكل انساني بين كل هذا الحطام ، لم نجد احدا ، نعمنا نحو الطابق الارضي ودخلنا ، كانت رائحة النفس البشري عابثة بالمكان والوجوه ملامقة ، اجساد ثقيلة على الارض ذات وجوه منسائلة حتى الاطفال اليوم كانوا هائنين على غير عادتهم ، رغم بعدهم عن مكان لمبهم الحقيقي ولكن عيونهم فيها خوف ممزوج بالفرابة .

هو مطبخ ارضي للبنى ولكن اصبح الان ملجا ، والجميع مطمئنون لهذا المطبخ الملحا ، اسئلة كثيرة وجهت لنا ، اجبنا على بعضها بمزيد من التنازل وخرجنا ، لم سر بعد عدة خطوات عن المبني حتى عاد القصف شديدا كما كان ارضنا ارضا ولذة عسر دقائق ، سيمنا صراحا اجبنا برؤوسنا كان سكان المطبخ الملحا ، يخرجون مدعفين وهم محرقون وينساقون دون حراك ، اتين وصراخ اطفال ونساء وتديرخ والموت بحوم حرقهم بعد ان احترقوا كل شيء احترق الان حتى الحجارة والكراسي ، انه القنابل قال اقدمهم وهو بن ذاهبا للموت .

لم يبق حيا سوى صبية احترقت بدنها ، ونصف شعرها ، وطفلة كانت بين يديها رجسنا معا للوم الثالث .

كل شيء نديد في مكانه هذه اللدلة ، لا صوت هناك وعمان نائمة ، قبل ساكنيها اراهم خلف الموائد وبحداده الابواب ، لا يتحدثون ، ولكن لا اصوات هناك ، اسهى

القصف المتسدد المستمر ، واللبل سائر ولكنه محيل بالملاجئات ، اجراه بتقديم من الكهين ، اتت لنا بالخيز والشاي ، عرفناها لقد اتت بالامس ايضا انت حاملة نفس الاشياء ، الخيز تحزل الى كعك انه منذ (امام ولكنها قالت مع الشاي يصعب لذبا ، جلسنا اخذنا نرتشف الشاي وهي بجانبنا ، نجلس بينما قالت لا نستطيع العودة الى البيت ، قلنا لها بعض الرماق بوصولك رفضت وقالت اريد ان ابقى معكم ، (ماذا فعلنا) لم نجب ولكن رفضت باصرار امرنا خانقة ان نذهب ، المنفنا الى بعضنا ، كلنا رجال ، وام خليل امرنا عجوز ووحيدة ، اشار لنا امر المجموعة بالقبول والصمت ، وبدأ اللبل يبضي ، ننام ولا ننام نصحو ولا ندرى كيف نمنسا ، وقيل الفجر ، جاء القصف عنيفا ، وبدأ يظهر رتل الدبابات ، لا شيء سوى المباني خلفنا ، كانت كالفري المهجورة مهدمة ولا احد هناك ، وام خليل بيت معنا كانت حائره لا ندرى ماذا تفعل ، كلنا في حالة استعداد ، لا اعداد تلفت للاخر ، الجميع يراهب ماذا سحدث بعد قليل .

امر المجموعة يعطي امره ويبدأ القصف باتجاه الدبابات التي بدت قريبة ، وبدات الدوشكة ومدفع الهاون الوحيد بالقصف ، باقي المجموعة منتشرة ومحاطة على الصمت والترقب .

صوت الدوشكة يعيل ، ما زلنا بخير ، الدبابات بدأت تلف على بعضنا ، والمشاة يذهبون الى الشمال والجنوب وعلى الارض يسقطون دون حراك ، الدبابات احترق بعضها ، وهرب بعضها ، وام خليل لم ندر ماذا تفعل بدأت ترغرد ، طلب منا ان نبقى ساكنين ، مجموعة اخرى من الدبابات تقدم وما زالت الدوشكة تعمل ، نحن بخر ومجاهة بدأ ياتي بناجها قصف شديد ، استمر كثيرا اكثر من المعتاد ، اخطلت الاصوات ، صوت الدوشكة بالقصف الصاروخي ، بكل ما يجري ، انتهى القصف وبدانا نرحب باتجاه مواقعنا ، وصلنا ، الجميع بخير ، رامي الدوشكة ورامي الهاونات . والهجوم فشل في تقدمه ، التقت عيوننا ، فرحة لم نكد نلقى النجاة لبيدا توزيع المهام من جديد ، عاد القصف مجددا ، فزغنا بسرعة ، وام خليل بقيت في مكانها دون حراك ، لم ندر ماذا تفعل ، نضع ذراعها مجاه ، ... نحضن القذيفة ... ونذهب اشلاء منتائرة .

غادرت الشمس المدينة ، وغادرت عمان الى الليل - والليل لحظة بخروج الناس فيها على ابواب المنازل ، بعد ان يبدأ قصف النهار المتواصل ، وبدأ الهيس ، كل واحد مطمئن على وجود الآخر ، جرائه واجبانه وبدأ الناس يجتمعون بشكل دائري امام المنازل ، وفجأة عاد القصف عنيفا في كل الاتجاهات وصراخ وعويل نساء ، اطفال ، الجميع يصرخون ، والقصف مستمر ، مجموعات كثيرة تنازرت بفعل القذائف ومجموعات بقيت في اماكنها دون حراك ، ملطخة بالدم ، وجاء صوت من بعيد بزحف خارجا من كل الحناجر ، ومن كل البيوت يذكر بالذخيرة ، واقتراب النهاية ، الجميع بدأ يصرخ او يغني قائلا الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر ، وبدات عمان كلها تغني والقصف مستمر ، بدأ الصوت يعلو ، على صوت القذائف : لم يعد يسمع سواها ، الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر ، غطى اللبل المدينة ، وسكنت المدافع وبدات المجموعات تتحرك تنتظر يوما اخر من ايلول .

اليوم شهدنا ذهاب الرقيب كاتب هذه المزمومات الى مكان لم يشهد عليه احد ، حملنا جنه ... وعدنا بونه ، كانت اوراقه واشياؤه بين اكياس الرمل في الكمين . واليوم الفكرى النامسة ، كبرنا - ورايته ما زال يكتب عن ايلول ... وباني الحكاية اكملها رقيب اخر في موقع اخر ...

جلال

لماذا يحقق بياني الحائلة اللون
مئل رابة ؟
هل انا شيرير مره
لم ابي طيب في كل المرات ؟
ما يعلم . هل هو الطيبة
لم فاع الطيبة ؟
البيت وردد الشر بوضاء
وسودا ، ازاهير الخير ؟
من يبيع الاسماء والارنام
للساحح الا محدود ؟

بالاسئلة يتدفق التسمر كما تتدفق الانهار غاسلة جذور الانشجار وثنائيات الاعشاب ، مكتسحة المتربة والرطانات ، هكذا تسمر كلنا اغنسلنا في سلالات التسمر الاصل حيث ينبثق الشعاع ويمهد لحظة امساكه بصخرة الموت ورمعها عن بنايع المصبيد وهكذا نطق مهين للرقص او للذخيرة باتجاه الاسى عندما ندخل خيمة نيرودا حيث يتكلم العالم بفضلات الطعام والمؤامرات ونثره الاقزام المطاولين في زاوية وباني الخدمة لنا ، هذا يحدث حتى في انفس الاحبات ، حتى في الصمت :

« انا نسل الى الصمت من سوارج بخلافه ومن لغات مفاونة »

وفي خضم الممارفات المتداخلة ، في روح المساعر رحت نخلط ظواهر الواقع والتي تبدو في احسان كثيرة اغذب من الخراجات ، وعن ما تمنع عوالم الصم الضلال « محاولة جعل الحلم واقعا ممكن الحدوث »

« لماذا لا سرد الطائرات الهائلة مع اولادها ؟ »

مع العصور الاسفر الذي يمل بالبيوت العشى ؟
لماذا لا يدربون الطائرات العمودية على اسخراج العسل من الشمس ؟
وسؤال اخر ولكن بالتم قائل وهدهو غريب :

« ادا مت ولم اسمه من اسأل عن الساعة ؟ »

الا يبدو هذا السؤال يتقلب على لسان رفق مماثل وهو محاصر بزمن من الرعب والتعب والدم ؟! الا يحق لاسنان ان يسأل مثل هذا السؤال وفي لحظة كهذه؟! ربما ، ولكن :

« ابي يمكن لاغنى بلاخفة النحل ان يعيش ؟! »

وهنا يبدو نيرودا صنجرا من هذا العالم الذي يحكم به التله وندبرو الانفلاتات والمجازر المصانعة ، يصنجره هذا يطير نيرودا بالشعر من طراود الغناء الى نور الاسئلة .

هكذا يصحو نيرودا في رؤوسنا نافضا غبار وتراكبات الفجع والملاحقة والقتل والتسريد التي من كثره ما نعاني منها وتوارثها جيلا بعد جيل ، نطيسنا راعدنا عليها بشكل او باخر ، ولكن وبعده ينفذ الشعر ضد المعاد والركود منحازا لحركة الانسان ربحقرا لها ، هكذا وبحالة تشبه الجنون تستدير الضفدة مدافعة بالاسئلة واللفعات ورافضة كل ما يحاول احباطها واحباط الانسان الذي تدافع عنه وتدافع من احسه :

انطباعات حول كتاب التساؤلات

للساعر التشيلي بابولونيرو

« اريد ان اخرج من تيري انا البيت ، ولم لا ؟! »

.....

.....

ينبغي مراعاة المراسيم وتقدم لا الحيات فقط بل الازهار اليابسة ، والنجان العنة والصمت

مللصبت الحق في الجمال ونحن نواب الموت

نريد ان نعيش لحظة واحدة مزهرة عندما نفتح ابواب الشرب الاتي « ص٦٤ »

ان شعر نيرودا يتقلنا من ذواتنا ثم يعيدنا لا الى الامام ، لا الى الورا . يعيدنا الى ذواتنا نفسها

حيث كنا قد نسيناها في ضجيج او رثابة الحياة اليومية بعد ان تبدلت واصبحت غريبة علينا ونحن غريباء عليها

بسبب جلابسات الواقع السلسلي المتعكس عليها - ذواتنا - وبالتالي الاستلاب او الاستلابات المتكررة يوميا .

« الا تسمر بالخطر في مهبنة البحر ايضا ؟! »

الا ترى تهديدا في حبيب شقيقه النعمان الدامية ؟!

الا ترى ان شجرة التفاح ترزح كي تبوت في التفاحة ؟!

الا تنكي بينما يحيط بك الضحك ورجاحات النسيان ؟! « ص٢٢ »

ان نيرودا لا يتحدث مع اصابعه وهو تابع داخل نفسه ، كما وانه لم يذهب خارج العالم ليعقد حلفا مع غبار الاكوان البعيدة كما يفعل بعض الشعراء

المصابين بالحز ، ان نيرودا يعيش بينما في خضم عالمنا المتداخل ، يرى ويحس ويسمع ويعرف ، بالاسود والابيض بالسهد وبالجلاد بالزردة والمبسر بالقصايم والذاهب بهنر وبالغراشات وهو بالتالي يحاول ان يكشف لنا عن كل هذا الا فانسق الذي يدور بنا ويربكنا بين تارين :

« ادا عرفنا اخيرا على جهاز المستقبل القريب تحت العمار لتعرف فقط على العرج

نماها كما يمل ! مثل سئلة اخرى على ان يساهم النسيان في الوضوح الحقيقي ، الذي . سلا ريب . غير موجود !! « ص٩٥ »

على ان الشاعر ازاء هذه الكارثة لا يتراجع بنسا الى الورا لكنه وليس يدافع التخدير او المراساة بل يدافع الثقة بالنفس وبالصحة ويدافع التفسير ايضا .

« انني امحك درا كي تغيروا العالم »
فنيرودا الذي يلهم الحراب بيديه وقلمه لا يسدو نعيمسا رغم الحراب وليس معنى هذا انه تصالح مع الحراب ، ولكن يدافع كشت ومواجهة المساء والمهولة بنفس الوقت !

« الرحمة لهدد القرون وللناحين من احباها سعاد كانوا ام تصساء » ص٥٧

« ماتت الحقيقة وتعفت في حفر كثيره من الافضل تذكر ما سيحدث

في هذا العام الزماني لا يوجد مهورومون ليصع كل منا اقنعة التسمر » ص٥٧

ونيرودا الذي يبدو احيانا كمن ورط نفسه في دخول غابة ثم لم يستطع ان يخرج منها الا بعد ان تقاسمت ثيابه وسنين عمره ثم فجأة يجد نفسه خارجها وليس في يديه سوى عشب يابس ثم ، ثم ماذا ؟! ربما يضع يديه على راسه ويضي ولكن الى اين ؟!

« ان كنت انسب الى القطعان الى الذين يدخلون ويخرجون امواجا الى السباحة العادلة - الى السلالة فاني اعرف بالنسائي العبيد بالارض التي يرادها نحر المحيط » ص٩٩

هذا هو الانسان ومن هنا تبدأ الاسئلة ، ان الاسئلة التي يطرحها نيرودا كثيرة ومتنوعة ، بعضها سريع

اسرع من ان نمسك به كما في قصيدة رقم « ٤٢ » من المجموعة الاولى . واسئلة اخرى ثقيلة انقل من المعنفة والمحصار كما في القصائد « ٣١ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٤ »

بن المجموعة الاولى ايضا وهناك اسئلة تثير اسئلة اخرى ولا جواب لها لا بل ان الجواب يفسدها ، حيث تبقى مشرقة ضمن افئها كاسئلة كما في قصيدة رقم « ٤٦ ، ٤٩ » واسئلة اخرى تجعل العالم اضيق من ثقب الابرة وتحاصر الانسان حد الجزع فاما الخواء والتهاكك واما الانتفاض :

« ما امهيني في محكمة النسيان وما هو نتيلا النتيجة القادمة ؟! » ص ٤٤

وثمة اسئلة مريحة ذات منحنى طبقي واضح كما في القصيدتين « ١٨ ، ٧٠ » وهناك اسئلة تسع

بالانسان حتى يكاد يسوعب العالم ، وذلك هي جميع هذه الاسئلة او بالاحرى القصائد وفي هذه القصائد حيث يتحول التسمر الى نهر من العافية يسبح فيه الانسان والطيور والاعشاب ويكون العالم طابعا رمنجظرا في ذات الوقت ويكون بابولونيرو هذا الشاعر الغد قد منحنا كل ما يملك دون مقابل .

ويبقى ان نذكر بان « كتاب التساؤلات » هذا والصادر عن وزارة الثقافة والارشاد السورية والذي نقله عن الاسبانية الاسناد « رفعت عطفه » هو عبارة عن ثلاثة دواوين من بين ثمانية استطاعت زوجة الشاعر تهربها من الطفساء الذين اغتالوا الديمقراطية والشاعر ودمروا الشعب وشردوه في ايلول تشيلي الاسود .

كريم دحام



المستشرق الياباني
نوبوكا ناتاهاري «الهدف»:

اجبت الأدب العربي الحديث من خلال الشهيد غسان كنفاني

نوبوكا ناتاهاري ، مستشرق ياباني ، مر بيروت وهو في طريقه الى بلاده . وقام بزيارة «الهدف» . حدثنا عن الصعوبات التي يلاقيها هو ورهط من زملائه ، في سبيل ترجمة الآثار العربية الى اليابانية . كيف تعلم العربية في مصر . وكيف احب الادب العربي الحديث من خلال الشهيد غسان . ونحن نقطف بعضا من ذلك الحديث فيما يلي :



● لماذا اهتمت بلاد العربية ؟
على ترجمتها ؟

— بدأت منذ زمان بالاهتمام بالادب العربي ، وقبل ذلك كان اهتمامي بالادب الياباني المعاصر . وكنت اعتقد ان هناك ادبا عربيا معاصرا ولست متأكدا من كونه جيدا ام لا . وليس هناك من يعلمني العربية . بدأت اعلم في هذا الاتجاه .

● كيف يتم اختيار ادب جيد لنقله الى اليابان وكيف تعطون نفقات الترجمة ؟

— لا نغطي الواردات النفقات وليس لنا اتفاقات مع دور نشر ، ونغطيها من جهتنا ومن اعمالنا الخاصة .

● كم نطمعون من النسخ العربية ؟

— بالنسبة لغسان طبعنا اربعة الاف ، وهناك بائير ترجمنا له مرة كتب :

عائد الى حيفا ، رحال في الشمس ، ارض البرتقال الحزين ، كعك على الرصيف ، حياه الخيول ، قمحي مسروق ، زمن الاشباك ، صفر ، موت سرير رقم ١٢ ، ولطه حسين شجرة النؤس ، لوسق الحكم ، وللطيب صالح ، موسم الهجرة الى الشمال وعرس الزين وكذلك الارض لعبد الرحمن الشرفاوي . انا ادرس الادب العربي في جامعة طوكيو واكتب المقالات الادبية في مجلتي «بونكي» ومنهاها بالعربية «الادب» .

● كيف وجدت الادب العربي الذي اطلعت عليه ؟
— حتى الآن لم اطلع على كل الادب العربي ، وانا بدأت بالصدفة في قراءة «عائد الى حيفا» وترجمته لأول مرة ولم اكن اعرف اذا كانت الترجمة جيدة ام لا ، لكن ادباء يابانيين اعجبوا به كثيرا ، وشغل ذهني غسان كنفاني ، وقرأت له كتبا اخرى . بعد كنفاني قرأت بعض القصص والروايات العربية ، ثم قرأت بحس الطاهر عبد الله وترجمته الى اليابانية ولم انشره بعد ، ثم ترجمت لعبد الرحمن الشرفاوي ، كما ترجمت لوسق ادرس . وانا اترجم له الآن «الحرام» بموافقة منه .

حسبة النفس في يترجم الى الكردية



على الدوام كان للشعب الكردي مساهماته العظيمة وفي جميع امكان نواحد هذه القومية ، وينقى هذه المساهمات جديرة ومهمة في تاريخ نضال الشعب الكردي على جميع المستويات (سياسيا ، فكريا) ... وللتفاهة والادب مكانة متميزة في ارث هذا الشعب .. (كوران) و (بيكس) من الاعلام المهمة في تنوع ثقافته هذا الشعب وتاريخه .

ومنذ انطلاقة الثورة الفلسطينية كان للشعب الكردي فعلة في النضال مع الثورة ، وما عبرت عنه ، وكانت لقصيده (محمود درويش) (كردستان) وقع رائع في حينها ، وجاءت فيما بعد عشرات القصائد والمساهمات المتواصلة مع نضال الشعب الفلسطيني يوما بيوم ... وناني اليوم مساهمة الزملاء (طارق جهماز) عباس محمد حسين) في ترجمة رائعة غسان كنفاني (التنديل الصفير) في تجربة ثقافته الطفل عملا قديما ، واسهاما فكريا حادا وجديدا يعطي ويبد من رغبة الادب الثوري وفي جميع الاتجاهات . وهذا دليل اخر على حيوية وثورية المنعمن الاكراد ، في محاولاتهم الرصينة في البحث عن النتاج الحقيقي والملمح من ثقافته الشعوب .

تنظية لمساء القرموه

شعر: محمد ناصر

اكف بالنظر الى الواح السماء
ودهلم :
حنما لا تزال الترفه — بضيقها —
تتسع لتلاته افراح واحتفال صغير ،
ولا تزال رائحة القهوه تستدرج
رائحة التبغ ،
ورائحه التبغ — القوية —
تختلط برائحة امرأة ناضجة

وكلم مساء
حين تنتشر الغلالات الزرقاء
على اكتاف الصخور المتعاطفه
والرجال المنتشرين باسلحتهم في الحفر
الدائرية ،

يعاود النظر الى الشمال ، حيث :
امراه وطفله
تخرجان الى الشرفه — الضيقه —
في الوقت المحدد ،
لرائحه القهوه ،
ورائحه التبغ ،
ورائحه الرجل البعيد ..

أم تفجئه الدماء ،
وهي تنجس حارة من جانبه الايسر
فقد احس بالتنظيه
تستقر في احشائه ...

حاول الفناء ،
حاول الابتسام ،
حاول النظر الى الواح السماء ، -
فلم يستطع ...
وفي ذلك اللحظة ،
— تلك اللحظة بالضبط —
كانت امراه تجر طفلتها الى الشرفه
وهي تنتم رائحه التبغ القويه ، نوح
من ستره الرجل البعيد

ولم تسترب قهوه ذاك المساء .

المعرقوب ٢٠ - ٩ - ١٩٧٩

رسالة خاصة جداً الى سعدى يوسف

الكل هاجروا ولم يبق في المكان غير سمير المهب . تماما مثلما يسوح الرماد في اضطرابه مع الهواء . هكذا تبدو الاشياء الان مجلده الا من بعض حطامنا المتناثر فوق الموانئ المعزولة . نبتة ساعه ندق ، وكنايس مارتعة مثل قبب الجوامع . نبتة افتراس اعشى يبدأ من امة عجوز وينشر الوباء مثل ضجة المزامر المسووعة بالحصاء .. ولا شيء يحدث وراء هذه الطاولة سوى دخان قصير من رماد ترمذ . لا احد على قيد الحياه سوانا ، لكن لا احد يموت ايضا سوى حياتنا نفسها . ابدا نحن ابصار موجه الى شاطئ في الذاكرة . لكم هي حزينه هذه البلاد . لكم هو حزين هذا الفضاء . الا من زفرانة لا تحد بغير الحسد . فلا نسال النهار عن حوضه الضوء عندما نلث العتمه ابها الوطن سلاما ابها الامه سلاما وسلاما للعرب حزمة من الصقيع بدون صلابه الليل وافتراسه . هكذا نحن نوم بنحرك مثل حصي النهر ، تتدفق المصيبة من تحتنا ولا نرى غير لماع الندى فماذا اكتب الان . غير القليل من القول .. براءة شرق لا يرى غير اللعمان وينسى الجذور !

سعدى لمن نستند وحيطان الحدود رملية الا حين نظرقها . هل تراني انطالك بسلسلة جبال . لكن كيف دخل الوباء الى الرحم . وبلغ مجرى السدم ؟

هنا حيث يحدث هذا التدم ينزل التساؤل على شكل فرد هجر مراتبه . وغنى العظام . حقا للوطن رائحة التمه لكن ماذا يعني ان ينتمي الانسان ؟ بدون سراج الازقة التي مشى ، بدون ملوحة الشمس التي تتسع على قمصاننا المهانة .

هكذا شينا فشنا بغلق التبغ نواصيره ، على الماء ، ويتغير مناخ النهر بنفض الجرى جيبه مثل فسوخ الصحاري . يصير للاشجار لون المصمت وتسخ نحن بدمعنا مثل كفن فوق الاكف ..

«سعدى» مضت المادة التي اكتب مثل الارض ، لكنني لا استطيع التسيان . اني حفار ذاكرة منهدة . تراني ساه على حلم مطبور بالغياب .. وهذا هو بياضنا يحل على رخام الكلام لتنتب طحالب الحقيقه ماسمعي ، اني ارى فضاء مقصوما لكن لماذا الارض تسقط وراء جدار في الخفى ؟ كل المواد جزرة بالغياب لكن الانسان العربي يبر كعجلة في التلال ..

اه .. كم عفة هذه الوحول التي جفت مجاري التسييد . سنقي المظن حين ننام الجحون . والمنهد حين يصرخ الاطفال . حينها تنحل العناصر وينفذ العالم شكله . ابها الازرق المهاجر في دم النخيل واعواد الوطن . هل تعلمت كيف ينبت فيها الختان .

حين تنبه المحطات من تحت خطواتنا
فاغضى صوتك قليلا للتللم حناجرنا
ساعة نقل التواضع لرى الصباح .

حسين نصر الله

مصطفى الحلاج في «سماغلران»

الفنان الفلسطيني مصطفى الحلاج ، افتتح معرضه الشخصي لهذا العام الاربعاء ٢٠-٧٩ الساعة الخامسة مساء في غاليري ومطعم «سماغلران» . معرض الحلاج يستمر اسبوعا ، وهو بهجمل معروضاته يمثل عالم الفنان الخاص والمتميز .





ردود خاصة

الصديق ابو هاني خضير - (...) :

مقطوعك « حبه شعبية » لطيفة . الا اننا نحتاج الى « الهدف » نشر السعر باللغة الحكمة . الا ما ندر . من نقرأ بمقطوعك نعرف ان لك عطاءات اخرى .
حذا لو نواصنا بشيء منها .

الصديق ماجد - الموصل :

بالنسبة للقاصص التي ارسلت ، مع الاشارة الى انك تريد نشرها في الصفحات الثقافية وليس في « المرصد » .
المواقع ان للبريد « مكانه » لدينا ما يما كسواء من الصفحات . الا اننا سره للاقلام الشبابية والحارب التي لم ننسج ما بعد . علما اننا كثيرا ما يقدم به مواد جيدة ولكننا نعترض .
علما سندرس امكانية تحقيق رغبتك اذا شجع لها ، اي الفصح ، المستوى الفني نسط .
مشكلة ضيق الصفحات وسنجدها الحدود مشكلة نطل قائمة . خاصة وان بردينا الانبي نكاد يوازي بردي المجلة ككل . لو كانت لنا امكانيات الصحافية « التي نعرف » لاصدرنا « الهدف » بسبعين او مائة صفحة . ولكن ...

الصديق ديدر مجيد العزاوي - بغداد :

بالنسبة للعدد الذي سالت عنه ، نعتذر عن ارساله لتعاذه .
اما بالنسبة لسؤالك حول وصول بعض الصحف والمجلات الفلسطينية ، ماتها نصل حينها ولكن بشكل غير منظم عادة .
برحو ان نسمر صلتك بنا .

الصديق الياس الماسي محمد :

غالبية المواد التي ذكرت في جورتنا . وقد نشر بعضها . « جردتها » موصلا نحتاج الى رسالة مطولة مفعلا . ونحن نفضل دائما الاعتماد على بردي « الهدف » فهي ظل الظروف الخاصة التي يمر بها البلد ، لا نستطيع ان ننق تماما بالبريد العادي .
ناخر النشر ناهم عن ازدياد المرصد الثقافي بالمواد . وانت من اكثر الاصديقا نعاوننا ، ونحن لا ننسى لك ذلك . ولكننا ايضا ، بحاجة الى الاهتمام بالاصديقا الآخرين . لاشهر قلت نشرنا لك اكثر من قصة وخاطرة ومعمارة . اما باقي « على الطريق » .

المنعتمون

في زمن التينيس وانلاف الاعصاب ينعق الحواد الحامح سرجه النجوم ولحامه حيوط الفجر وشرايه خمور الام من الماضي يحتاج حفاض الليل يوقظ عزائم الباتولا والشربين والبلوط

بشبي ...

« اغنية جريح »

احب البحر ان غضب
المشاعر بحر من نوع آخر
نك الدبار يا اخت بانظاري
ما اطول ايام البعد
لمالي البعد بلا شعور
والنجمات مقلبات بالمعنى
لا تبكي ولا تفني حزين الاغني
احمد عيه اغنيته منذ طفولتي
وارى النبع قريب
فطار الليل برد صوت المعنى
ولا يتوقف في الحطات
رماد يحجب النجوم وعيناى تنتظران
ارى ان الحجر الباسم سبطل غدا
ربيب
وسكون المطر ناعما ، بلا ظلمة
كاحلام العائسين ...

محمد كامل المقداد

تحية

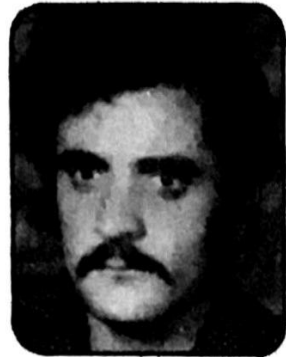
تحية اليك
يا جبهتي الشعبية
يا كل السواعد الفسة
للكادحين والمسحوقين والفقراء
يا كل القومى الابية
نصنع المجد
سعرا بضاء
بالهبة القوية
والعطاء والنضحية
لشعبنا الشجاع
لكل الكادحين
للانسانية
تحية للابطال
في مواقع القتال والنضحية
يسرعون بالشمس
لنشرق ونضيء
للسعوب بالحربة .

شدوان مصطفى

عريس الدم الاحمر

يحدث ان نقرأ كل الاشياء ...
في وطن نقفاسه
ريح الغربة واصوات القنلة ...
في وطن ...
ضاعت كل حدوده ... سرقوا منه البحر
سرقوا الاطفال ...
فتلوا الورد فيه على الشمرات ...
اغفلوا الشمس في مهد الاق ...

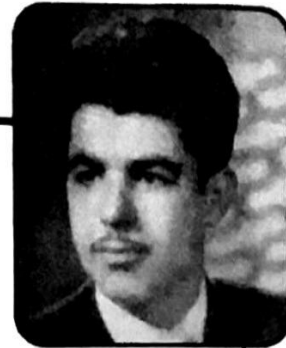
يا تل الزعتر
يا فجر ايلمع نورا
في اعين كل الفقراء
يا جرحا ينزف في القلب
دما
لها ، غضبا ، حقلا
يا رمزا للثورة
يا نصبا يشمخ في ذكرى
كل الشهداء ...



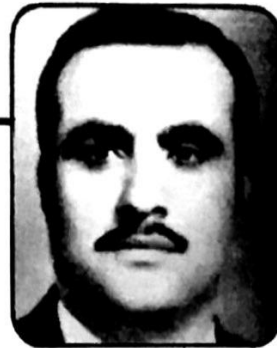
الشهيد ساجي محروب



الشهيد يوسف عوض ضاهر



الشهيد يواب احمد عباس



الشهيد محيد موسى محيد

الرفيق المناضل الشهيد :

يوسف عوض ضاهر

- ولد في دير القاسي - فلسطين عام 1928
- التحق بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عام 1975 المكتب العمالي - وكان كادرا جيدا آمن بفكر الطبقة العاملة منتهجا أسلوب حرب الشعب طربقا نحو الاهداف الحقيقية في ظل قيادة ثورية .
- استشهد في 12 - 8 - 1976 .

الرفيق المناضل الشهيد :

صبي علي عبد معروف

- ولد في بعلبك عام 1954 بعد ان نزح والداه عن دير القاسي - فلسطين
- التحق بالجبهة الشعبية شبلا عام 1969
- خاض العديد من المارك انطلاقا من العرقوب ، وكان لا يتجاوز الخامسة عشر ، فاصبح قتال العدو الصهيوني مهنته .
- شارك مع رفاقه في الزعتر بقيادة ابو امل وفي اكثر المحاور والمناطق القتالية ضد القوى الفاشية .
- يوم الخميس 12 اب يوم سقط الخيم ، بقي صبي ورفاقه يقاثلون بعد سقوط التل ثلاثة ايام متواصلة .

الرفيق المناضل الشهيد :

محمد موسى محمد

- ولد في سحمانا - فلسطين عام 1929 .
- التحق بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عام 1972
- استشهد في 12 اب 1976 يوم سقوط التل .

الرفيق المناضل الشهيد :

نواف احمد عباس

- ولد في علما - قضاء صفد - فلسطين 1940
- التحق بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين 1972
- شارك في الدفاع عن مخيم تل الزعتر ضد السلطة الرجعية في ايار 1972 .
- استشهد في 12 - 8 - 1976 .

الرفيق المناضل الشهيد :

زكريا علي اسعيد

- ولد في تل الزعتر عام 1958 بعد ان نزح ابواه من الخالصة في فلسطين .
- التحق بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عام 1974
- شارك في المارك الضاربة ضد القوى الفاشية في مخيم الصمود .. تل ابو امل .
- استشهد في 12 - 8 - 1976 في جبال تل الزعتر .

الرفيق المناضل الشهيد :

احمد ابو شصر

- سوري الجنسية ، بروليناري النضال . ولد عام 1959 .
- التحق بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين 1975 ، خاض العديد من المارك ضد القوات الفاشية وخاصة في المكلس .
- استشهد في مارك البطولة في مخيم تل الزعتر ، عند سقوطه في 12 - 8 - 1976 .

الرفيق المناضل الشهيد :

عمر عمران

- ولد في المنبطة عام 1955 بعد ان نزح ابواه من قرية الماززة من الحولة .
- التحق بالفرقة الفنية (فرقة النضال) للجبهة الشعبية عام 1974 .
- شارك في مارك صمود تل الزعتر وفي معركة محور معمل البلاط .
- استشهد في 8 - 8 - 1976 .



١ - من « اليوم التاريخ » :

حينما تعظم قهرها .. وبلغ ألمها حد الاتين ، ماجت شحنات الرفض في خلايا الاصاله ، لف المخاض كل محيي العيش في حزن وطن معامى وتنفس هواء الحرية ، واطلقوا سؤالا غاضبا : اليس للخونة من حساب ؟ .. وجاءت الولادة : تقدم ابن فلسطين المناضل « مصطفى عشو » لنصفه الحساب مع أوقع الخونة الملك عبد الله .. ذهب هذا الى مسجد الأقصى في القدس ليؤدي صلاة نفاق .. وجاء الشاب « عشو » وفي يده مسدس أطلق منه على ملك الخائنين رصاصات قاتلة .

في تلك اللحظة كانت رصاصات « عشو » تقول وهي منجبهة الى هدفها : « كفى عهرا ودجلا » .. وفي لحظة بسيطة وثيرة سقط الملك قتلا في مدخل مسجد الأقصى ، ووقع راسه على المكان المخصص لاحذية المصلين .

٢ - من الراهن الساخن :

س : اسمك ؟

ج : الشيخ هاشم نعمان الخزندار .

س : عمرك ؟

ج : لا .. لا داعي لهذا السؤال .. فانا ، والحمد لله ، لا ازال شابا نشيطا ، انتقل هنا وهناك وانتراس الوفود الى القاهرة لباركة مساعي السلام !

س : مهنتك ؟

ج : المشق الاول : إمام ، ولقد اشترت هذه العمامة اللانقة وتركت سابقتها بعد أن أوصلتني حيويتي الى مرتبة الامام الاكبر .. المشق الثاني : منذ زمن بعيد ولي اهتمامات اقتصادية ، لقد بنيت معملا مواد البناء .

انني أؤمن بالحديث القائل : « اعمل لذنيك كأنك تعيش أبدا .. واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا » !

س : هوايتك ؟

ج : حاليا ، ادعو عباد الله الى تأييد حبيينا السادات وابن عمنا بيغن .. فهما يجلبان لنا الخيرات والنعيم ..

الا ترون الحكم الذاتي ؟ .. انه قطرة من غيث رائع !! ..

وجاءوا .. ها هم يتقدمون .. رفاق شجعان ، مغممون بحب الارض وصبوة ايصال الثورة الى مداها ..

نفذي خطواتهم الجريئة محبتهم للشيخ الجليل الشهيد عز الدين القسام الذي حذف الرقيب الثقافي للاحتلال الصهيوني الحديث عنه من كتب التاريخ المدرسية .. بيد أن هؤلاء الشبان يعرفون بأن « القسام » دعا الشعب الى محاربة بريطانيا والصهيونية ، وفي حصار قرية « يعبد » هتك الشيخ الجليل في رجاله : « موتوا شهداء » .

وهذا « الخزندار » برفع لافتته : « عشوا جبناء ، وافرحوا للونام الجبان » ! كيف نقله ؟ بالمسدس أم بالقنبلة ؟ ربما لا تنطلق الرصاصات .. وقد لا تنفجر القنبلة .. ربما تنطلق الرصاص فيصيب العمامة وينجو الرأس المحشو دجلا وخيانة ويقال « نجا بأعجوبة » .. وقد تنفجر القنبلة فمصاب بجروح فقط .

بالسكاكين .. وكان الموت أكيدا .. وأثبت رفاقنا الشجعان ان اذهب انواع المطاردة أن يكون الانسان مطاردا من الشعب .

في يوم جنازة الشيخ الخائن أرسل « ابن عمنا بيغن » اثنين من شباطه لتمثيل الحكومة في تشييع جنازة المأسوف على .. خدماته !

٣ - للممستقبل :

« لاسماء أسطع

من صباح يسقط فيه الخونة

لا سلام على الارض

اذا غفرنا للجلادين » (1)

وللراقصين على جراح فلسطين مصير أسود



(1) « بول ايلوار » .